

العالم الإسلامي

السنة الثامنة العدد (٨١) لشهر رجب الاصب ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م

تصدر عن العتبة العلوية المقدسة / قسم الاعلام / شعبة الصحافة

المديعة الاعلامية

اكبر مشروع اعلامي
في الشرق الاوسط

عليه السلام

بين بطن مكة
وحجر النبي..





الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة
الشيخ ضياء زين الدين

المرجعية وموقعها في الأمة

الأهمية موقع المرجعية في حياة الأمة، فقد وضع مذهب أهل البيت (عليهم السلام) موازينه الدقيقة لتمييز الحقائق فيه وفي من ينتسب إليه، وفرض مسؤوليات كبرى على أبنائه تجاهه، وتتضاعف أهمية تلك الموازين وهذه المسؤوليات في ظروف تشوشت فيها الأمور، واتسعت فيها دائرة الدعاوى، كالظروف التي نعيشها هذه الأيام، وذلك لأسباب منها:

أولاً: محاولات تدخل وسائل الإعلام المعادي للتعظيم على معالم الحق في هذا الموقع العتيق، وإشاعة الضبابية القائمة بين أبناء المجتمع حوله، حتى فرض مذبذبات بعيدة كل البعد عن استيفائها لمستلزمات هذا المنصب الرباني العظيم.

ثانياً: تنامي ظروف الصراع بين الحق والباطل، واتساع أبعادها وتعمق جذورها، حتى بلغت الركائز الأولى لوحدة المجتمع المؤمن، مما جعل كلمة الحق في كثير من الأحيان - أبعد وأدق من أن يستطيع رجل الدين قولها أو بيانها في المجتمع دون تأثير قد لا يقل - في سلبياته - عن الغضب عنها.

ثالثاً: اتضاح أهمية المرجعية في مذهب أهل البيت (عليهم السلام)، وعظمة تأثيرها في قيادة مسيرة المجتمع المؤمن، مما جعل هذا الموقع أول أهداف الباطل في صراعه مع هذا المذهب، كما جعله أبرز مطامع كثير من القاصرين، دون التفات منهم إلى طبيعة العناية الربانية الخاصة بهذا المنصب، والتوفيقات المباشرة التي تمد بها المؤهلين الحقيقيين لشغله، وحماة شأنه، مقابل الأخذ الشديد للمتلاعبين باسمه، أو المتصدين - عن غير حق - لإدعائه.

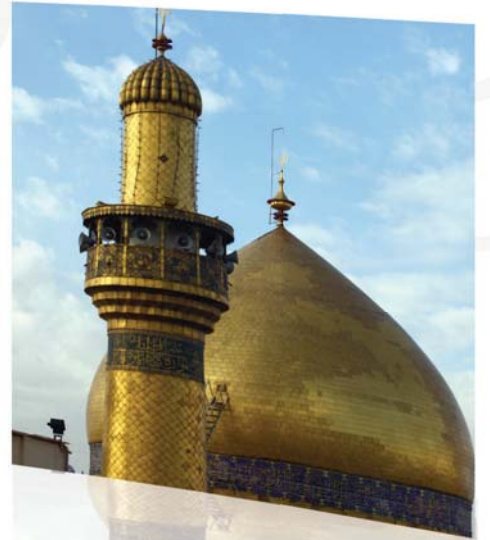
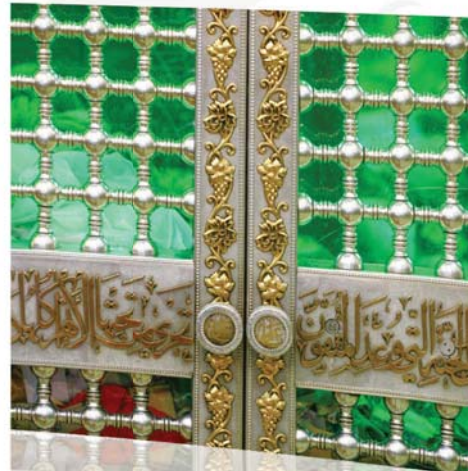
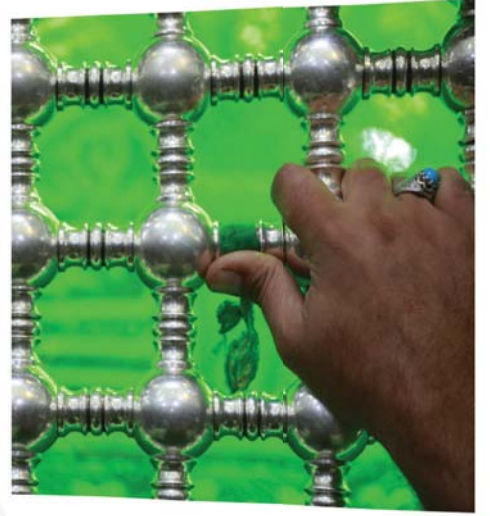
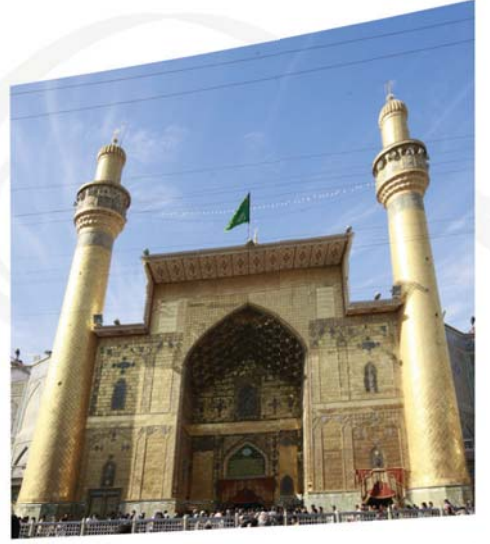
رابعاً: اتضاح الأبعاد العالمية لمذهب أهل البيت (عليهم السلام) كمنقذ وحيد للبشرية في مسار تكاملها، وتخليصها من شرك الانحراف والسقوط، مع اتضاح دور المرجعية الرائد في تحقيق هذه الأبعاد، مما استقطب المزيد من ألوان الصراع التي لم يسبق لها نظير.

وكل هذا مما يفرض على جميع المؤمنين الانتباه الشديد لخطورة الموضوع، وضرورة الاتباع الكامل لدلائل الحجة الإلهية فيه، بوعي وتبصر يكفلان لهم الاستقامة الدينية في علاقتهم مع هذا الموقع العتيق، وانتهاج أحكامهم منه.

وتتضاعف هذه المسؤوليات في حق رجل الدين، بحكم موقعه في المجتمع المؤمن، وبحكم دوره الريادي فيه، إذ يفرض عليه هذا الموقع أن يكون استيعابه لتلك الدلائل بدرجة تمكنه من الرؤية السليمة لموقع المرجعية، وتوفر جميع شرائطه المطلوبة، قبل أن يطرح أي رؤية له أمام الآخرين، أو يبني علاقة له مع أي من المراجع، فكل كلمة تصدر منه قد تصبح سنة يقتدى بها.

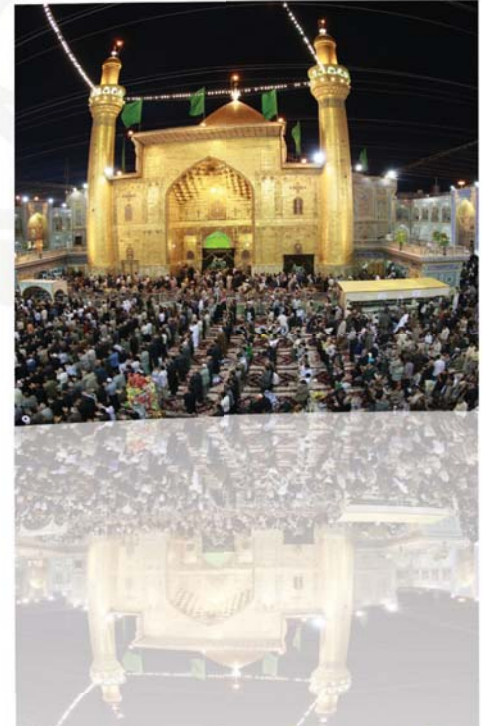
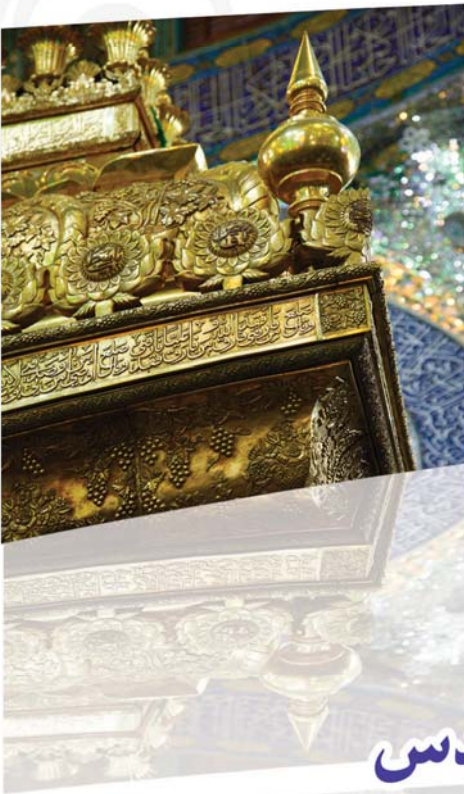
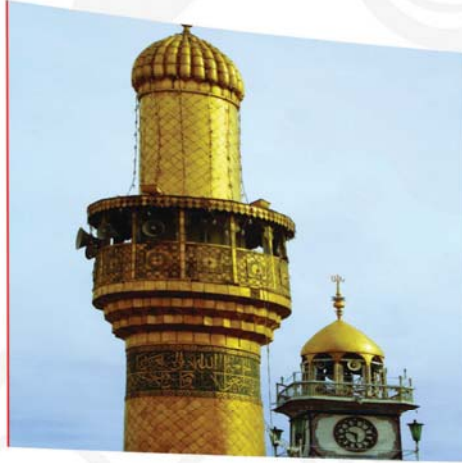
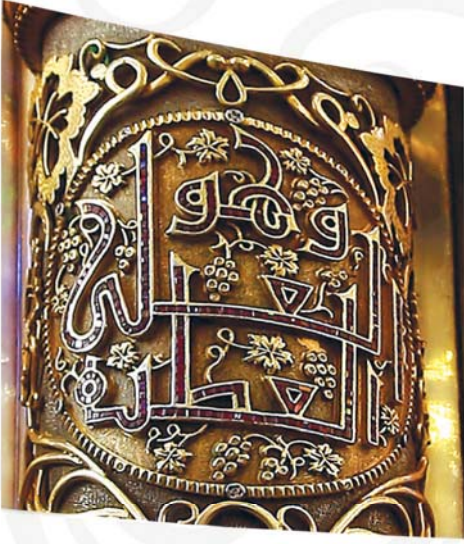
وحين ينال هذا الرجل اعتماد المرجعية في المجتمع المؤمن، فطبيعي أن يصبح محوراً مباشراً لمسؤوليات كبرى تضاف إلى مسؤولياته كمنتسب إلى الحوزة العلمية أو كرجل دين.

إذ إن قربه من موقع المرجعية يضيف إليه أبواباً جديدة من ثقة المجتمع تهيئه للقيام بأدوار كبرى في التبليغ الإسلامي، ومجالات أوسع لإقامة أمر الله في جنبات المجتمع، ويصبح باباً للتواصل بين موقع المرجعية وأبنائها، وطريقاً لكفاية حاجاتهم من الشؤون التي لا يستطيعون اكتسابها إلا من خلال صلتهم بمرجعيتهم، سواء على مستوى بيان الأحكام الشرعية أم على مستوى الولاية والحكم بينهم أم غير ذلك.



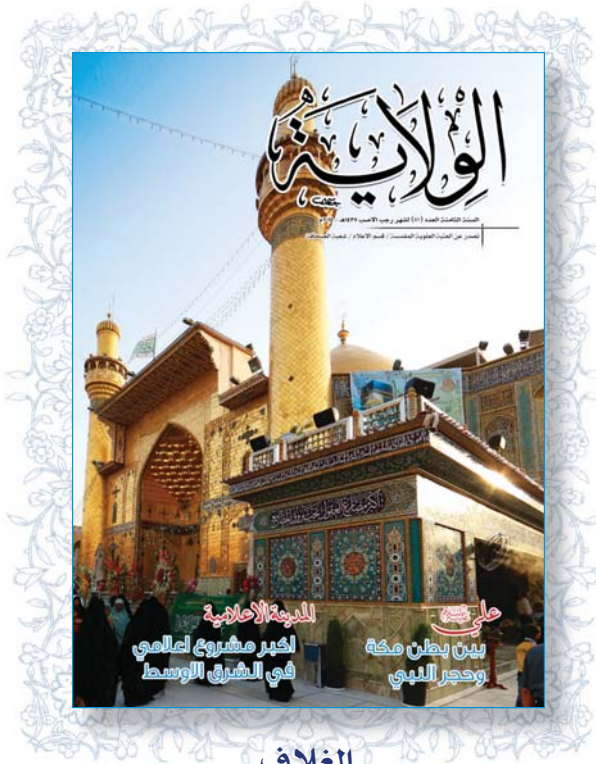
قال رسول الله (صلى الله عليه وآله)

يا علي ، من عمّر قبوركم وتعاهدّها فكأنما أع



ان سليمان بن داود على بناء بيت المقدس

التهديب ٦ / ٢٢



تصدر عن قسم الإعلام / شعبة الصحافة

المشرف العام

الشيخ ضياء زين الدين

رئيس التحرير

فائق عبد الحسين الشمري

مدير التحرير

علاء حيدر المرعبي

سكرتير التحرير

حيدر محمد الكعبي

المحررون

هشام أموري ناجي

حمود الصراف

حيدر رزاق شمران

د. خليل المشايخي

شاكر القزويني

التدقيق اللغوي

حيدر المخزومي

المصورون

حسن عبد الهادي الحمداني

سجاد محمد رضا

الارشيف الصوري

عامر خلف الجعيفري

التنضيد الالكتروني

عبد الحسن هادي الشافعي

المراسلون

خضر الهاروني

أسامة الياسري

نوار محي الدين

علي الوائلي

التصميم والإخراج الفني

صباح حسن الدجيلي

امير المطبعي

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق

في بغداد (١١٢١) لعام ٢٠٠٨م

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين

العراقيين (٧٤٤) لعام ٢٠٠٩م

www.imamali-a.com

info@imamali-a.com

Mob: ٧٨٠٢٥٩١٢٤٢

٢١٧٨٩٥

الإمام

مجلة إسلامية . ثقافية . عامة

اقرأ في العدد (٨١) لتشهد رجب ١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م

١١-٨	أخبار
١٤-١٢	تقرير
٢٠-١٥	من وحي الوصي
٢٧-٢٦	مناسبات
٢٩-٢٨	حوار
٣٩-٣١	في رحاب القرآن
٤١-٤٠	عقائد
٤٣-٤٢	وقفة فقهية
٤٧-٤٤	لقاء العدد
٤٩-٤٨	صورة ومشروع
٥٣-٥٠	تحقيق
٦٠-٥٥	مقالات
٧١-٦١	في رحاب العتبة
٧٨-٧٣	دراسات معاصرة
٨٦-٧٩	الأدبية
٩٥-٨٧	الشباب العلوي
١٠٢-٩٧	فيه شفاء
١٠٥-١٠٤	المرفا

السعر: ٢٥٠٠ دينار للنسخة الواحدة

سعر الاشتراك الشهري ٢٠٠٠ دينار



المهرجان الأول للعتبة العلوية

لتكريم طلبة الجامعات الأوائل

١٢

من وحي الوصي

٢٢

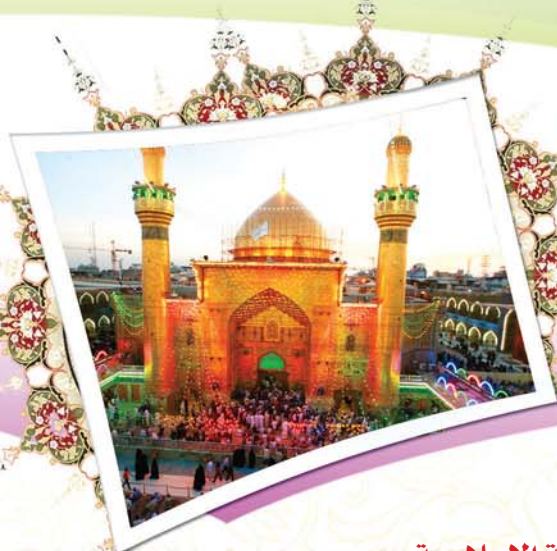
علي يتجلّى مولداً ومثلاً



الإمام علي (عليه السلام)

ولد في حضرة النور الإلهي

٤٢



المدينة الاعلامية

٤٧

أكبر مشروع إعلامي في الشرق الاوسط



شعبة التواصل الخارجي

سفير هدى لبلدان العالم

٧٠



مؤكداً على انه قدوة لكل الإنسانية... الوفد الماروني يتشرف بزيارة أمير المؤمنين عليه السلام

شخصاً يهم طائفة معينة او مدينة معينة، بل هو بهم جميع الأديان، والكل يرجع اليه في مواقفه الإنسانية ورؤيته لمفهوم العدالة، فهذه الشخصية باعتراف الجميع هي القدوة». وفي السياق ذاته بين أمين جامعة فرح الاعطاء: «نحن جئنا من لبنان الى هذا البلد وفي هذا المكان الشريف وفي هذه المناسبة الميمونة لنقتدي بالمرجعية المباركة في هذا المكان الرائع من العالم». من جانبه أكد الدكتور علي خضير حجي عضو مجلس الامانة العامة للعتبة العلوية المقدسة قائلاً: «من بين الضيوف والزائرين الذين اعتادت العتبة المقدسة على استقبالهم يومياً وفد مسيحي من دولة لبنان جاء عن طريق مؤسسة الامام الخوئي (قدس سره الشريف) وقد قدمنا له شرحاً وافياً مفصلاً عن معالم العتبة المقدسة وعن تاريخ النجف الاشرف واهم الخطط الاستراتيجية للعتبة الخاصة والمشاريع المزمعة اقامتها، واستعرضنا لهم بعض مواقف علماء النجف الاشرف تجاه الديانات الاخرى وبيّنا للوفد المسيحي ان النجف الاشرف هي مدينة السلام ومدينة الوثام ومدينة المحبة والتعايش الحضاري ومدينة الأديان السمحاء».

زار العتبة العلوية المقدسة الوفد المسيحي الماروني اللبناني ضم كلا من الدكتور ملحم خلاف أمين جامعة فرح الاعطاء والاب الماروني عطا الله راهب انطون. وكان في استقبال الوفد عضو مجلس ادارة العتبة المقدسة الدكتور علي خضير حجي ومسؤولو قسم



العلاقات العامة . وبعد جولة الوفد في العتبة العلوية المقدسة والاطلاع على معالم الحرم العلوي الشريف، أكد رئيس الوفد الاب الماروني عطا الله راهب انطون قائلاً : «ان زيارة المقامات المقدسة في العراق تحتاج الى التواصل لأننا جميعاً نسير ضمن مساحة دينية واحدة ومن ثم فان التواصل هو التأكيد على هذه الأخوة وعلى المسؤولية في المجتمع». وحول مشاعره وهو في الحرم العلوي الشريف قال الاب عطا الله: «شخص مثل امير المؤمنين لم يعد

شعبة الأخبار

في خطوة هي الاولى من نوعها في العتبات المقدسة تنصيب منظومة صوتية إلكترونية بمواصفات عالمية

دام أكثر من سنة وستة أشهر انتهت كوادر وحدة الصوتيات التابعة لقسم الصيانة الهندسية من انجاز مشروع تغيير منظومة الصوتيات الورقية البوقية القديمة الموجودة في الحرم العلوي الشريف». وأكد الحكيم: «تعد المنظومة الجديدة الأحدث تقنياً والأولى من نوعها في العتبات المقدسة في العراق، إذ تعمل بنظام (الفايبر - أوبتك) وتعد هذه المنظومة من أولى المنظومات بالعراق والعتبات المقدسة». مضيفاً بقوله: «وصلت المواد الخاصة بالمنظومة الجديدة عن طريق الخبراء الالمان الموجودين في فرع الشركة العالمية في دبي الى مكانها في العتبة العلوية المقدسة بتاريخ ٢٤/٣/٢٠١٤م مع الكادر المشرف على التنصيب من الشركة، وقد تم تنصيب ٦٠ سماعة داخل الصحن الشريف ووضع ٨ سماعات في محيط القبر المقدس و٨ سماعات اخرى في رواق أبي طالب في الحرم المطهر». تجدر الإشارة الى أن المنظومة ستقدم تغطية صوتية ذات تقنية عالية الدقة لمواكب ومجالس العزاء والخدمة الإذاعية والأذان اليومي من العتبة المقدسة إضافة الى تغطية الفعاليات الاخرى التي تقيمها الامانة العامة من مهرجانات واحتفالات على مدار السنة».

أنجزت الكوادر العاملة في وحدة الصوتيات التابعة لقسم الصيانة الهندسية في العتبة العلوية المقدسة تنصيب منظومة صوتية إلكترونية ذات مواصفات عالمية تعد الأولى من نوعها في العتبات المقدسة في العراق.

إذ تم إستبدالها بالمنظومة القديمة (البوقية) التي تم تنصيبها في الحرم الشريف في مطلع سبعينيات القرن الماضي .

وفي حديث عن تفاصيل المشروع أكد السيد سعيد الحكيم مسؤول وحدة الصوتيات قائلاً: «بعد عمل



رجال أعمال أتراك يبحثون مع نائب الأمين العام سبل دعم المشاريع الاستراتيجية في العتبة المقدسة

والقداسة والروحانية في هذه الأماكن المقدسة». وأضاف «نمتلك الخبرات والتقنيات الصناعية والزراعية والغذائية، ونحن مستعدون لتقديم خبراتنا في خدمة مشاريع العتبة العلوية المقدسة وزائريها الكرام». يذكر أن وفد رجال الأعمال الأتراك زار المرقد العلوي الشريف واطلع على معالمه التاريخية والأثرية.

زار العتبة العلوية المقدسة وفد من رجال الأعمال الأتراك برئاسة السيد محمود أصلان رئيس اتحاد المُصدِّرين الأتراك ورئيس منظمة سيسيل لتجارة الحبوب والبقوليات في العالم.

وقد التقى الوفد الزائر بنائب الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة الأستاذ زهير شربه الذي قدم بدوره شرحاً مفصلاً عن طبيعة المشاريع الاستثمارية التي تقوم الامانة العامة للعتبة العلوية المقدسة بإنجازها على الصعيد الصناعي والزراعي والاقتصادي والعمراني.

وفي اثناء اللقاء أكد نائب الأمين العام للعتبة المقدسة على حاجة المشاريع الاستراتيجية للعتبة العلوية المقدسة للخبرات الأجنبية، ومن ثم فإن الباب مفتوح لاستقبال الخبرات المختلفة التي تقدم الى الامانة العامة للعتبة المقدسة لدعم هذه المشاريع.

من جانبه أبدى السيد أصلان سعادته الكبيرة بالزيارة وقال: «اكتملت سعادتي بتشريفي بزيارة المرقد العلوي الطاهر بعد زيارتي الى مكة المكرمة والمدينة المنورة، وقد كانت لدينا تصورات ورؤى مسبقة تثبط من عزمنا للوصول الى هنا، ولكننا جئنا وشاهدنا بأمر أعيننا الامان



العتبة العلوية المقدسة تنجز

مراحل متقدمة من مشروع صحن الإمام الحسن عليه السلام

علي : «العمل الآن في مرحلته المتوسطة إذ أنجزت أعمال الحفريات وأعمال التسليح وصب أماكن كثيرة، وإن شاء الله في القريب العاجل سيصار إلى اتمامه بشكل كامل لتكون الدورة كاملة بين صحن الإمام الحسن وصحن الإمام الحسين(عليهما السلام) وجاهزة لخدمة الزائرين الكرام».



من جانبه أشار رئيس قسم الهندسية والفنية المهندس علاء دوش في حديثه عن المشروع قائلاً: «بعد إقرار مجلس المحافظة مساحة (٩٠) متراً في محيط العتبة المقدسة بشكل قطري ليكون ضمن ممتلكات العتبة، باشرت الامانة العامة بدعوة عدد من المصممين من المكاتب الاستشارية لتقديم رؤيتها وخططها وتصاميمها الهندسية المتخصصة لهذه المساحة لدراستها والوصول الى صورة نهائية تمكننا من إحالة العمل إلى مكتب استشاري لغرض وضع التصميم النهائي لهذه المساحة».

انجزت الكوادر الهندسية والفنية العاملة في العتبة العلوية المقدسة مراحل متقدمة من مشروع صحن الإمام الحسن(عليه السلام) الواقع في الجهة الشرقية المحيطة بالصحن الحيدري الشريف.

وفي حديثه عن مراحل الانجاز أكد المهندس عبد الصاحب خوام شير علي عضو مجلس الادارة قائلاً: «بعد إنجاز صحن الإمام الحسين(عليه السلام) الواقع في جهة شارع الشيخ الطوسي، بوشر بصحن الإمام الحسن(عليه السلام) المقابل للباب الشرقية الرئيسية للحرم الشريف(باب الساعة) مقابل سوق النجف الكبير». وأضاف شير



العتبة العلوية المقدسة تفتتح وحدة للسياحة الدينية لخدمة الزائرين الكرام

لا سيما في المناسبات الدينية المليونية على مدار العام، فضلا عن فتح باب جديد لرفع الإيرادات الاستثمارية للعتبة المقدسة».

وصرح العيناوي أيضاً: «إن خطوط النقل لدى الوحدة المذكورة تنقسم بحسب طلب الزائرين أو العملاء، فتتنوع بين نقل الزائرين من مطار النجف الاشرف الدولي الى الفنادق ومن ثم الى الحرم العلوي وبالعكس فضلا عن بقية المزارات الشريفة في محافظة النجف الاشرف».

وتابع قائلاً: «أما الخطوط الخارجية فتشمل مدن كربلاء والكاظمية وسامراء المقدسة بحسب طلب الزائر ورغبته في نوع وعدد وسائل النقل».

واضاف: «في المناسبات المليونية التي تشهدها محافظة النجف الاشرف يتحول عمل الوحدة المذكورة الى نقل الزائرين من مناطق القطع الأمني الى الحرم العلوي المطهر وبالعكس مجاناً». يذكر أن التطور الحاصل في أداء هذه الوحدة الفتية شجع القائمين عليها الى توسيع وتطوير الوسائل فيها للمساهمة في استيعاب أكبر عدد ممكن من الزائرين من خلال زيادة اعداد وانواع وسائل النقل والعاملين فيها.



ضمن استراتيجيتها في خدمة زائري المرقد العلوي الشريف أقرت الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة وحدة متخصصة في السياحة الدينية.

وفي هذا الصدد صرح السيد ناجح العيناوي مسؤول قسم الآليات لمجلة الولاية قائلاً: «تأسس وحدة السياحة الدينية في قسم الآليات التابع للعتبة العلوية المقدسة يُعدُّ خطوة مهمة قامت بها الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة للمساهمة في تطوير واقع الخدمات لزائري العتبة المقدسة الكرام

شعبة الأخبار

ورشة عمل للتنمية البشرية لتأهيل منتسبي العتبة المقدسة

عملها قائلاً: «مدة الورشة التدريبية تستغرق يوماً واحداً لمدة أربع ساعات تدريبية، وتم إشراك مجموعة من الشباب العاملين في الحرم المقدس لغرض تأهيلهم ليكونوا مدربين محترفين في مجالات التنمية البشرية مستقبلاً».

واضاف: «تضمنت الورشة اختبارات وواجبات عملية ستقوم على أساسها عملية التأهيل للدخول في دورة لإعداد المدربين تتضمن ٤٠ ساعة تدريبية توزع على عشرة أيام».

من جانبه قال مسؤول شعبة تنمية الموارد البشرية التابعة لقسم الشؤون الفكرية الأستاذ محمد كاظم الاعسم: «الورشة أعطت للمشاركين مفهوماً عاماً حول التنمية البشرية ومحاورها لغرض تطوير قابليات واستعداد مجموعة من منتسبي العتبة المقدسة ليكتسبوا مهارات معرفية في مجال التنمية البشرية وامكانية إيصال مفهومها للآخرين وسيقدم كل متدرب بحثاً خاصاً يضم أفكاراً جديدة يمكن الاستفادة منها في المجتمع، وقد تم اختيار المتدربين بالتنسيق مع مسؤولي الاقسام وممن لديهم الرغبة في أن يكونوا مدربين في هذا المجال المهم».

نظمت شعبة تنمية الموارد البشرية التابعة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية ورشة عمل تخصصية لعدد من منتسبي العتبة العلوية المقدسة لغرض تأهيلهم ليكونوا مدربين محترفين في مجال تنمية الموارد البشرية لخدمة منتسبي العتبة المقدسة بشكل خاص والمجتمع بشكل عام . وتحدثت خبير التدريب والتنمية البشرية الدكتورة ماهر حميد مجيد عن طبيعة عمل الورشة ومدة



العتبة العلوية تناقش آفاق التعاون التربوي مع مديرية الإشراف التربوي العام في وزارة التربية



من جانبه صرح الشيخ كريم الخاقاني مسؤول وحدة التعليم الديني في العتبة المقدسة قائلاً: «أكدنا للوفد الضيف أن العتبة العلوية المقدسة أعلنت عن استعدادها التام لاستقبال الطلبة ضمن برامج معدة من قسم الشؤون الدينية وتوسيعها على نطاق محافظات العراق عامة بعد أن حمل القسم على عاتقه الجانب التأسيسي لهذا المشروع في محافظة النجف الأشرف».

وفي ذات السياق أعرب الدكتور محمد الموسوي عن سعادته بالزيارة أولاً، وبالاتفاق المثمر بين العتبة العلوية المقدسة والمؤسسة الوزارية التربوية بما يسهم في تطوير قابليات ومهارات الطلبة العلمية والفكرية والدينية والأخلاقية ثانياً.

ناقش قسم الشؤون الدينية في العتبة العلوية المقدسة مع مديرية الإشراف التربوي العام في وزارة التربية عملية فتح آفاق التعاون والتواصل بين العتبة المقدسة ومديريات التربية في محافظات العراق بما يسهم في تطوير العملية التربوية والتعليمية لكوادر وطلبة المدارس.

وجاء الاتفاق بين الجانبين خلال زيارة المدير العام للإشراف التربوي الدكتور السيد محمد الموسوي للعتبة العلوية المقدسة، وكان في استقبالهم مسؤول شعبة دار القرآن الكريم السيد عبد العزيز الموسوي ومسؤول وحدة التعليم الديني الشيخ كريم الخاقاني.

وفي هذا المجال أكد السيد عبد العزيز الموسوي قائلاً: «تناولنا خلال اللقاء بالوفد الضيف بحث آلية تطوير التواصل بين العتبات المقدسة ومديريات التربية العامة» مشيراً إلى أن الجانبين اتفقا على ضرورة النهوض بالمستوى التربوي لطلبة المدارس في المجالات كافة، وفتح باب التعاون بين العتبة المقدسة ومديريات التربية في عموم العراق، واعداد بعض الدورات للكادر التدريسي والتعليمي، والتواصل للوقوف على أهم مشاكل الطلبة».

وفد من خبراء تحقيق مخطوطات وتراث أهل البيت في ضيافة العتبة العلوية المقدسة

مجمع الامام الحسين العلمي لتحقيق تراث أهل البيت(عليهم السلام) اعجابه بالعمل الجاري في قسم المخطوطات مؤكداً دعمه الكامل للجهود التي تبذل للحفاظ على المخطوطات والآثار الموجودة في العتبة العلوية المقدسة من خلال مجتمعه العلمي المعني بشؤون المحققين وتزويدهم بالمخطوطات وطباعة ما لديهم من كتب محققة، وتنسيق العمل معهم، مؤكداً أن عدد المحققين في العراق يوازي تقريبا العدد الموجود في إيران المتقدمة في التحقيق بعقود».

يذكر أن قسم الشؤون الفكرية والثقافية أوفد عدداً من الكوادر العاملة في قسم المخطوطات والتحقيق إلى ألمانيا من أجل الاطلاع على آخر التقنيات الخاصة بحفظ وصيانة المخطوطات والآثار المكتوبة.

زار العتبة العلوية المقدسة وفد من خبراء التحقيق في مخطوطات وتراث آل البيت الاطهار(عليهم السلام) من جمهورية إيران الإسلامية بصحبة الوفد الضيف مسؤول مجمع الإمام الحسين(عليه السلام) لتحقيق تراث أهل البيت(عليهم السلام).

وكان في استقبالهم معاون رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية الشيخ ليث العنابي الذي اصطحبهم إلى قسم الشؤون الفكرية والثقافية ودار المخطوطات في العتبة المقدسة مقدماً شرحاً مفصلاً عن مهام القسم والدار.

من جانبه صرح ممثل الوفد الإيراني قائلاً: «تشرّفنا اليوم بزيارة المرقد العلوي المطهر، ثم قمنا بجولة اطلعنا فيها على آلية العمل الجارية في مكتبة الروضة الحيدرية وقسم المخطوطات، وقد بهرنا بالعمل الجبار الذي تقوم به الكوادر المتخصصة في حفظ وتحقيق وصيانة المخطوطات الاثرية في العتبة المقدسة، وعلى الرغم من قلة الامكانيات والخبرات إلا أننا وجدنا أن عملهم يوازي عمل المحققين الموجودين في إيران وهذا أمر مدهش ورائع».

من جانبه أبدى السيد مشتاق صالح المظفر مسؤول





المهرجان الأول للعتبة العلوية المقدسة لتكريم طلبة الجامعات العراقية الأوائل

اقامت العتبة العلوية المقدسة مهرجانها العلوي الأول لتكريم دفعة من الطلبة الخريجين الأوائل في الجامعات العراقية للعام الدراسي ٢٠١٣ - ٢٠١٤، بحضور الأمين العام للعتبة المقدسة وأعضاء مجلس الإدارة وبمشاركة رئيس جامعة الكوفة وممثلي عدد من الجامعات العراقية وجمع غفير من الطلبة، وقد أقيم المهرجان في القاعة الكبرى لمدينة الزائرين بتاريخ ٢٠١٤/٤/١٩.

أسامة الياسري

عبد ياسين بالقاء كلمة الجامعات العراقية، جاء فيها: «يعد تكريم العتبة العلوية المقدسة للطلبة الأوائل في الجامعات العراقية مبادرة رائعة لتشجيعهم على تطوير انفسهم واكتساب مهارات العلوم من مختلف الجامعات».

واضاف: «إن هذه المبادرة مهمة جدا لان هنالك تأثيراً سلبياً كبيراً على الشباب بسبب الانترنت والفضائيات، ونحن ندعو كل المؤسسات الدينية ان تحذو حذو العتبة العلوية المقدسة أن لا تترك الشباب بعيدين عن التأثير الديني والروحي».

وثمن الدكتور عقيل عبد ياسين مبادرة العتبة المقدسة واصفاً إياها بالقول: «إن هذه المبادرة مبادرة رائعة، وباسم وزارة التعليم العالي وجميع منتسبي ورؤساء الجامعات العراقية أتقدم بالشكر الجزيل والتقدير العالي لسماحة الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة ولجميع المنتسبين فيها على هذه المبادرة ومن الله التوفيق».

بعدها أتحفت هيئة المرتضى للإنشاد الإسلامي التابعة لقسم الاعلام في العتبة العلوية أسماع الحاضرين بأناشيد صدحت بمدح أمير المؤمنين والزهراء (عليهما السلام) بمناسبة ذكرى ولادتها العطرة، ثم تم تسليم الدروع والهدايا من الأمين العام وأعضاء مجلس الإدارة للضيوف الكرام ولجميع طلبة الجامعات العراقية الأوائل.

آراء السادة المشاركين في المهرجان:

قال الدكتور علي كاظم من جامعة واسط عضو لجنة التنسيق مع العتبات المقدسة: «نحيي القائمين

كلمة الأمين العام للعتبة العلوية:

تقدم الأمين العام للعتبة المقدسة بكلمة ترحيبية جاء فيها: «في رحاب علي(عليه السلام) وفي ظلال قبته الشامخة بالكرامة والتقوى والمجد نرحب بإخوة أساتذة أجلاء وبأبناء أعزة نجباء شاء الله أن يحملهم مسؤولية قيادة الركب العلمي في هذا البلد الحبيب، حيث يؤمل أن يجري له على أيديهم الخير والبركات، ويفتح له بهم».

وتابع الأمين العام قائلاً: «ما يعنيه اجتماعنا هذا هو احتفالنا بدخول هذا الرعيل الزاكي (من أبناء العراق وبناته) ساحات المسؤوليات العلمية والحياتية من خلال نيلهم شهادات التخرج والتخصص في الميادين العلمية التي يحتاجها الوطن والشعب في النمو والنهوض».

كلمة رئيس جامعة الكوفة:

بعدها تقدم رئيس جامعة الكوفة الدكتور عقيل



الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة تطلع على التصاميم الهندسية الخدمية الخاصة بمنتروع المدينة الإعلامية



امام سماحة الامين العام واعضاء مجلس الادارة والمهندسين المتخصصين وهنالك مراحل اخرى في المستقبل سيشهد المشروع دراستها لتصاميمه النهائية».

وقد أشار المهندس المعماري الاستشاري غني سعدون الربيعي مسؤول المكتب الاستشاري المصمم لمشروع المدينة الاعلامية: «تحدثنا مسبقا عن الفكرة الاجمالية للمشروع وتحدث اليوم عن الاضافات الهندسية والمعمارية التي رغبت الامانة العامة للعتبة المقدسة بإضافتها لكي تغطي عمل جميع الكوادر التي من المؤمل ان تعمل في هذه المدينة سواء أكانت من الاعلاميين أو العاملين في الخدمات الفندقية أو العاملين في قاعة المؤتمرات او المطاعم وأماكن العبادة والاماكن الترفيهية والخدمات العامة».

واكد الاستاذ فائق الشمري مسؤول الاعلام في العتبة المقدسة بقوله: «المدينة الاعلامية هي انتقاله كبيرة في تاريخ المدينة المقدسة هذه المدينة التي انتجت عصارة فكر علمائها وقدمته على طبق من ذهب الى البشرية جمعاء ، هذه المدينة بكل ما تحمله من إرث حضاري وعقائدي وفكري وديني هي قطب رحى التشيع في العالم الاسلامي بكل هذا الارث تحتاج الى ان يتعرف العالم على هذا النتاج الفكري الخلاق والكبير، لذلك كانت المدينة الاعلامية اليوم المنفذ والناظفة نحو العالم من خلال ما ستقدمه من آلة إعلامية وما ستقدمه من منشآت تصب في خدمة البشرية جمعاء ، فالمدينة الاعلامية التي تطمح العتبة المقدسة اليوم اليها والتي اكملت مرحلة من الاطلاع على مخططاتها الاولى ستكون مدينة للأجيال ولكل من يرغب ان يدلو بدلوه ويطمح ان يقول اننا موجودون ونستطيع ان نخدم البشرية كما خدمها أسلافنا وعلماؤنا في الماضي ، المدينة الاعلامية منفذ للتسويق والتواصل وفهم الآخر وتقديم ثقافة السلام والتحابب والتعايش والوصول نحو الآخر وهي بادرة لتعريف الآخرين بأمر المؤمنين(عليه السلام) باب مدينة علم النبي الاكرم صلى الله عليه وآله وسلم».

أطلع الامين العام للعتبة العلوية الشيخ ضياء زين الدين وأعضاء مجلس الادارة والمستشارون الهندسيون في العتبة المقدسة على التصاميم الهندسية الخدمية الخاصة بمنتروع المدينة الاعلامية، إذ قدمها المكتب الاستشاري المصمم للمشروع .

وفي حديثه عن المرحلة الجديدة من التصاميم أكد الدكتور علي خضير حجي عضو مجلس الإدارة قائلاً: «تم في هذا اليوم عقد ندوة لدراسة اللمسات الاخيرة من تصاميم المدينة الاعلامية التي تتبنى انشاءها العتبة العلوية المقدسة في منخفض بحر النجف الأشرف(الطريق الحولي) وستشكل هذه المدينة قفزة عمرانية على مستوى الشرق الاوسط، إذ لا توجد مدينة اعلامية اليوم مصممة وفق هذا التصميم ذي المستوى الراقي الذي يحتوي على كثير من اللمحات الفنية والعمرانية».

واضاف: «هذه المدينة استوعبت المتطلبات اللازمة للارتقاء بقسم الاعلام في العتبة العلوية المقدسة، إذ انها تشتمل على قصر للمؤتمرات وبرج متكامل لقناة المرتضى الفضائية اضافة الى استوديوهات متعددة وكذلك بنايات متخصصة ستكون معاهد للتطوير الاعلامي، وقصر للمؤتمرات يتسع لأكثر من الف شخص لتغطية المناسبات الاعلامية والفكرية والثقافية».

وأضاف الدكتور علي خضير حجي: «اخذت التوجيهات الكاملة من سماحة الامين العام ومن المشرفين عامة ومن المشرف على قسم الشؤون الهندسية والفنية والمستشارين الهندسيين وتجمعت الافكار وتوحدت الرؤى في سبيل انطلاق الرؤيا التكاملية النهائية للتصميم النهائي لهذه المدينة الاعلامية التي وضع حجر الاساس لبنائها وادرجت ضمن المشاريع الكبرى للعتبة العلوية المقدسة».

من جانبه قال الدكتور المعماري رؤوف الانصاري الخبير والمتخصص في العمارة الاسلامية: «إن المرحلة الحالية من المشروع تتضمن تهيئة المخططات الكهربائية والصحية والميكانيكية وقد قدم المهندس الاستشاري غني سعدون شرحاً مفصلاً

حيدر شمران



مِنْ رَحْمَةِ الرَّحْمَنِ

أمير المؤمنين عليه السلام

المعجزة الخالدة

علي عليه السلام

بين بطن مكة
وحجر النبي

علي عليه السلام

صالح المؤمنين

علي عليه السلام

يتجلى مولداً ومثلاً

منه خير قسيه يرخى رجب
منه خير اثار الجنة



أمير المؤمنين عليه السلام المعجزة الخالدة



احتياج الكل إليه واستغناؤه عن الكل دليل على أنه إمام الكل..
«الفراهيدي»

د. خضر عبد الباقي

من الطبيعي ان تحتفل الأمم بعظمتها وتمجد شخصياتها الفذة، إذ إنهم علامات مضيئة تنير الدرب للأجيال. وفي هذه الأيام المباركة تمر علينا الذكرى العطرة لولادة يعسوب الدين وإمام المتقين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، هذه الشخصية الفذة التي لا تستطيع الأفكار والأقلام -مهما كبرت- ان تغطي جزءاً ولو يسيراً من جوانب حياتها المقدسة. فعلي (عليه السلام) من السابقين الى التوحيد، وأول من صلى مع النبي (صلى الله عليه وآله)، وهو فاديه بنفسه حين هاجر، ووكيله لأداء الودائع التي عنده إلى أصحابها..

■ «إِنَّ عَلِيًّا
كَانَ مِنْ
مُعْجَزَاتِ
النَّبِيِّ (صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ
وآلِهِ) كَالْقَصَا
لِمُوسَى
عَلَيْهِ السَّلَامُ
وَإِحْيَاءِ
الْمَوْتَى
لِعِيسَى عَلَيْهِ
السَّلَامُ»

العلم.

كان كاتباً للقرآن حافظاً له حريصاً على أن لا يغيب عنه شيء منه، فقد أخرج ابن سعد في طبقاته أنه مكث في بيته بعد وفاة النبي (صلى الله عليه وآله) ولم يخرج أياماً، فلما سأله أبو بكر عن ذلك قال: (آليت بيمن أن لا أرتدي بردائي إلا إلى الصلاة حتى أجمع القرآن) (طبقات ابن سعد: ٣/٣١٨).

وقد قيل له: مائلك أكثر أصحاب رسول الله حديثاً؟ فقال: (إني كنت إذا سألته أنبأني وإذا سكتُ ابتدأني) (طبقات ابن سعد: ٢/٣٣٨).

دوره في الفقه والقضاء:

وقد اشتهر الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) بالقضاء، وتولاه زمن النبي (صلى الله عليه وآله) حين بعثه إلى اليمن، فقام به على أتم وجه بفضل دعاء النبي (صلى الله عليه وآله) له، ومن أفضيته المشهورة حكمه على أربعة اطلعوا على أسد في زبية، فسقط رجل منهم فتعلق بآخر وتعلق الثاني بالثالث والثالث بالرابع، ففضى للرابع بدية كاملة وللثالث بنصف الدية والثاني بثلث الدية والأول بربع الدية، فأسقط من كل واحد منهم من الدية بقدر ما حصل منه من التسبب في قتل غيره. (الأم للشافعي ٧/٧٥، وسائل الشيعة: ١٩/١٧٦).

وأما عن دوره في علم الفقه، فقد استند في فقهه إلى الكتاب والسنة، فكان بحق مدرسة شاملة أخذت عنها معظم المدارس الفقهية من غير الإمامية، فنلاحظ أن الأئمة الأربعة عند الجمهور قد استقوا من هذه المدرسة، فأبو حنيفة وصاحبه أبو يوسف ومحمد قد أخذوا من الإمام الصادق (عليه السلام) وهو أخذ عن أبيه محمد الباقر (عليه السلام) والباقر عن السجاد (عليه السلام) الذي ينتهي علمه إلى الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام).

وأما الشافعي فقد أخذ عن مالك، وعن الشافعي أخذ أحمد بن حنبل، والزيدية يستند فقهم إلى مسند زيد بن علي (عليه السلام) المروي عن الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام)، ولذلك لا نجد كتاباً فيه فقه أي مذهب من المذاهب يخلو من الاستشهاد بالأثار المروية عن علي (عليه السلام).

وفي النهاية نقول: لقد كانت سيرة الإمام ومواقفه وعلمه تثبت بحق أنه المعجزة الخالدة الثانية للنبي (صلى الله عليه وآله) بعد القرآن الكريم.

يقول هارون الحضرمي: سمعت أحمد بن حنبل يقول: ما جاء لأحد من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) من الفضائل ما جاء لعلي بن أبي طالب (عليه السلام) (فرائد السمطين: ١/٧٩)، ولعظمته (عليه السلام) يشير محمد بن إسحاق الواقدي في الفهرست (ص ١١١): (إن علياً كان من معجزات النبي (صلى الله عليه وآله) كالعصا لموسى (عليه السلام) وإحياء الموتى لعيسى (عليه السلام)).

ويشير الخليل بن أحمد الفراهيدي إلى دليل عقلي على امامته فضلاً عن ما جاء في حقه في القرآن والسنة بقوله: (احتياج الكل إليه واستغناؤه عن الكل دليل على أنه امام الكل) (عبقرية الإمام: ١٢٨).

لقد ذكر النبي (صلى الله عليه وآله) أنه منه إذ قال له: (أنت مني وأنا منك) (صحيح البخاري: ٤/١٠٧) وأمر بموالاته إذ قال: (من كنت مولاه فعلي مولاه) (سنن الترمذي: ٥/١٩٧).

وقال عنه حين انكر عليه جماعة في عمله: (ماذا تريدون من علي؟ إن علياً مني وأنا منه، وهو ولي كل مؤمن بعدي) (سنن الترمذي: ٥/٢٩٧) وهذه إشارة واضحة إلى مكانة الإمام وعلو منزلته في الإسلام.

صفات يفتخر بها التاريخ:

وكان الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) يتميز بالقوة ويتصف بشجاعة منقطعة النظير، وبشخصية قوية يهابها الفرسان والمقاتلون الأشداء، ومواقفه التي تدل على شجاعته كثيرة، تواصلت في حياته وملأت سيرته بحيث يقصر المجال عن ذكرها.

وكان شديد الزهد في الدنيا كثير الورع في أمورها، لم تدفعه أمارته إلى الترف في العيش والميل إلى الدنيا.

قيل أنه أخرج سيفاً له إلى السوق فباعه وقال: لو كان عندي ثمن أزار لم أبعه، مع أنه كان بإمكانه وهو أمير المؤمنين أن يتناول ذلك من بيت المال ولكنه لم يفعل ذلك لزهده. (الكامل في التاريخ للمبرد: ٣/٢٠٠).

وأما عن تواضعه فقد روي أنه كان يحمل في ملحفته تمراً اشتراه بدرهم فقيل له: يا أمير المؤمنين ألا نحملة عنك؟ فقال: (أبو العيال أحق بحمله) (الكامل في التاريخ للمبرد: ٣/٢٠٠).

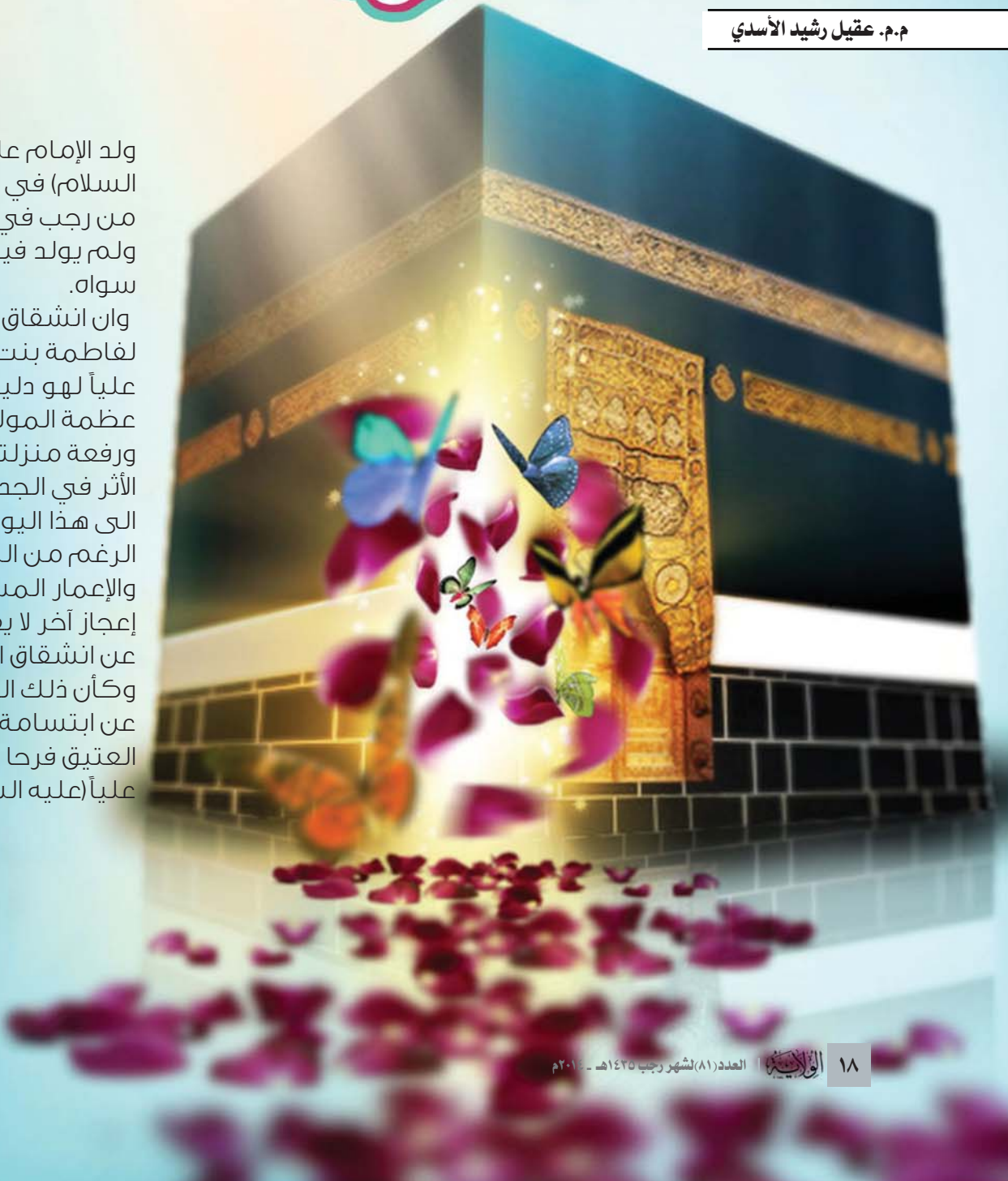
وأما عن علمه فقد برع في علوم كثيرة لأنه ببساطة عاش في بيت النبوة واطلع على أسباب نزول الوحي ومواقفه، ونشأ مع نشوء الإسلام ونما وترعرع في كنف القرآن، فوسع صدره

بين بطن مكة وحجر النبي

م.م. عقيل رشيد الأسدي

ولد الإمام علي (عليه السلام) في الثالث عشر من رجب في الكعبة، ولم يولد فيها أحد سواه.

وان انشقاق الجدار لفاطمة بنت أسد لتضع علياً لهو دليل على عظمة المولود وسموه ورفعته منزلته، وان بقاء الأثر في الجدار شاخصاً الى هذا اليوم - على الرغم من التجديد والإعمار المستمر - لهو إعجاز آخر لا يقل أهمية عن انشقاق الجدار، وكان ذلك الشق يعبر عن ابتسامة البيت العتيق فرحاً باحتضانه علياً (عليه السلام).



■ كان النبي
صلى الله عليه
وآله يتولى
شأن علي(عليه
السلام)
منذ صغره،
فيوجره اللبن
بيده، ويحرك
مهده عند
نومه، ويناغيه
في يقظته،
ويحمله على
صدره..

يشاء، إذ يرى علماء النفس أن الطفل يكتسب كثيرا من القيم والسلوك المعبر عن تلك القيم من خلال التربية، فهو آلية مهمة في نمو الطفل ونضجه، فعن طريق التربية يتعلم الطفل المهارات والسلوكيات والعادات وغيرها.

فإذا كان الأمر كذلك فما بالك بعلي(عليه السلام) الذي نشأ وترعرع في حجر رسول الله محمد(صلى الله عليه وآله) الذي وصفه الله سبحانه وتعالى بقوله: (وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ) (القلم / ٤) وهو القائل: (إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق) (مرآة العقول ٣٣/٧).

فلك أن تتصور صفات ربيب هذه الشخصية العظيمة كيف تكون.

وقد وصفه رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) قائلاً: (من أراد أن ينظر إلى آدم في جلالته، وإلى شيث في حكمته، وإلى إدريس في نباهته ومهابته، وإلى نوح في شكره لربه وعبادته، وإلى إبراهيم في وفائه وخلته وإلى موسى في بغض كل عدو لله ومناذته، وإلى عيسى في حب كل مؤمن ومعاشرته فلينظر إلى علي بن أبي طالب) (بحار الأنوار ٤١٩/١٧).

كان علي(عليه السلام) أشجع الناس بعد رسول الله وأكثرهم علما وحلما وعزما وتواضعا وتذكيراً بأيام الله، وألينهم مع المؤمنين، وأغلظهم على الكافرين وأشدهم اجتهادا في العبادة وأزهدهم، وأبعدهم عن ملذات الدنيا، وهو القائل: (والله لو أعطيت الأقاليم السبعة بما تحت أفلاكها، على أن أعصي الله في نملة أسلبها جُلب شعيرة ما فعلت، وإن دنياكم لأهون عليّ من ورقة في فم جرادة، ما لعليّ ونعيم يفنى ولذة لا تبقى).

دروس من سيرة ولید الكعبة:

ما أحوجنا اليوم إلى دراسة السيرة العطرة لهذه الشخصية العظيمة التي خلدها تفانيها في الحق، فالأمة الإسلامية في عصرنا هذا قد بعدت كثيرا عن المثل الإسلامية العليا، ووصلت إلى ما نرى من تفرق الكلمة و تشتت الشمل واختلاف الأفتدة، فدراسة حياة هذا الإمام العظيم وسيرته وارتشاف الدروس والعبر منها والاقتراء بها يرجع للأمة مكانتها السامية.

نسأل الله العليّ القدير أن تكون هذه الولادة الميمونة منطلقا لرص الصفوف وتوحيد الكلمة لمواجهة كل التحديات التي تعصف بالأمة، وتصحيح كل المسارات الخاطئة التي فرقت المسلمين وحادت بهم عن نهج الصواب.

بعد ولادة النبا العظيم، جاءت به أمه إلى بيت أبي طالب، وكان النبي(صلى الله عليه وآله) موجودا عندهم.. فأسماه عليا وشغف به حبا، ومنذ ذلك الحين تولى تربيته وتأديبه حتى قال لأمه: (اجعلي مهده بقرب فراشي).

وكان (صلى الله عليه وآله) يتولى غسله ويوجره اللبن بيده، ويحرك مهده عند نومه، ويناغيه في يقظته، ويحمله على صدره ويقول: (هذا أخي ووليي وناصري وصفيي وذخري وكهفي، وظهري وظهيري ووصيي، وزوج كريمي، وأميني على وصيتي، وخليفتي، وكان يحمله دائما ويطوف به جبال مكة وشعابها وأوديتها) (بحار الأنوار ٩/٣٥).

في كنف الرسول الأكرم:

وقد تحدث الإمام علي (عليه السلام) عن نشأته في كنف رسول الله(صلى الله عليه وآله) قائلاً: (ولقد علمتم موضعي من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بالقرب القربية، والمنزلة الخصیصة، وضعتني في حجره وأنا وليد، يضمني إلى صدره ويكنفني في فراشه ويمسني جسده ويشمني عرفه، وكان يمضغ الشيء ثم يلقمني، وما وجد لي كذبة في قول، ولا خطللة في فعل، ولقد قرن الله به (صلى الله عليه وآله) من لدن أن كان فطيما أعظم ملك من ملائكته، يسلك به طريق المكارم، ومحاسن أخلاق العالم، ليله ونهاره، ولقد كنت أتبعه اتباع الفصيل إثر أمه، يرفع لي في كل يوم من أخلاقه علما، ويأمرني بالافتداء به، ولقد كان يجاور في كل سنة بحراء، فأراه ولا يراه غيري، ولم يجمع بيت واحد يومئذ في الإسلام غير رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) وخديجة وأنا ثالثهما، أرى نور الوحي والرسالة، وأشم ريح النبوة، ولقد سمعت رنة الشيطان حين نزل الوحي عليه(صلى الله عليه وآله وسلم) فقلت: يا رسول الله ما هذه الرنة؟ فقال: هذا الشيطان قد ايس من عبادته، إنك تسمع ما أسمع، وترى ما أرى، إلا أنك لست بنبي ولكنك لوزير، وإنك لعلى خير) (نهج البلاغة / الخطبة ١٩٢).

تربية الرسول لعلي(عليه السلام):

وكانت تربية النبي لعلي(عليه السلام) لها أثر بالغ في شخصيته، وكما هو معروف أن الطفل يولد وعقله صفحة بيضاء يكتب بها المربي ما



صالح المؤمنين

الصالح هو من حُكم له بالصلاح، ولا يكون الإنسان كذلك إلا إذا كان جامعاً للكمالات المعنوية التي هي جامعة الكمالات الإسلامية، فمن كان كذلك في الدنيا يلزم أن يكون في الآخرة من الصالحين، فالحكماء متلازمان (مواهب الرحمن، السبزواري: ٥٤/٢)

حسن عبد الأمير الظالمى



أن للصلاح والعمل الصالح شأنًا كبيراً في القرآن والسنة، بل في حكم العقل والمجتمع الإنساني، والمذكور من الآثار المترتبة علي هذا الحال ما ورد في قوله تعالى: (مَنْ عَمِلْ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ) «غافر/٤٠».

وإن الإنسان الذي يكون من أهل صالح الأعمال يرقى إلى مصاف الأنبياء والصديقين والشهداء، وقد قال تعالى: (وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَٰئِكَ رَفِيقًا) «النساء/٦٩»، والاجتهاد قوله تعالى: (فَاجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَجَعَلَهُ مِنَ الصَّالِحِينَ) «القلم/٥٠».

الصلاح في الآخرة:

وقد خص الله سبحانه الصلاح في الآخرة مع انه معدود من صفات الدنيا (لأن في الآخرة يظهر صلاح الصالحين فيرى الناس بأعينهم ما كانوا يسمعون في الدنيا) (مواهب الرحمن: ٥٤/٢).

صفات الصالحين:

لقد أفاضت الآيات الكريمة في وصف الصالحين وأعلت شأنهم وأشارت إليهم بنعوت مهمة يتصفون بها، أولها بحسب ورودها في القرآن الكريم: أنهم يؤمنون بالله واليوم الآخر، ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويسارعون في الخيرات قال سبحانه: (يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَأُولَٰئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ) «آل عمران/١١٤».

وتأنيها: القنوت لله والحيضية في عبادته وعدم الشرك به والشكر لعمته، قال تعالى: (إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ❖ شَاكِرًا لِأَنْعَمِهِ اجْتَبَاهُ وَهَدَاهُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ❖ وَأَتَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ) «النحل/١٢٠ - ١٢٢».

وتأنيها: أن يعملوا صالحاً برضاه الله، قال تعالى: (وَقَالَ رَبُّ أَوْزَعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ) «النمل/١٩».

ورابعها: التصديق، فقد قال سبحانه: (لَئِنْ آتَانَا مِنْ فَضْلِهِ لَنُصَدِّقُنَّ وَلَنُكُونَنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ) «التوبة/٧٥».

وقد جعل الله سبحانه للصالحين من عبادته الدرجات الرفيعة والمنزلة العالية سواء كانت هذه الدرجات في الدنيا أم ما يلازمها في الآخرة.

الأنبياء يطلبون درجة الصالحين:

مع الصفات العظيمة التي ذكرها الله سبحانه للأنبياء والأولياء، إلا أننا نجد أن بعضهم يطلب من الله سبحانه أن يجعله مع الصالحين أو يلحقه

بهم، ومن ذلك نذكر الآتي:

١. قال سبحانه على لسان إبراهيم (عليه السلام): (رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ) «الشعراء/٨٣».

٢. وقال علي لسان يوسف (عليه السلام): (رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمَلِكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ) «يوسف/١٠١».

٣. وقال تعالى على لسان سليمان (عليه السلام): (وَقَالَ رَبِّ أَوْزَعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ) «النمل/١٩».

٤. وقال تعالى على لسان بعض أوليائه (وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا جَاءَنَا مِنَ الْحَقِّ وَنَطْمَعُ أَنْ يُدْخِلَنَا رَبُّنَا مَعَ الْقَوْمِ الصَّالِحِينَ) «المائدة/٨٤».

فمن هؤلاء الذين يطلب الأنبياء والأولياء من ربهم أن يدخلهم معهم برحمته أو يلحقهم بهم بلطفه.

علي (عليه السلام) صالح المؤمنين:

لقد جاء في الآية الرابعة من سورة التحريم قوله تعالى: (إِنْ تَوَلَّيْنَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ).

والآية تتحدث عن افشاء امرأتين من نساء النبي (صلى الله عليه وآله) سرا كان قد أسره إلى احدهما، وتدعوها إلى التوبة عما بدر منهما من ذنب.

يقول السيد الطباطبائي في بيان الآية: (اتفق النقل على انهما عائشة وحفصة زوجا رسول الله (صلى الله عليه وآله) والصفو: الميل، والمراد به الميل إلى الباطل والخروج عن الاستقامة، وقد كان ما كان من ايذائه والتظاهر عليه، والتظاهر هو التعاون، وضمير الفصل في (هو مولاة) للدلالة على ان الله سبحانه له عناية خاصة به (صلى الله عليه وآله) ويتولى أمره من غير واسطة من خلقه، والمولى: هو الولي الذي يتولى أمره) ٢٩٥/١٦.

وفي بيان من هو صالح المؤمنين في الآية الشريفة يقول أبو بصير: (سمعت ابا جعفر الباقر عليه السلام يقول: صالح المؤمنين علي) ن.م/١٩/٣٠١. ويقول السيد الطباطبائي: ذكر صاحب البرهان بعد ايراد رواية ابي بصير ان محمد بن العباس اورد في هذا المعنى اثنين وخمسين حديثاً من طرق الخاصة والعامّة ثم اورد نبذاً منها. ن.م/١٩/٣٠١. فصالح المؤمنين هي الدرجة العظمى عند الله سبحانه التي اختص بها الإمام امير المؤمنين (عليه السلام)، ولم يتكرر هذا المصطلح القرآني في آيات القرآن الكريم قط، فقد اختص به الإمام علي (عليه السلام) لما له من الدرجة الرفيعة والمنزلة السامية التي يطلب الأنبياء والمرسلون من ربهم أن يدخلهم فيها أو يلحقهم بها.



■ «صالح المؤمنين» هي الدرجة العظمى عند الله سبحانه اختص بها أمير المؤمنين، ولم يتكرر هذا المصطلح في آيات القرآن الكريم قط



يتجلى مولداً ومثلاً

حين يكون التاريخ مجسداً بشخص تكون نماذج تصطف على كلا النقيضين «الخير والشر» نجد صيغة حياة بشرية حكمت هذا القدر من المتلازمات الثنائية، فهو الصراع بين هذين الطرفين العصيين على الالتقاء. ومن سوء الأقدار التي صنعها الإنسان أن تجد أمام كل خير شراً يناصبه العداً ويشن عليه الحروب ويحوك ضده الدسائس والمؤامرات..

عذراء عبد الجبار الياسري

فضلاً عن الحسد الذي يثيره الاطمئنان والسلام والرضى عند أهل الخير وان عدموا حطام الدنيا.

مثال وصورة تاريخية

ومن تلك الصور التاريخية لهذا الصراع نرى مثلاً قرانياً في هايبل وقابيل، ونرى مثلاً آخر في تضاد بني هاشم وبني أمية جيلاً بعد جيل، فنرى عداً أبي سفيان للنبي (صلى الله عليه وآله) يسبقه عداً أقدم لأبائهما وأجدادهما، وبعدهم عداً معاوية للامام أمير المؤمنين (عليه السلام) ويزيد للحسين

اللافات للنظر انه مهما امتدت يد الشر بالسوء لا تجد رداً بالمثل من الخير في كثير من الاحيان، وفي هذا المعنى قال تعالى: (لئن بسطت إلى يدك لتقتلني ما أنا بباسط يدي إليك لأقتلك إني أخاف الله رب العالمين) «المائدة/ ٢٨» فالشر نفس مضطربة لاتعرف السلام ولا الرضى وهما الأكبر هو السعي الحثيث لخلق عيب بنية الخير حيا وميتا في مزاوله دؤوبة لمحقه وإزالته عن الوجود، ومما يدفعه الى ذلك نوازع النقص والإحساس بالدونية

(عليه السلام) واستمر هذا العداء بعدهم الى معاداة سلاطين بني أمية وبني العباس تجاه الأئمة الهادين الإثني عشر، وكان الخير والشر يتوارثان . وهناك أمثلة تاريخية أخرى كثيرة خارج سياق حديثنا ..

ونجد أن إصرار الشر التاريخي على إزاحة الخير من الوجود ينطلق من دون دواع مقنعة تذكر، حتى في صراعه السياسي يستطيع اختيار بدائل غير الإبادة والجريمة الشائنة.

وفي المقابل ان صف الخير بما يحمل من روح إنسانية خالدة ومقام سام ومنزلة إلهية يعطي مؤشرا أكبر على جرأة الشر وتماديه وانحرافه الخطير عن السبل التي تجعل من الأرض مكانا ممكنا للعيش بكرامة وطمأنينة.

النموذج الحي للقيم العليا

إن الصفات الجليلة القدر والرعاية العظيمة من لدن البارئ لهذه الصفوة الخيرة من الرموز الإنسانية أثارت نقمة وحسد المتجبرين فكان هذا النقيض الجميل الرائع تحديا وثورة تهتف بها أنفاسهم ووجودهم الذي يحف به الضعفاء المظلومون التواقون للإنصاف، والأبطال المنشدون ترنيمة الحرية والعزة، والحكماء العقلاء الذين وجدوا ضالتهم في هذا النور الساطع بالوجدان متغلغلا بالروح لتسمو .

وكان الطراز الفذ الذي يجسد أمة الصالحين بكل انجازاتها الروحية والفكرية والحضارية رجل واحد يختزل ميراثها وواقعها ومستقبلها المشرق، ليضع الامة - في رؤى ملهمة - في معادلة الوجود، ويجعل الانسان عضوا حيويًا متناغما يؤدي دوره الأسمى في توازنات الكون بين كفتي المادة والروح للوصول الى الخلاص والسعادة الأبدية، هذا الرجل الأمة الذي ندق باب ميلاده في هذه الأيام هو علي بن ابي طالب(عليه السلام).

كرامة الولادة

كانت كرامة ولادته وحدها عنوان الكمال، على الرغم من السعي الحثيث للشر في طمسها وإخفاء معالمها، وقد توعد الله تعالى في محكم كتابه هؤلاء قائلًا: «يُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَن يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ» (التوبة/ ٣٢) .

فأن ينشق جدار الكعبة أمر لا تطيقه عقول البشر، إلا من آمن واهتدى، وليس بمتعارف أن تلد امرأة بأقدس بقعة على الأرض في بيت الله العتيق، والسدنة لم يدعوا لدخولها سبيلًا.

فمن هو القادم لتفتح له أبواب المقدسات الحصينة؟ إنها ولادة أمة، ونور الإمامة الذي يتمم نور النبوة ليكتمل الدين وتتم نعمة الله على العالمين، فأصبح تعالى من فيض رحمته كينونة استثنائية لهذا الوليد الوتر، عدة لزمان استثنائي قادم، بل هو

الزمن الذي من أجله خلقت الأزمان، ليتحقق وعد الله ورحمته للعالمين.

تلك الكرامة لا تطيقها الصدور المحتقنة بوباء الغل، فهي لا تعي أن الكمال يولد مغايرا بعيد المنال ويعيش ويتزعرع في حضن ليس كمثلته حاضن من نفائس الأرواح المغدقة بالرحمة والهدى، ليكبر فتى ليس كمثلته فتى شهد جبرائيل(عليه السلام) أنه لافتي إلا هو، ليضعه البارئ بعد نبي هذه الامة (صلوات الله عليه وآله) نموذج الرسالة الآدمي وقرآنها الناطق والمؤمن في سوره الهادية وأباً للكواثر الذي فاض بسفن النجاة.

خصائصه الفريدة والنقيض السيء

عودا على بدء، يضع أمير المؤمنين(عليه السلام) ملامح هذا البون الشاسع في الأخلاقيات والسلوك بين هذين النقيضين فيقول: « وَاللَّهُ مَا مُعَاوِيَةَ بِأَدْهَى مِنِّي وَ لَكِنَّهُ يَغْدِرُ وَيَجْرُ وَ لَوْ لَا كِرَاهِيَةُ الْعَدْرِ لَكُنْتُ مِنْ أَدْهَى النَّاسِ وَ لَكِنْ كُلُّ غَدْرَةٍ فُجْرَةٌ وَ كُلُّ فُجْرَةٍ كُفْرَةٌ وَ لِكُلِّ غَادِرٍ لَوَاءٌ يُعْرَفُ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ اللَّهُ مَا اسْتَعْفَلَ بِالْمَكِيدَةِ وَ لَا اسْتَعْمَرَ بِالشَّدِيدَةِ» فشتان ما بين الاثنين.

ثم يصف في موضع آخر كيف ينغمس نقيضه في مهاوي الغواية وكيف يتلبس بلباس إبليس من رأسه الى أخمص قدميه، فيجري الشيطان في روحه ودمه جريانا، إذ يقول لمعاوية: « وَ كَيْفَ أَنْتَ صَانِعٌ إِذَا تَكَشَّفَتْ عَنْكَ جَلَابِيبُ مَا أَنْتَ فِيهِ مِنْ دُنْيَا قَدْ تَبَهَّجْتَ بِزِينَتِهَا وَ خَدَعْتَ بِلَدْنَتِهَا دَعَاكَ فَأَجَبْتَهَا وَ قَادَتِكَ فَاتَّبَعْتَهَا وَ أَمَرَتِكَ فَطَاعْتَهَا ..» الي ان يقول: «أَعْلَمُكَ مَا أَغْضَلْتَ مِنْ نَفْسِكَ فَإِنَّكَ مُتْرَفٌ قَدْ أَخَذَ الشَّيْطَانُ مِنْكَ مَاخِذَهُ وَ بَلَغَ فِيكَ أَمَلَهُ وَ جَرَى مِنْكَ مَجْرَى الرُّوحِ وَ الدَّمِ» وبهذا القول يكون يعسوب المؤمنين قد دق مسمارا آخر في نعش كنه الشر الذي يبدو على غير ما هو عليه. وليكون منهج الخير واضحا لا يتردد إمام المتقين في كل مناسبة وحدث في أن يفرق بين الخطوط المشتبكة والصفوف المتلاحمة لأن من وسائل الشر وطرائقه التضليل والتزييف فيقول (سلام الله عليه) ردا لضلالة ابتدعها مؤسسها: « قَدَحَ عَنْكَ مَنْ مَالَتْ بِهِ الرِّمِيَّةُ فَإِنَّا صَنَائِعُ رَبِّنَا وَ النَّاسُ بَعْدُ صَنَائِعُ لَنَا لَمْ يَمْنَعْنَا قَدِيمُ عَزِّنَا وَ لَا عَادِي طَوْلُنَا عَلَى قَوْمِكَ أَنْ خَلَطْنَاكُمْ بِأَنْفُسِنَا فَكَكَّحْنَا وَ أَنْكَحْنَا فَعَلَ الْأَكْفَاءُ وَ لَسْتُمْ هُنَاكَ...» فسد بذلك الطريق أمام متحرض أراد خلط الأوراق والمنازل والمقامات ليبيح على ولأء من اتبعوه من المفتونين بالباطل.

ان ولادة خير الأمم لا يلد لها من ولادة غير عادية تتمخض عن رجل استثنائي قادر على وضع حجرها الأساس وورص بنيانها والمشاركة في رسم خرائطها مع خير الأنام(صلى الله عليه وآله)، ذلك الرسم الذي خطه أهل البيت الأطهار(سلام الله عليهم) بالدم المبدع والعقل المنير الخلاق والإيمان الصادق واللطف الإلهي المبين.

■ كانت
كرامة
ولادة الإمام
وحدها عنوان
الكمال،
على الرغم
من السعي
الحثيث للشر
في طمسها
وإخفاء
معالمها..

قالوا في زين العابدين





راجي نورهييا: مفكر مسيحي وباحث وله العديد من الكتابات في المجالات المحلية والعربية والدولية

■ (لا أعتقد أنني أجنب الصواب عندما أقول إن الفكر الأوروبي قد استفاد كثيراً من فكر الإمام علي(عليه السلام)، وكذلك الحال بالنسبة للتيارات الفكرية الإنسانية في أمريكا. وعندما نقول، فإننا لا نمنن الأوروبيين ولا الأمريكيين بذلك، لأن الإمام علياً(عليه السلام) في نهاية المطاف إمام كوني وليس إماماً مُقتصرًا في إمامته على المسلمين فحسب).

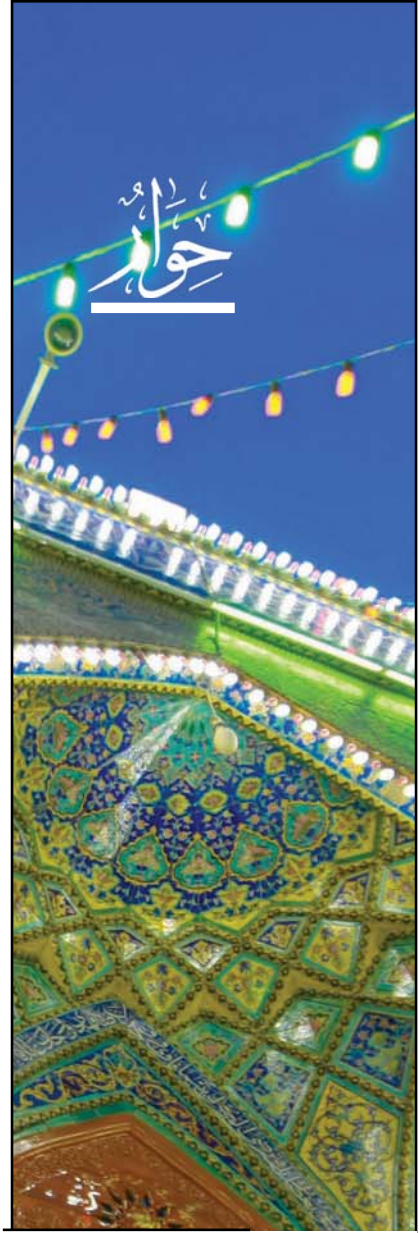
■ (بإمكاننا أن نورد شيئاً يسيراً يتعلق بالأديب والمفكر والفيلسوف الأمريكي (إمرسون) الذي كان بمثابة الأب الروحي لعملية استقلال أمريكا عن بريطانيا العظمى، فقد كان هذا الفيلسوف الأمريكي(١٨٨٣-١٨٨٢) شديد التأثير بمبادئ الإمام علي(عليه السلام) الإنسانية وبمنظومته الفكرية الشاملة، وقد حاول أن ينقل شيئاً من أفكار ومبادئ الإمام علي(عليه السلام) إلى عقول وقلوب الشعب الأمريكي من خلال مقالاته وقصائده ومؤلفاته الفكرية. إن هذا الفيلسوف الأمريكي (إمرسون) الذي كان يؤمن أن كل إنسان هو باب ومدخل إلى العقل الكوني، كان على صلة وثيقة بالإمام الكوني وبكل كلمة من كلماته الخالدة، وقد صرح بذلك في مقالة له بعنوان (الذات الحق)).

■ (إن الإمام علياً(عليه السلام) الذي بدأ حياته مبصراً النور في الكعبة العظيمة، وهي أول بيت لله سبحانه وتعالى وانتهت حياته الشريفة في بيت من بيوت الله، وما كان بين الولادة والشهادة من مآثر عظيمة لهو إمام يعجز اللسان أو القلم عن وصفه والإحاطة به وبِعظمتِهِ سواءً كان ذلك القلم إسلامياً أم مسيحياً).



في حوار مع مجلة الولاية:

رئيس قسم حفظ النظام: لدينا تنسيق مع القوى الأمنية في المحافظة لنشر الأمن في ربوع مدينة أمير المؤمنين



هشام اموري ناجي



يعد جانب حفظ النظام في العتبة العلوية من الجوانب ذات الأهمية القصوى للحفاظ على أمن وسلامة الزائرين، وضمان راحتهم وطمأنينتهم طوال مدة تواجدهم في رحاب المرقد العلوي الشريف. لهذا يعمل منتسبو قسم حفظ النظام في العتبة المقدسة على بذل جهود مضاعفة لتحقيق تلك الأهداف، ويزداد عبء هذه الأهمية في أثناء الزيارات المليونية في المناسبات الدينية المهمة خلال العام.

المهام الرئيسية لكل شعبة؟

يضم قسمنا شعب ثلاث: أولاً: شعبة الوجبات، وتضم أربع وجبات، وعمل كل وجبة الحفاظ على أمن العتبة وسلامة الزائرين من خلال توزيع المنتسبين في الأماكن المهمة والحساسة بشكل دقيق. ثانياً: شعبة الأمانات، يقع على عاتقها استلام الأمانات من الزائر الكريم من حقائب وأجهزة اتصال، وحفظها لحين انتهاء الزائر من زيارته. ثالثاً: شعبة الاتصالات، ويقوم كادر هذه الشعبة بوظيفتين، أحدهما الاتصالات السلوكية واللاسلكية التي تعمل على توفير خدمة التواصل ونقل المعلومات بين منتسبي أقسام العتبة لتسهيل عملهم، وتقوم أيضاً بالتنسيق مع الجهات الأمنية الرسمية في المحافظة للاستعلام عن دخول الوفود الرسمية إلى العتبة والسماح بدخول العجلات الخاصة بها والاستعلام عن الأحداث الطارئة

وللوقوف على أهم الأعمال والمهام المناط بها لقسم حفظ النظام التقت (مجلة الولاية) مع الحاج سلام الجدر رئيس قسم حفظ النظام في العتبة العلوية المقدسة.. فكان هذا الحوار:

بداية لو تحدثونا عن بدايات تشكيل قسم حفظ النظام في العتبة العلوية المقدسة؟

بعد إن تسلمت المرجعية الدينية في النجف الأشرف زمام الأمور في المرقد العلوي سنة ٢٠٠٤م كان قسم حفظ النظام البذرة الأولى التي زرعت في العتبة آنذاك بحسب ما تطلبه واقع الحال في تلك المدة، وقد أطلق عليه آنذاك اسم (لجنة حفظ النظام) تكونت من رئيس لجنة ومساعد ومسؤولي الوجبات ومساعدتهم، وتطور القسم في ما بعد ليصبح (قسم شؤون حفظ النظام) في مطلع عام ٢٠٠٦م.

يضم قسم حفظ النظام مجموعة من الشعب ما



وتخفف عن الزائر الكريم معاناته في الوقوف في طابور التفتيش لمدة طويلة.

هل قتم بورش عمل ودورات لتنسيبكم لرفع مستوى أدائهم؟

نعم، عمد القسم الى تطوير أداء المنتسبين من خلال الدورات المستمرة بين الحين والآخر،

وهناك دورات الترقية التي تشمل منتسبينا على ملاك وزارة الداخلية لتحسين أداءهم الأمني اقيمت في أكاديمية شرطة النجف الأشرف، وكذلك دورات للدفاع عن النفس وحماية الشخصيات ودورات للدفاع المدني ودورات حول طرق التعرف على المتفجرات.

ما أهم المشاكل والمعوقات التي تواجه سير عملكم؟

تواجهنا مشكلة إحالة السراق إلى مراكز الشرطة، ففي العادة يصعب مرافقة الزائر المسروق الى مركز الشرطة لاجل حل المشكلة، ونحن في هذا المقام نناشد مجلس القضاء الأعلى-محكمة استئناف النجف الأشرف لتخصيص سادة من القضاة يكون عملهم في محيط العتبة ليتكفلوا مهمة التحقيق مع السراق مما لا يتطلب بعده استدعاء الزائر (المشتكي) إلى المحاكم لأخذ افادته وذلك لوجود (مبرز جرمي وشهادة شهود ومشتكي) في الوقت نفسه، وذلك خدمة لأمير المؤمنين(عليه السلام) في حفظ ممتلكات زواره الكرام.

كلمة أخيرة توجهونها للزائرين الكرام؟

نذكر أعزائنا الزائرين الكرام بأن زيارة أمير المؤمنين(عليه السلام) فيها من الفضل والثواب الكثير الذي لا يحصيه الا الله تعالى مثل ما دلت عليه الروايات الماثورة عن أئمة أهل البيت(عليهم السلام) لذا نرجو من الزائرين الكرام مراعاة بعض الامور اثناء تواجدهم في المرقد العلوي الشريف ومحيطه، من خلال مراعاة الحشمة والحجاب الإسلامي بالنسبة للنساء وترك الخصومات والنزاعات ولهو الكلام وكل ما من شأنه ان يبعدهم عن تعظيم هذا الأجر، وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين محمد وآله الطيبين الطاهرين.

ونقلها بدقة الى رئيس ومسؤولي القسم لاتخاذ ما يلزم بصدها.

أما الوظيفة الأخرى لهذه الشعبة فهي الاشراف على كاميرات المراقبة الالكترونية على مدار 24 ساعة، وهي ذات أهمية بالغة لرصد الحالات المشبوهة واتخاذ الإجراء اللازم بصدها.

رابعا:شعبة صيانة الأجهزة السلكية واللاسلكية، التي تضطلع بصيانة وتطهير جميع الأجهزة السلكية والكاميرات الداخلية والخارجية الخاصة بالقسم.

هل لديكم تنسيق مع القوى الأمنية في المحافظة؟

بالتأكيد، لأن الهدف والغاية واحدة بيننا في حفظ الأمن والنظام، فهي مسؤولية تضامنية لنشر الأمن في ربوع مدينة أمير المؤمنين(عليه السلام) وهناك لقاءات تجري بين الحين والآخر لمناقشة المستجدات التي تحصل على مستوى المحافظة وبخاصة في ايام المناسبات الشهيرة، فضلا عن العمل المشترك مع مراكز الشرطة بخصوص احالة السراق الذين ثبت تجاوزهم على ممتلكات الزائرين الكرام، والتنسيق المشترك ضروري لمتابعة ومرافقة الوفود من العتبة واليها على الصعيدين الأمني والسياحي.

هل هناك تنسيق في ما يتعلق بواجباتكم مع العتبات المقدسة والمزارات الشريفة؟

نعم يتم التنسيق مع العتبات المقدسة لحفظ النظام في أيام الزيارات والمناسبات الدينية ولاسيما المليونية منها، إذ يتم استقبال عدد من المتطوعين من منتسبي العتبات المقدسة الأخرى ليشاركونا في خدمة الزائرين الكرام، وكذلك يتوجه عدد من منتسبي قسمنا الى العتبات مقدسة الأخرى في الزيارات التي يتوجه فيها الزائرون اليها بكثافة.

هل هناك مبادرة لإدخال التكنولوجيا المتطورة للحفاظ على سلامة الزائرين في الحرم العلوي المطهر؟

عمدنا إلى إدخال أجهزة كشف المتفجرات لفحص الجناز والأشخاص، وسيتم رقدنا بأجهزة عالية الدقة تكشف عن الأشياء الغريبة تغني عن الطريقة القديمة التقليدية في عملية التفتيش،



■ «سيتم رقدنا بأجهزة عالية الدقة تغني عن الطريقة القديمة في التفتيش وتضفف عن الزائر الكريم من الوقوف بطابور طويل بسبب ذلك»



تأملات في نهج البلاغة

عبد الرحمن الشريفي

من كتاب الإمام علي أمير المؤمنين (عليه السلام) إلى المنذر بن الجارود العبيدي⁽¹⁾، بعد أن خان في بعض ما ولاه من أعماله: (أَمَا بَعْدُ فَإِنَّ صَلَاحَ أَبِيكَ غَرْنِي مِنْكَ وَظَنَنْتُ أَنَّكَ تَتَّبِعُ هَدْيَهُ وَتَسْلُكُ سَبِيلَهُ). أي ان والدك بصلاحه في سيرته غرني بأن قستك عليه عند تعيينك واليا على بعض الأمصار لتقتدي به وتسير على نهجه. ولكن الإمام يستدرك فيقول: (فَإِذَا أَنْتَ فِيمَا رُقِّيَ إِلَيَّ عَنْكَ لَاتَدْعُ لِهَوَاكَ انْتِقَادًا وَلَا تُبْقِي لِأَخْرَتِكَ عَتَادًا)

فيكشف الإمام ان هذا الرجل يأتي امورا تكشف فساد سيرته، ويستتج من ذلك انه لا يملك قيادة نفسه حتى أمسى تبعاً لما يحب ويميل هواك. إلى ان امسى مجرداً من مقومات العمل الصالح. فيؤكد الإمام ذلك بقوله (ولا تبقي لأخرتك عتادا)، عتاد جمعها اعتدة وهي كناية عن القوة الذاتية الفاعلة لإتيان العمل الصالح، وبهذا فإنه امسى لا يملك القوة التي يعتد بها من صالح الأعمال لأخرته.

ثم تابع الإمام سيرة المنذر المنحرفة الى الفساد فيقول (عليه السلام): (تَعَمَّرُ دُنْيَاكَ بِخَرَابِ أَخْرَتِكَ) أي ان انصرافك كلياً لدنياك وبنائها لتسعد فيها بالمال الحرام هو خراب لأخرتك التي تشقى بها. وهذه اشارة الى ان الذي يسعى للحصول على المال الحرام قد قطع صلته بالعمل الصالح لأخرته. ثم يقول (عليه السلام): (وَتَصِلُ عَشِيرَتُكَ بِقَطِيعَةِ دِينِكَ) أي انه يقطع المال ويفيضه على معارفه وقومه بقطيعه دينه، أي بهجران دينه وترك العمل بتعاليمه حياً للمال الحرام.

بعد هذا يوجه الإمام كلاماً رادعاً لواليه المنذر بن الجارود والحكم بحقارته ونقصان عقله فيقول (عليه السلام): (وَلَيْتَنَّنَّ كَانَ مَا بَلَّغَنِي عَنْكَ حَقًّا لَجَمَلِ أَهْلِكَ وَشَسَعِ نَعْلِكَ خَيْرَ مِنْكَ) والإمام بذلك يضرب مثل السوء للمنذر، فإن كان حقاً ما نسب اليه فان جمل اهله وشسع نعله افضل منه، لأنه أعطى لهواه القيادة وطمس عقله بهجرانه لدينه (جمل أهله) هو الجمل الذي يوقفه رئيس القبيلة لأفراد قبيلته فيسوقه كل منهم ويصرفه في حاجته فهو ذليل حقير بينهم، أما شسع النعل وهو السير الذي يمسك النعل بأصابع القدم، وضرب المثل به للاستهانة لابتذالها بوطء الأقدام لها في التراب.

بعد ذلك يذكر الإمام صفات الحاكم غير العادل الذي ليس له الأهلية في قيادة المجتمع فيقول: (وَمَنْ كَانَ بِصِفَتِكَ فَلَيْسَ بِأَهْلٍ أَنْ يُسَدَّ بِهِ ثَغْرٌ أَوْ يُنْفَذَ بِهِ أَمْرٌ أَوْ يُعْلَى لَهُ قَدْرٌ أَوْ يُشْرَكَ فِي أَمَانَةٍ أَوْ يُؤْمَنَ عَلَى جَبَايَةٍ)، فليس بأهل ان يسد به ثغر وهو الموضع الذي يخاف منه هجوم العدو، فهو لا يصلح ان يكون قائداً للجيش، او ينفذ به أمر، فهو الذي يسعى في انجاز مصالح الدولة او يعلى له قدر أي الذي تسمو به منزلة الدولة ويكون واجبه لها او يشرك في امانة وهذا يعني أن الخلفاء امانة الله في بلاده فمن ولوه من قبلهم فقد اشركوه في امانتهم أو يؤمن على جباية أي جمع واردات الدولة.

ويختم الإمام كتابه بقوله (فَأَقْبِلْ إِلَيَّ حِينَ يَصِلُ إِلَيْكَ كِتَابِي هَذَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ) فأقبل الي كناية عن العزل وان هذا الحسم السريع هو منهج الإمام علي (عليه السلام) مع الولاة المنحرفين.

(1) ان والد المنذر وهو الجارود بن خنيس كان نصرانياً أسلم على يد رسول الله (صلى الله عليه وآله) وحسن اسلامه، ولما قبض الرسول وارتد كثير من العرب فإن الجارود حذر قومه من الارتداد وقال لهم استمسكوا بدينكم وكان فيهم مطاعاً فاستمعوا له وقتل بارض فارس سنة احدى وعشرين للهجرة.

في حياتنا الاقتصادية



مدرسة الإمام علي عليه السلام
في استنباط الأحكام من
القرآن الكريم

النكرة

في القرآن الكريم

مفاهيم قرآنية

مفهوم الاقتصاد

مدرسة الإمام علي عليه السلام في استنباط الأحكام من القرآن الكريم



واثق زبيبة الموسوي

مدرسة الإمام علي (عليه السلام).. جامعة إسلامية ومصدر خصب للعلم، وينبوع مترع يفيض على الأفكار والقلوب بصنوف العلوم والمعارف، فازدهر بها العلم وأخصبت بها القيم الخالدة، فاتجهت الشعوب للنهل منها على ما هم عليه من تباين جنسياتهم واختلاف ألوانهم ومعتقداتهم، فأنجبت خيرة الرجال، وصفوة العلماء، وجهابذة السياسة والاجتماع والأدب..



كان (عليه السلام) يلتزم بظاهر القرآن الكريم حين لا يرى قرينة تقتضي صرفه عن ظاهره، فمثلا حمل القرآن الكريم على ظاهره عندما حكم ببراءة امرأة اتهمت بالزنا لأنها ولدت بعد ستة أشهر من زواجها، فجمع بين قوله تعالى: (وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ) (البقرة: ٢٣٣) وقوله تعالى: (وَحَمْلُهُ وَفَصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا) (الأحقاف: ١٥) فقال: الحمل ستة أشهر والفضال أربعة وعشرون شهراً، أي إنه طرح مدة الرضاعة وهي سنتان من مجموع مدة الرضاعة والحمل وهي ثلاثون شهراً فبقيت ستة

ومن هذه العلوم: علم تفسير القرآن، إذ كان الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) محيطاً بالقرآن وعلومه، متيقناً أن فيه جميع الأحكام الشرعية صراحة أو ضمناً، فكان يقول بصدد ذلك: «إن الله لم يك نسياً». ولذلك كان كثيراً ما يحتج بالقرآن ويتلو الآية التي يستند إليها لبيان الحكم الشرعي. ومن الأسس التي سار عليها الإمام (عليه السلام) في التعاطي مع القرآن الكريم نذكر الآتي:

١- الاستنباط من ظاهر القرآن الكريم:

أشهر، فجمع بين ظاهر كلتا الآيتين وحكم بهما.

٢- حمل المجهول على المبين:

المجهول هو ما لم تتضح دلالاته، والمفسر: هو ما ظهر المراد منه دون الحاجة إلى بيان، وقد حمل (عليه السلام) مجمل القرآن في قوله تعالى: (هَدِيًّا بَالِغِ الْكَعْبَةِ) (المائدة: ٩٥) على مفسره في مواضع أخرى، إذ ورد أنه سأل رجل علياً عن الهدى مم هو؟ فقال: من الأزواج الثمانية، فكان الرجل شك، فقال له علي: أتقرأ القرآن؟ قال: نعم، قال: فهل سمعت قول الله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ أَحَلَّتْ لَكُمْ بِهِمَةَ الْأَنْعَامِ) (المائدة: ١). قال: نعم، فقال: فهل سمعته يقول: «وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةٌ وَفَرَسًا كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ» (الحج: ٣٤). قال: نعم، قال: فسمعت الله يقول: «مَنْ الضَّيَّانُ أَتَيْنَ وَمَنْ الْمَعَزَّ أَتَيْنَ قُلْ الذَّكْرَيْنِ حَرَّمَ أُمَّ الْأُنثِيَيْنِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنثِيَيْنِ نَبُوْنِي بَعْلَمَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ» (الأنعام: ١٤٣، ١٤٤). قال: نعم، قال: فهل سمعت الله يقول: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ» إلى قوله تعالى: «هَدِيًّا بَالِغِ الْكَعْبَةِ» (المائدة: ٩٥). فقال: نعم، قال: فقتلت ظبياً فماذا علي؟ قال: هدي بالغ الكعبة.

٣- حمل المطلق على المقيد في القرآن الكريم:

المطلق: هو ما دل على معنى شائع في جنسه (اصول الفقه للمظفر 224/1)، وقد حمل أمير المؤمنين مطلق القرآن على مقيدته في استنباط الحكم، إذ حمل مطلق الأمر بالقطع في آية السرقة على مقيدته في آية المحاربة بعدم القطع إلا مرتين، وعدم قطع أكثر من يد ورجل عند تكرار السرقة، فإن زاد وسرق مرة ثالثة ورابعة لم يزد على ذلك، ويعزره بدل القطع لأنه حمل قوله تعالى: «وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا» (المائدة: ٣٨) على آية المحاربة: «إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِّنْ خِلَافٍ» (المائدة: ٣٣). وقال: إن الله لم يزد على قطع يد ورجل في آية المحاربة، ولذلك كان يعاقب مثل هذا بالسجن.

٤- العلم بالناسخ والمنسوخ:

النسخ هو رفع الحكم الشرعي بخطاب متأخر، ويقول الزركشي: قال الأئمة: ولا يجوز لأحد أن يفسر كتاب الله إلا بعد أن يعرف منه الناسخ والمنسوخ، وعلى هذا المعنى يؤكد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وذلك عندما عاتب أحد القضاة بقوله: أتعرف الناسخ والمنسوخ؟ قال: لا، قال: (هلكت وأهلك).

٥- مراعاة لغة العرب:

ومن منهج أمير المؤمنين في فهم القرآن الكريم النظر في لغة العرب، كما فهم من قوله تعالى: «وَالْمَطْلَقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ» (البقرة: ٢٢٨) أن المراد بالقراءة الحيز، فلا تتقضي العدة حتى تطهر من الحيضة الثالثة.

٦- العلم بمناسبة الآيات:

إن العلم بالمناسبة التي نزلت فيها الآيات، والسبب الداعي لذلك يفيد في فهم معنى الآية واستنباط الحكم منها، لأن بيان النزول طريق قوي في فهم معاني الكتاب العزيز، ولقد بلغ أمير المؤمنين (عليه السلام) في ذلك مبلغاً من العلم بأسباب نزول الآيات حتى قال: «سلوني عن كتاب الله تعالى، (فوالله ما من آية إلا وأنا أعلم أنزلت لليل أو نهار) وفي رواية: (والله ما أنزلت آية إلا وقد علمت فيم نزلت، وأين نزلت).

٧- تخصيص العام:

العام هو اللفظ المستغرق لجميع ما يصلح له بوضع واحد (ذكرى الشيعة في احكام الشريعة 47/1) وقاعدة العموم، كل لفظ عام باق على عمومته حتى يرد التخصيص، وقد يرد من الشارع ما يدل على قصر العام على بعض أفرادها وهذا هو تخصيص العام.

وقد ورد عنه (عليه السلام) ما يفيد قوله بتخصيص العموم، فقد سئل (عليه السلام) عن عدة الحامل المتوفى عنها زوجها فقال (عليه السلام): (عدتها أبعد الأجلين) أي إنه خص عموم الآيتين: «وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا» (البقرة: ٢٣٤)، «وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ» (الطلاق: ٤)، فالحامل المتوفى عنها زوجها إذا وضعت حملها قبل أربعة أشهر وعشرة أيام فإنها تكمل المدة ولا تعمل بعموم الآية الثانية؛ لأن الأولى تخصصها، وإن أكملت المدة فلا تتقضي عدتها إلا بوضع الحمل؛ لأن عموم الآية الأولى مخصص بالثانية، فكل من الآيتين عام في وجه، وخاص في وجه آخر، تخصص إحداها الأخرى عنده.

هذه بعض الأسس التي سار عليها أمير المؤمنين في استنباط الأحكام من القرآن الكريم وفهم معانيه، وهي ترشد محبيه وأبناء المسلمين المخلصين في كيفية التعامل مع كتاب الله سبحانه وتعالى.

وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن علياً (عليه السلام) كان بحق الحبر الأعظم والعالم الرباني، المؤيد بالتأييد الإلهي، لا يجاريه ولا يشاركه فيه أحد مهما أوتي من مناعة علمية جامعة، وحيوية ثقافية كاملة.

قال الإمام
عَلِيٌّ (عَلَيْهِ
السَّلَامُ):
(وَاللَّهِ مَا
أَنْزَلْتَ آيَةً إِلَّا
وَقَدْ عَلِمْتُ
فِيهِمْ نَزَلَتْ،
وَأَيْنَ نَزَلَتْ)

النكرة

في القرآن الكريم



أ.د. عائد الحريزي

النكرة لفظة غير معروف المقصود بها أو مجهولة في جانب من جوانبها لأمر مجهول فيها.
 ف(زيد) معروف من هو، و(رجل) نكرة غير معروف سوى جنسه، فلم نعرف أخلاقه، ولا شكله، ولا لونه، هذه هي النكرة كما وصفناها: غموض، وجهل، وإبهام وعموم وعدم معرفة، لها معنى واحد هو التنكير فقط..

(إِنَّ الْهُدَى هُدَى اللَّهِ) (آل عمران/ ٧٣)، والإسلام ثلاث وسبعون شعبة، والمذكورون في سياق الآية وصفوا بست منها، فهم على هدى، ولكن درجته غير معروفة، لأن شعب الإسلام متفاوتة في قيمتها وأهميتها، وهؤلاء على (هدى) ولكن كميته، رسوخه، ثباته، عمقه، تطبيقاته، أمور لا يعرفها إلا الله، وهي معروفة ظاهريا عند البشر، فنكرت هدى لذلك، وليس لدلائنها على التعظيم كما قالوا، ولو عملنا لها نسبة (الست) الى (الثلاثة والسبعين) لكانت نسبة قليلة.

التفخيم:

استشهدوا بقوله تعالى: (إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا) (الشرح/ ٦) فنكرت لفظة (يسرا) لأنهم يعرفون

ولكن كثرة من المفسرين واللغويين والبلاغيين رأوا أن النكرة في كتاب الله وفي غيره لها معان عدة، وفاتهم أن تلك المعاني معان سياقية، أو معجمية، أو صرفية، وليست معان للتكبير، وبيضه هذه الرؤية سنناقش المعاني التي ذكروها وهي:

التعظيم:

استشهدوا له بقول الله: (أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ) (البقرة/ ٥). وأرى ان كلمة (هدى) جاءت نكرة، لأن فيها جوانب غير معروفة، وان بعضها غير معروف كنهه، فالهدى قسمان: هدى دلالة وهدى معونة، وهو بمعناه العام دين الإسلام لقوله تعالى:

(العسر) الذي هم فيه، ولا يعرفون ان يسرا صاحبه، او يرادفه، ولو عرفوا لجهلوا مقداره ونوعه، وهل يعقل انهم في (عسر) ويصعبه (يسر) فخم وكبير. إن طبائع الأشياء والبيئة والحالة الاقتصادية والتاريخ كلها تدل على كونه غير مفخم كما قالوا، ولكن ليس على الله بعزيز، انه قادر على كل شيء بكلمة (كن فيكون)، ويبدو انهم لاحظوا التفخيم من كونه وعدا من الله ومن سهولة كلمة يسرا ومن تكرارها في قوله: (فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴿١٦٥﴾ الشرح/٥-٦) لأن (العسر) واحد، واليسر اثنان، فإذا قلت: اشتريت السيارة، وبعثت السيارة، فعندك سيارة واحدة، وإذا قلت، اشتريت سيارة، وبعثت سيارة، فأنت تتحدث عن سيارتين، لذلك قال الرسول (صلى الله عليه وآله) عند قراءة الآية: (لا يغلب عسر يسرين).

التبويض:

استشهدوا له بقوله تعالى: (أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ) (البقرة/١٩). فنكرت (ظلمات) لأن درجاتها غير معروفة، منها دامسة وأخرى حالكة وثالثة ليلة ليلاء وهكذا، ولم يدل تكثيرها على التنوع، وما لحظوه من تنوع فليس من تكثيرها، وإنما هو متأث من كونها جمعا، والجمع يضم افرادا متعددة، قد تكون متشابهة أو مختلفة، أو بعضها مؤتلف وبعضها مختلف، ولو كانت معرفة (الظلمات) وكذلك جميع الألفاظ التي ذكرها أما تدل على المعاني التي ينسبها لها؟

التقليل:

استشهدوا للنكرة بأنها تستخدم للتقليل في قوله تعالى: (وَعَدَّ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَاتٍ عَدْنٍ وَرِضْوَانٍ مِّنَ اللَّهِ أَكْبَرَ) (التوبة/٧٢)، أما لاحظ القائلون بالتقليل لفظة (أكبر) الدالة على الكثرة والتفضيل؟ أما لاحظوا ان (الرضوان من الله) لا من غيره؟ الله سبحانه يقول: (رضوان من الله) اكبر من الجنات والمسكن الطيبة، وهم يقولون إنه دال على التقليل، فالله يقول شيئا وهم يقولون عكسه سامحهم الله.

التخصيص:

استشهدوا عليه بآيتين هما قوله تعالى: (وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ) (البقرة/٩٦) فنكرت حياة لأنهم يريدون (حياة) فقط، أما نوعها سعيدة أو تعيسة فهو غير مهم عندهم، بل خارج عن المراد، أي انهم يريدون عيشا من اي نوع كان، فنكرت حياة لذلك للدلالة على العموم والابهام، لتشير الى حياة غير مشروطة، وغير مخصصة كما زعموا.

الكمال:

استشهدوا بقوله تعالى: (رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا) (الأعراف/١٢٦)، فنكرت لفة (صبرا) لأن السحرة في مأزق امام فرعون الغاضب المتوعد، وهم لا يشترطون نوع الصبر، بل يريدون اي صبر وبأي درجة، لتقوى عزيبتهم ويثبت إيمانهم لمواجهة الصلب وتقطيع الأطراف. والكمال المفهوم من النكرة ليس منها، وإنما من لفظة (أفرغ) الدالة على عدم ابقاء شيء من الإناء، ومن دعاء السحرة الصارخ، وحالتهم النفسية، لأن الداعي المستغيث يريد أكبر عون لتخليصه من الخطر المحيط به.

التفصيل:

استشهد الزمخشري في (الكشاف ٥٨٥/٢) لدلالة النكرة على التفصيل بقوله تعالى: (كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُ) (الأنبياء/١٠٤)، والأرجح عندي ان تكثير (خلق) لا تفصيل فيه، لأنه بداية، والبداية علمها عند الله ولا يشاركه فيها أحد، ولكونه مجهولا عند البشر نكر على اصل التكثير في الإبهام.

التبويض:

استشهدوا لدلالة النكرة على التبويض بقوله تعالى: (وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا) (النمل/١٥) ولكن تكثير (علما) ليس للتبويض كما قالوا، وإنما لكون نوعه ومقداره مجهولين لا يعلمهما الا الله، فجاءت على الأصل في التكثير. ولماذا لا تكون للتعظيم والتكثير، لأن عطاء الله لأنبيائه كذلك؟

التحقيق:

استشهدوا بقوله تعالى: (وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ) (الطور/٢١) والراجع ان (إيمان) لم ينكر لكونه حقيقا أو قليلا كما قالوا، ولكنه نكر ليكون عاما شاملا، ليشار بذلك الى ان الناس يدخلون الجنة بأي ايمان كان بغض النظر عن كميته وكيفيته، فجاءت النكرة في الآية على اصل معنى التكثير ايضا، ويحتمل انه ايمان عظيم لأنه يدخل المتصفين به في الجنة.

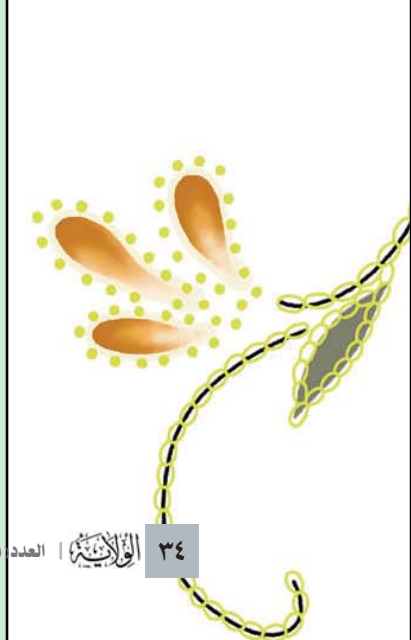
التكثير:

استشهدوا له بقوله تعالى: (أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَى عَلَى مَا فَرَطْتُ فِي جَنبِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُ لِمَنِ السَّاعِرِينَ) (الزمر/٥٦) فنكرت (نفس) لأن الله لا يقصد بها نفسا معينة و ذاتا بعينها، اي المقصود بها كل نفس فرطت في جنب الله، فجاءت على العموم والابهام، وهو الأصل في التكثير وفهم التكثير فيها من السياق، لأنه علم شامل له مصاديق في كل زمان ومكان الى قيام الساعة.

■ كَثْرَةٌ مِنَ
الْمُفَسِّرِينَ
وَاللُّغَوِيِّينَ رَأَوْا
أَنَّ النِّكَرَةَ فِي
كِتَابِ اللَّهِ لَهَا
مَعَانٍ عِدَّةٌ،
وَفَاتَهُمْ أَنَّ
تِلْكَ الْمَعَانِي
مَعَانٍ سِيَاقِيَّةٍ،
أَوْ مُعْجَمِيَّةٍ،
أَوْ صَرْفِيَّةٍ،
وَلَيْسَتْ
مَعَانِي
لِلنِّكَرِ.



الشيخ كاظم الصالحي



مفاهيم قرآنية مفهوم الاقتصاد

في هذا المقال نتعرف بنحو إجمالي على الرؤية القرآنية للاقتصاد العادل والمتوازن من خلال بيان مجموعة حقائق ثم الإشارة إلى الأسس والقواعد التي يبنتي عليها. إن تعريف الاقتصاد اللغوي من الفعل (قَصَدَ) ومصدره (القَصْد) ويعني العزم على أداء فعل ما، ويعني أيضا العدل والتوازن والحد الذي يتوسط الإسراف والتبذير.

مَالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ) (النور/٣٣).
وثانيها: الإنسان هو المحور الذي خلقت السموات والأرض وما فيها من أجله، قال تعالى: (هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مِمَّا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا) (البقرة/٢٩) وجعلها المصدر الأساس لتوفير ما يحتاجه من غذاء وملبس ومسكن ووسائل النقل لكي يواصل حياته الكريمة وينال كماله وسعادته المنشودة. وعلى الرغم من توفر كل هذه النعم الإلهية التي لا تعد ولا تحصى نجد أن الملايين من البشر يعانون من الفقر والحرمان والتخلف والفساد في كثير من بقاع العالم، ولعل الآية تشير إلى سبب ذلك هو ظلم الإنسان وكفرانه للنعمة، وقد قال بعض المفسرين ان الظلم هنا هو التوزيع غير العادل للنعم الإلهية ويعني ذلك عدم انتفاع كل البشرية منها والكفر هو كفران النعمة أي التقصير في الانتفاع من هذه النعم.

وثالثها: ان الله تعالى تكفل رزق كل موجود حي، حيث قال: (وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا) فلا داعي لقتل الأولاد خوفاً من الفقر، قال سبحانه وتعالى: (وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةً إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ إِنْ قَتَلْتُمْ كَانََ خَطِيئَةً كَبِيرًا) (الإسراء/٣١) ومن جهة أخرى جعل الله عز وجل الإنسان خليفته في الأرض وأوكل إليه مهمة اعمار الأرض وتأمين متطلبات الحياة والمعيشة الإنسانية الكريمة قال تعالى: (هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا) وجعل الله المصدر الذي لا ينضب لكل ما يحتاجه الإنسان وسهل الوصول إلى ذلك إذ قال تعالى: (هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ) (المالك/١٥) وجعل اسباب الرزق والمعيشة في

للمعرفة الإجمالية بالرؤية والنظرية القرآنية لمفهوم الاقتصاد وأسس وقواعده ومنهجيته نلاحظ الآيات التي تتحدث بنحو مباشر وغير مباشر عن الشؤون الاقتصادية ويمكن تصنيف هذه الآيات إلى اربعة أصناف:
الصنف الأول: الآيات التي تتحدث عن الأرض وثرواتها الطبيعية وتسخيرها للمجتمع الإنساني وقابليتها على توفير حاجته ومتطلباته الضرورية.
الصنف الثاني: الآيات التي تتحدث عن توزيع الثروات الطبيعية بنحو عادل كآيات الخمس والأنفال والفيء والزكاة والميراث والانفاق والصدقة.
الصنف الثالث: الآيات التي تدعو إلى التعامل الإنساني والتعاون والتكامل الاجتماعي والإحسان والايثار وترجيح الأجر الأخروي على المصلحة المادية.

الصنف الرابع: الآيات التي تبين الحدود والقيود للنشاطات الاقتصادية بهدف كسب الحلال وأكل الطيب واجتناب الحرام والباطل من قبيل الربا والارتشاء وكنز الأموال والإسراف والتبذير.

روح الاقتصاد في الرؤية القرآنية

وبصورة عامة فإن الاقتصاد في الرؤية القرآنية يستمد روحه وفاعليته من مجموعة حقائق وقضايا اساسية.

أولها: ان الله سبحانه وتعالى هو المالك الحقيقي للسموات والأرض وما فيها، وإلحاحكم على الكون لأنه الخالق له قال تعالى: (أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ) (البقرة/١٠٧)، وقال تعالى: (وَأَتَوْهُمْ مِنْ

الأرض بقوله سبحانه (وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ) (الأعراف/١٠) ودعا الناس الى طلب وابتغاء فضل الله في آيات عديدة ولا يقتصر ذلك على التجارة والعناصر والمعاملات الاقتصادية الأخرى بل يشكل كل سعي في الأرض ويحث وتثقيب عن مصادر المواد والعناصر التي توفر متطلبات الحياة والانتفاع منها بنحو جيد كقوله تعالى: (وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيَّاحَ مُبَشِّرَاتٍ وَلِيُذِيقَكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَلِتَجْرِيَ الْفُلُكُ بِأَمْرِهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) (الروم/٤٦) وجدير ذكره ان من دواعي النشاط الاقتصادي هو الانفاق في سبيل الله وهكذا النهي عن كنز الأموال وتجميدها دون تشغيلها في الزراعة والصناعة وغيرهما من المجالات الاقتصادية التي تشكل عصب الحياة الإنسانية.

ورابعها: ان الانتفاع بالثروات الطبيعية ينبغي ان يكون باتجاه تكامل الإنسان قال تعالى: (وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَسْسِ نَفْسَكَ مِنَ الدُّنْيَا) (القصص/٧٧) وليس العكس فإن الأموال والقدرات المادية تنسي الإنسان الهدف من وجوده وتشغله عن الآخرة وتشده الى الدنيا ولمذاتها فيسعى لجمع أكبر ما يمكن من الأموال وزخارف الدنيا.

لذا يحذر القرآن من الاغترار بالدنيا وثرواتها الفانية، ويحكي عن الإنسان الخاسر يوم القيامة بقوله تعالى: (وَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ فَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُوتِ كِتَابِيهِ ❖ وَلَمْ أَذْرَ مَا حَسَابِيهِ ❖ يَا لَيْتَنِي كَانَتِ الْقَاضِيَةَ ❖ مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيهِ (الحاقة/٢٨) هَلْكَ عَنِّي سُلْطَانِيهِ) (الحاقة/٢٥-٢٩).

أسس الاقتصاد الإسلامي:

يبين القرآن الكريم ان النظام الاقتصادي الصحيح هو الذي يتولى التوزيع العادل للثروات ويسعى لتقريب الفواصل بين الأغنياء والفقراء، ويحكم اواصر التعارف والتكافل الاجتماعي ويضمن لكل إنسان الحياة الكريمة ويضع اسسا وقواعدا لذلك منها:

الملكية المختلطة: اي ان القرآن يضيف الشرعية للملكية العامة والملكية الخاصة، اي أن هنالك أموالا عامة تعود ملكيتها الى الله ورسوله ومنها الأنفال قال تعالى: (يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ) (الأنفال/١)، إذ نزلت في بيان حكم الغنائم في معركة بدر والأنفال جمع نفل وهو الغنيمة التي يغمها الإنسان قبل قيمتها والأصل اللغوي فيه هو ما زاد على الواجب كالصلاة المستحبة وتسمى (نافلة) ومن جملة الأنفال ايضا: الفبي، وهي الأرض التي استولى عليها المسلمون من دون قتال، والأرض التي

لا مالك لها كالجبال والغابات والبحار وهكذا الميراث الذي لا وارث له والغنائم التي تؤخذ من دون إذن الإمام.

أما الملكية الخاصة فهناك آيات عديدة تؤيد شرعيتها وعدم جواز التصرف بها من دون اذن مالكها، ومنها آيات الميراث وهكذا الآيات التي تنهى عن المعاملات الباطلة كالبيع الربوي قال تعالى: (وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا) (البقرة/٢٧٥) واعتبر أخذ الربا حربا من الله ورسوله، واقارارا للأموال الخاصة.

ونهى القرآن عن أكل المال بالباطل، قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِّنْكُمْ) (النساء/٢٩).

العدالة الاقتصادية والتعاون والاحسان:

أما الأساس الثاني فهو العدالة الاقتصادية، وبصورة عامة يدعو القرآن إلى تطبيق العدالة في العلاقات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية بل الإحسان في ذلك وهو ما يفوق العدل قال تعالى: (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ) (النحل/٩٠) وعدت تطبيق العدالة هدفا

اساسيا لبعثة الأنبياء (عليهم السلام)، قال تعالى: (وَقُلْ آمَنْتُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ كِتَابٍ وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمْ) (الشورى/١٥) وبهدف تحقيق هذا الهدف السامي ينهى القرآن عن كسب الحرام وكنز الأموال والتقليل من قيمة اموال الناس (وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ) وعن الإسراف والتبذير، ومن جهة أخرى يأمر برفع الخمس والزكاة والايثار والانفاق في سبيل الله ويبين اجره العظيم وهكذا يسعى للتوازن الاقتصادي من خلال تشريع منسك الهدي في الحج والكفارات لعدد من المخالفات والتشجيع على القرض الحسن والوصية في ثلث التركة.

وأما الاساس الثالث فهو: التعاون والإحسان، فالغني المؤمن يفكر ويهتم بالمؤمن الفقير ويساعده قدر امكانه قال تعالى: (وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ) (المائدة/٢).

وعد القرآن المؤمنين بعضهم أولياء بعض في جميع شؤون الحياة واعتبر الانفاق جزءاً من مفهوم البر واتشى على الأنصار الذين استقبلوا المهاجرين وآثروهم على انفسهم في متطلبات الحياة.

ورابعا الضوابط الأخلاقية والشرعية: فالقرآن وضع حدودا وقيودا للتصرف في الأموال فلا حرية مطلقة في ذلك حفظا للأموال العامة ومنعا من ضياع وهدر للأموال الخاصة بدون فائدة وفي ذلك حرمان الطبقة الفقيرة والمنع من الكسب الحرام كالربا والسرقه وأخذ الرشوة والغش والغصب والاحتكار وغيرها.

النظام

الاقتصادي

الصحيح هو الذي

يتولى التوزيع

العادل للثروات

ويسعى لتقريب

الفواصل بين

الأغنياء والفقراء،

ويحكم

أواصر التعارف

والتكافل

الاجتماعي

بحوث في أصل العدل الإلهي

بيان أن الإنسان مختار في جميع أفعاله

● مرتضى علي الحلي

إن حرية إرادة الإنسان في الحياة الدنيا لهي من الضروريات والبدهييات التي يدركها كل إنسان في وجدانه لما يجده في نفسه من قدرة على اتخاذ القرار والاختيار بقصد ووعي وحكمة إلا أن الاتجاهات الكلامية والأيدولوجية في الداخل الإسلامي منذ زمن بعيد عقدت هذه المسألة الحساسة في حياة الإنسان وأخضعها لأنماط فلسفية دقيقة ربما تصب في مصلحة مذهب ما حتى ظهرت فرقة الأشاعرة التي تفلسفت في ماهية واقع الأفعال التي تصدر عن الإنسان.

أمر بين أمرين :

وأما الإمامية الإثنا عشرية فقد قالوا بمقولة الوسط والاعتدال وهي نظرية (أمر بين أمرين فلا جبر ولا تفويض) المنسوبة إلى الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) ونصها انه قال: (لا جبر ولا تفويض ولكن أمر بين أمرين). قال الراوي: قلت وما أمر بين أمرين؟ قال: (مثل ذلك رجل رأته على معصية فنهيته فلم ينته فتركته ففعل تلك المعصية فليس حيث لم يقبل منك فتركته كنت أنت الذي أمرته بالمعصية) (الكافي: الكليني ج: ١ ص: ١٦٠).

وقد ذكر العلامة الحلي (رحمه الله تعالى) دليله على حرية ارادة الإنسان واختياره في صدور أفعاله منه فقال: (إننا فاعلون بالإختيار والضرورة (البدهة) قاضية بذلك للفرق الضروري بين سقوط الإنسان من سطح ونزوله منه على الدرج، وإلا لأمتنع تكليفنا بشيء فلا عصيان ولقبح أن يخلق الله تعالى الفعل فينا ثم يُعذبنا عليه، وللمسمع أي والأدلة السمعية النقلية قاضية هي الأخرى بذلك الإختيار) (شرح الباب الحادي عشر: العلامة السيوري الحلي/ص(٧١)).

الحس والوجدان:

إن العلامة الحلي (رحمه الله تعالى) في دليله هذا قد أحال المسألة وتعقلها إلى الحس والوجدان والبدهة وقطعية دلالة الأدلة النقلية في افادتها معنى اختيار الإنسان وإرادته وذكر أنا نجد فرقا ضروريا بين صدور الفعل من الإنسان بتبع قصده ووعيه وخياره كالنزول من السطح على الدرج وبين صدور الفعل لا كذلك كالسقوط من السطح قهرا أو غفلة فإننا نقدر على الترك في النزول الاختياري ولا نقدر على الترك في السقوط القهري من السطح وهذا أمر معلوم بالوجدان والحس، ولو كانت الأفعال ليست

ذهبت الأشاعرة إلى أن الواقع هو صدور كل أفعال الإنسان عن الله تعالى استقلالا، وأن الإنسان مُجبر في أفعاله ولا خيار له في ما يصدر عنه، لدرجة أن الأشاعرة قالوا أن فعل الإنسان هو فعل الله تعالى من دون أن يكون للإنسان أي دخل في التحكم بأفعاله، وبهذا الزعم الباطل سلبوا عن الله تعالى أصل العدل ونسبوا الظلم اليه - تعالى عن ذلك علوا كبيرا- في ما لو أذنب الإنسان وهو مجبور على فعله.

ومع وضوح بطلان هذا الإتجاه الأشعري الجبري إلا أن بعض الأشاعرة أراد أن يكون مرنا نوعا ما في مسألة اختيار الإنسان وحرية فقالوا: إن ذات الفعل من الله تعالى والإنسان إنما له الكسب وهو تحقيق الفعل في الخارج الموضوعي على مستوى الطاعة أو المعصية، بمعنى أن الإنسان إذا صمم وعزم على أحداث فعل ما؛ خلق الله تعالى هذا الفعل عقيب تصميم الإنسان مباشرة.

وفي قبالة هذا الإتجاه الأشعري ظهرت فرقة المعتزلة لتذهب إلى أبعد من ذلك وأخطر، إذ قالت بالتفويض، وهو يعني أن الأفعال الصادرة من الإنسان كلها واقعة بتأثيره وباستقلال عن الله تعالى كليا وليس لله سبحانه أي دور أو أثر فيها سوى افاضة الوجود على الإنسان من أول الأمر وتركه وشأنه، وهذا هو التفويض الفلسفي الذي يعني أن الله تعالى خلق الإنسان وفوض الأمر إليه ، مما جعلهم يصلون إلى درجة الاستغناء بقاء عن الله تعالى، وهم بهذا الإتجاه سلبوا صفة العدل وأصالتة عن الله تعالى وحدوا من سلطته المطلقة على الوجود ليُشابهوا اليهود في مقولتهم (وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت أيديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان) (المائدة: ٦٤).

وهو يعلم أنّ السيف المشدود في يده سيقع عليه فيهلكه حتماً ومن الطبيعي أنّ مثل هذا الفعل خارج عن اختياره ولا يستند إليه، ولا يراه العقلاء مسؤولاً عن هذا الحادث ولا يتوجه إليه الذم واللوم أصلاً بل المسؤول عنه إنّما هو من ربط السيف بيده ويتوجه إليه اللوم والذم، وهذا واقع نظرية الجبر وحقيقتها.

الثاني: ما يصدر منه باختياره واستقلاله من دون حاجة إلى غيره أصلاً، وذلك كما إذا افترضنا أنّ المولى أعطى سيفاً قاطعاً بيد شخص حر يملك تنفيذ ارادته وتحريك يده ففي مثل ذلك إذا صدر منه قتل في الخارج يستند إليه دون المعطي وإن كان المعطي يعلم أنّ إعطاءه السيف ينتهي به إلى القتل، كما أنّه يستطيع أن يأخذ السيف منه متى شاء، ولكن كل ذلك لا يصحح استناد الفعل إليه فإن الاستناد يدور مدار دخل شخص في وجوده خارجاً، والمفروض أنّه لا مؤثر في وجوده ما عدا تحريك يده الذي كان مستقلاً فيه، وهذا واقع نظرية التفويض وحقيقتها.

الثالث: ما يصدر منه باختياره وإعمال قدرته على رغم أنّه فقير بذاته، وبحاجة في كل آن إلى غيره بحيث لو انقطع عنه مدد الغير في آن انقطع الفعل فيه حتماً، وذلك كما إذا افترضنا أنّ للمولى عبداً مشلولاً غير قادر على الحركة فربط المولى بجسمه تياراً كهربائياً ليعبث في عضلاته قوّة ونشاطاً للعمل، ليصبح بذلك قادراً على تحريكها وأخذ المولى رأس التيار الكهربائي بيده، وهو الساعي لا يصل القوّة في كل آن إلى جسم عبده بحيث لو رفع اليد في آن عن السلك الكهربائي انقطعت القوّة عن جسمه وأصبح عاجزاً.

وعلى هذا فلو أوصل المولى تلك القوّة إلى جسمه وذهب ذلك الشخص باختياره وقتل شخصاً والمولى يعلم بما فعله ففي مثل ذلك يستند الفعل إلى كل منهما، أمّا إلى العبد فحيث إنّ صار متمكناً من إيجاد الفعل وعدمه بعد أن أوصل المولى القوّة إليه وأوجد القدرة في عضلاته وهو قد فعل باختياره وإعمال قدرته، وأمّا إلى المولى فحيث إنّ كان معطي القوّة والقدرة حتّى حال الفعل والاشتغال بالقتل مع أنّه متمكن من قطع القوّة عنه في كل آن شاء وأراد.

واتماماً للموضوع نقول: ان الحق تعالى لا ينسب إليه الظلم وان كان هو الذي اعطى العبد القوة عليه، لأنه قد نهى عنه ووجب العقوبة عليه، وفي الوقت نفسه ينسب فعل الخير الى الله تعالى، لأنه هو الذي اعطى القوة عليه، وحث ووعد عليه بالثواب الجزيل.

منا صدوراً -أي أنا مجبرون عليها- لكأنت تقع على وتيرة واحدة من غير فرق بين الاختيار والقهر ولكن الفرق حاصل بالحس والوجدان فيكون في النتيجة أنّ صدور الأفعال منا اختياراً وهو المطلوب، خلافاً لمذهب الأشاعرة الجبري.

ثمّ إنّ الإنسان لو لم يكن مُوجداً لأفعاله لامتتع تكليفه، لأن التكليف الإلهي هو فرع قدرة الإنسان المكلف على الإمتثال عقلاً وشرعاً، والتكليف بغير المقدور محال عقلاً، ومع انجبار الإنسان على أفعاله فلا قدرة له وجوداً، ومن ثم لا يصح تكليفه لأنّه لو كلف وهو بهذا الحال لكان ذلك تكليفاً بما لا يطاق وهو باطل عقلاً واجماعاً، مما يُمثّل ذلك قبلاً وظلماً، والله تعالى منزّه عن الظلم وفعل القبيح، وإن القرآن الكريم قد نسب الأفعال صدوراً إلى الإنسان مباشرة ورتب عليها آثارها وأحكامها.

قال تعالى: (فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُمُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ)(البقرة: ٧٩).

وهنا أثبت القرآن الكريم إضافة وإسناد الكتابة إلى الكتاب وبأيديهم مباشرة.

ومفاد نظرية الأمر بين الأمرين هو أنّ أفعال الناس صدوراً ووقوعاً هي منوطة بمقدمتين رئيسيتين: المقدمة الأولى: حياة الناس وقدرتهم وعلمهم.

المقدمة الثانية: مشيئتهم وإعمالهم. والمقدمة الأولى تفاض من الله تعالى وترتبط بذاته الأزلية ارتباطاً ذاتياً وخاضعة له، يعنى أنّها عين الربط والخضوع، لا أنّه شيء له الربط والخضوع وعلى هذا الضوء لو انقطعت الاقازسة من الله سبحانه وتعالى في آن ما انقطعت الحياة فيه حتماً. أما المقدمة الثانية فتأتي بإرادة العباد عند فرض وجود المقدمة الأولى، فهي مرتبطة بها في واقع مغزاهها ومتمرعة عليها ذاتاً وعليه فلا يصدر فعل من العبد إلا عند افاضة كلتا المقدمتين، وأمّا إذا انتفت احدهما فلا يعقل تحققه، وعلى أساس ذلك صحّ إسناد الفعل إلى الله تعالى كما صحّ إسناده إلى العبد.

مثال يميز بين النظريتين:

ولتوضيح ذلك نضرب مثلاً عرفياً لتمييز كل من نظريتي الجبر والتفويض عن نظرية الإمامية بيانه: أنّ الفعل الصادر من العبد خارجاً على ثلاثة أصناف:

الأول: ما يصدر منه بغير اختياره وإرادته، وذلك كما لو افترضنا شخصاً فقد قدرته واختياره على تحريك يده، ففي مثله إذا ربط المولى بيده الشلاء سيفاً قاطعاً، وفرضنا أنّ في جنبه شخصاً راقداً

الأحكام الخاصة بالأولاد

الشيخ مقdad حامد احمودي

سؤال: ما نوعية البرامج والافلام التلفزيونية التي يحرم على الوالدين ترك ابنائهما يشاهدونها؟

الجواب: كل ما ينافي تشيئهم نشأة دينية صالحة مما يتضمن الامر بالمنكر والنهي عن المعروف ونشر الافكار الهدامة والصور الخلاعية المثيرة للشهوات الشيطانية وكل ما يوجب الانحطاط الفكري والخلقي للمشاهد.

ان من اهم الاحكام الشرعية التي يجب ان يعلمها الانسان ما يتعلق باحكام الاولاد وما يرتبط بتربيتهم وحقوقهم، لأنهم عماد مستقبل البلاد وبهم ينشر الحق ويدفع الباطل، وفي هذا الصدد يسرنا ان نقدم مجموعة من الاسئلة والاجابات عنها وفقا لفتاوى آية الله العظمى السيد علي السيستاني(دام ظله).

سؤال: هل يجوز ضرب الأولاد؟

الجواب: اذا توقف التأديب على اعمال القوة والضرب جاز والأحوط لزوماً ان لا يتجاوز في ذلك ثلاث جلدات وان يكون برفق بحيث لا يوجب ذلك احمرار البدن او اسوداده وفي جوازه بالنسبة للبالغين إشكال فالأحوط لزوماً تركه.

سؤال: مدرسة أوروبية في ملاكها مدرسون لا يؤمنون بدين، وينكرون أمام التلاميذ وجود الله، فهل يجوز ابقاء الطلاب المسلمين فيها، مع أن احتمال تأثرهم بأساتذتهم وارد جداً؟

الجواب: لا يجوز، وولي الطفل يتحمل كامل المسؤولية عن ذلك.

سؤال: على من تقع مسؤولية التربية من ناحية المسائل الشرعية وغيرها من الأمور الحياتية في الشرع، على الأم أو الأب؟ أو على الاثنين معا وإذا كان الوالدان متفصلين؟

الجواب: هذا من شؤون الحضانة وهي

سؤال: هل يجوز للأب مراقبة الولد أو البنت في فحص موقعه أو هاتفه النقال ليرى مع من يتحدث صوتاً له؟

الجواب: يجوز بمقدار الضرورة في ما يتوقف عليه صيانتة من المحرمات.

مشتركة بينهما الى أن يبلغ الولد سنتين ثم تختص بالأب سواء انفصلا أم لم ينفصلا.

سؤال: أموال ابنتي التي تحصل عليها من الآخرين من الجوائز والهدايا هل أصرفها عليها أم لا يحق لي ذلك، فأوفرها لها في البنك حتى تكبر؟

الجواب: إذا كانت صغيرة جاز للأب أن يصرف أموالها الخاصة في احتياجاتها وكذا لغير الأب مع إذنه، وأما إذا كانت بالغة فلا بد من رضاها.

سؤال: هل يحق للأهل معاملة الابن الأصغر على أساس أنه أصغر من في البيت يعني ليس له الحق في أن يعمل بحقوقه إلا بالاستشارة؟
الجواب: لا يحق لهم ذلك ولكن لا ينبغي له الاستبداد برأيه.

سؤال: هل يجوز للأب أن تقتش في أعراض ابنتها حرصا على مصلحة الفتاة البالغة ١٥ عاما من دون اذنها؟
الجواب: لا يجوز لها ولا للأب.

سؤال: يتناقش الولد مع والده أو الأم مع ابنتها في أمر حيوي يومي نقاشا حادا يضجر الوالدين، فهل يجوز للأولاد ذلك، وما هو الحد الذي لا يجوز للولد تخطيه مع والده؟

الجواب: يجوز للولد أن يناقش والديه فيما لا يعتقد بصحته من آرائهما، ولكن عليه أن يراعي الهدوء والأدب في مناقشته، فلا يحذ النظر اليهما، ولا يرفع صوته فوق صوتهما، فضلا عن استخدام الكلمات الخشنة.

سؤال: إذا أمرت الوالدة ولدها بتطليق زوجته لخلافها مع الزوجة، فهل يجب طاعتها في ذلك؟ وماذا لو قالت (أنت ولد عاق إن لم تطلق)؟
الجواب: لا تجب طاعتها في ذلك، ولا أثر للقول المذكور، نعم يلزمه التجنب عن الإساءة اليها بقول أو فعل كما تقدم.

سؤال: قد انتشر الفساد في بلادنا بأنواعه ومن أعظمها المواد المخدرة، وعم انتشارها في المدارس الحكومية والأهلية بشكل ملحوظ وبدأت تشكل خطرا كبيرا على أولادنا في المدارس، فإذا خاف الأب على أولاده من خطر هذه السموم أو احتمال وقوعهم في فساد آخر كالفساد الأخلاقي نتيجة لتواجدهم في هذه

المدارس فيما هو تكليف الأب في مثل هذه الحالة؟ علما أن عدم السماح لهم بالذهاب الى هذه المدارس مع عدم وجود مدارس إسلامية قد يوقعهم في حرج شديد لأنه يعني حرمانهم من أخذ الشهادة التي تؤهلهم للحصول على وظيفة محترمة يكسبون من ورائها معاشهم؟

الجواب: واجب الولي أن يصون الولد عما يفسد أخلاقه ويؤدي الى انحرافه، فلو أمكن اتخاذ الإجراءات الكفيلة بحصول الأمن من انجراره الى الفساد لو دخل المدرسة - ولو بتكليف بعض المدرسين أو غيرهم بارشاده ومراقبته بصورة مستمرة - جاز له إدخاله فيها، وأما مع وجود خوف حقيقي من فساد وانحرافه بسبب ذلك فلا يجوز، وليست الرغبة في الحصول على الشهادة والوظيفة مما يرخص له ذلك.

سؤال: هل يجب على الأب تعليم ابنه الأحكام الشرعية؟
الجواب: نعم بمقدار ما يتوقف عليه تنشئته نشأة دينية صالحة.

سؤال: ما هي حقوق الأبناء على الآباء؟
الجواب: أن يحسن تربيتهم و ينفق عليهم مع الحاجة.

سؤال: بالنسبة الى المبالغ التي يحصل عليها الاطفال عند الولادة كهدية هل يحق لوالدته التصرف بها او هل يمكن شراء أشياء بها تلزمه كالملايس او الذهب، وهل لوالد الطفل الحق في التصرف بها عند الحاجة اليها؟

الجواب: إذا كان المال ملكا للطفل لا يجوز للأب التصرف فيه حتى لو كان شراء ملابس له، نعم للأب ولاية على مال الطفل فيتصرف فيه على وفق مصلحة الطفل. بما في ذلك صرفه على ما يقوّم به حياته.

سؤال: ما هي الأسماء المستحبة تسمية الاولاد بها؟

الجواب: تستحب التسمية بالأسماء المتضمنة للعبودية لله عز وجل، وتستحب التسمية باسم النبي محمد (صلى الله عليه وآله) وباقي الأنبياء والمرسلين (عليهم السلام)، وتستحب التسمية باسم علي . والحسن ، والحسين، وجعفر، وطالب ، وحزمة ، وفاطمة ، وتكره التسمية بأسماء أعداء الإسلام وأعداء أهل البيت (عليهم السلام).



صورة وحده

العتبة العلوية تقيم اللقاء التشاوري الموسع للعتبات المقدسة في العراق







الإمام علي (عليه السلام)

ولد في حضرة النور الإلهي

علي كريم



ماذا نقول في ذكرى ولادة الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام).. إمام
الفصاحة والبلاغة والكلام، إمام الشجاعة والزهد والحكمة، إمام
المنطق والعدل والإنصاف؟
مهما قلنا فإنّ الحديث يقصر ، واللسان يعجز ، والقلم يعيا ، لأنّ البحر
الزاخر ، والموج الدافق والعطاء الغزير .
ماذا نقول بمن ولد في أشرف بقعة من العالم، ولم يولد قبله ولا بعده
أحد فيها؟
ماذا عسانا نقول في من ترعرع في بيت خُصّ بالنبوة والكرامات الإلهية،
عندما قرّر رسول الله محمد (صلى الله عليه وآله) أن يأخذه إليه ليتولى
رعايته منذ نعومة أظفاره؟

إمام العدل والسلام في العالم

وبهذه المناسبة العطرة أجرينا استطلاعاً كانت بدايته مع السيد آدموند إبراهيم أكبر مشايخ البكداشية في ألبانيا الذي أفصح بعد سؤاله عن رأيه بهذه المناسبة قائلاً: ان هنالك شعورا لا أجد له كلمات تعبر عنه وبخاصة حين أروم زيارة مرقد الإمام علي(عليه السلام) فالإمام علي هو افضل الخلق بعد النبي محمد(صلى الله عليه وآله) الذي قام بنشر الاسلام والذي هو نور لكل مسلم في العالم.

نحن نحتفل بهذا المولد في ألبانيا والبلقان، ونحن نمثل كل الشيعة فيهما، وبعده طرائق نوضح للناس هناك ماهية هذه الشخصية الفذة نقوم بقراءة الادعية والصلوات والمحاضرات المستفيضة عن سيرة وأفكار الامام علي واهل البيت(عليهم السلام) ونعرف العالم ماذا كان يريد إمام العدل والسلام فيه.

حب علي يكمل حب النبي ونحن لا نستطيع ان نغرق بينهما، وان مولده احتفال لكل مسلم، في العالم ونظرية الحب والسلام لكل مسلم، ونحن كشعبة بكداشية نعتبر زيارة مرقد امير المؤمنين(عليه السلام) بعد الحج الكبير من حيث الاهمية لانها تهذب عقولنا وقلوبنا.

علم لا ينقضي ومكانة لا تدرك

من جانبه قال الدكتور علي كاظم حسين عضو هيئة التدريس في جامعة واسط: لعل الحديث عن امير المؤمنين(عليه السلام) بيتدئ من حيث لا ينتهي، ولكن نتحدث عما نحن فيه في هذه المناسبة الرائعة لولادة امير المؤمنين وسيد الوصيين وقائد الغر المحجلين وهو باب علم رسول الله(صلى الله عليه وآله) فبذا يكون علما لا ينقضي ومكانة لا تدرك.

لكن ما نستطيع قوله هو اننا نستمد الثقة والاقدام والشجاعة منه في كل الميادين ولأسيما في ميدان العلم، لأن رسول الله(صلى الله عليه وآله) فتح لنا هذا الباب بقوله: (انا مدينة العلم وعلي بابها) ومن هنا فكل فضيلة وعلم لا بد ان ترجع الى امير المؤمنين في طريق الصراط المستقيم وبخاصة ان امير المؤمنين بحسب الحديث الشريف هو الصراط المستقيم اذ قال رسول الله(صلى الله



السيد آدموند إبراهيم



سالم الحميداوي



أ.د. عقيل عبد ياسين



سلام الأبراهيمي

عليه وآله): (يا علي أنت الصراط المستقيم)، فبه تكتمل صورة العلم الحقيقي الذي ينتهي الى الله سبحانه ذلك ان الله جعل محمدا وآل بيته طريقا لمعرفته وطريقا لطاعته.

كل جهة من سيرته تحتاج إلى فيلسوف

اما الاستاذ الدكتور عقيل عبد ياسين رئيس جامعة الكوفة فقد قال: ان الحديث عن الإمام علي(عليه السلام) حديث لا يستطيع انا ولا غيري ان يوفي حقه، فكل جهة من سيرته تحتاج إلى فيلسوف خاص يسبر غورها.

ولكن اريد ان اتحدث في هذه العجالة عن (نهج البلاغة) هذا الكتاب العظيم الذي حير العلماء. انا قرأت للجاحظ مقولة جاء فيها: إذا قرأت كتاب الإمام علي ووضعت أي جملة لا تتسجم مع قدرته البلاغية فاعلم أنها ليست للإمام علي(عليه السلام)، فنهج البلاغة نهج عظيم وأعتقد ان فيه أسس النحو العربي وأسس البلاغة وأسس الأدب وعلى الجامعات العراقية ان توحد الجهود لدراسته جملة جملة وكلمة كلمة، فهو بحر لا ينضب، وأعتقد اننا مازلنا مقصرين في هذا المجال.



د. علي كاظم حسين



غسان رشاد



مؤيد الفضل

حب علي
يكمل حب
النبي، ونحن
لا نستطيع أن
نفرق بينهما،
وإن مولده
احتفال لكل
مسلم في
العالم.

على الجميع ان يرجع الى وصايا الامام أمير المؤمنين(عليه السلام) وأخلاقه وما كان يقوم به، ونحن في يوم ولادته نوجب على كل من في المجتمع -ونخص بالذكر قطاع الشباب- الاقتداء بكل ما يوصي به(عليه السلام) فان ذلك يوجههم نحو الحياة الناجحة، فالشباب أمامهم الكثير من الصعاب والكثير من المغريات، وبالاقتداء بسيرة الامام ووصاياه سيصلون بالتأكيد الى طريق النجاة والى النجاح.

نهج البلاغة دعم لمفاهيم الإدارة الحديثة

وعودا الى حياض نهج البلاغة، تحدث الدكتور مؤيد الفضل المتخصص بالعلوم الادارية قائلا: لدينا الكثير من الاهتمامات في الاداريات، وقد استعنت في معظم كتاباتي بكتاب نهج البلاغة وبخاصة في رسالته المعنونة الى عامله مالك الاشر عندنا وواه على مصر، إذ تم استنباط الكثير من شؤون الادارة من خلال هذه الرسالة وتم اجراء الكثير من البحوث حولها، إذ تم مقارنة ما هو عليه حاليا بالنسبة للادارة المحلية المعاصرة وما كانت الادارة عليه في زمن الامام، فلاحظنا ان هنالك ادارة متميزة وبالتحديد في مجال الادارة القيادية، إذ استطاع(سلام الله عليه) ان يقود الامة الاسلامية في تلك الفترة وان يحقق فيها كيانا تنظيميا كاملا في عاصمة الامة الاسلامية - الكوفة- وأمصارها، ولذلك فان

ونحن في جامعة الكوفة نحث طلبتنا وباحثينا من الماجستير والدكتوراه كافة لدراسة نهج البلاغة من كل النواحي لكي نستطيع ان نوفي جزء من حق هذا الرجل العظيم الذي له فضل على الإنسانية جمعاء وليس على المسلمين فقط.

رمز العطاء والاصلاح والعدالة

وتحدث الاستاذ سلام الإبراهيمي قائلا: اننا عندما نتكلم على شخصية الامام علي(عليه السلام) نكون قد تحدثنا عن رمز العطاء والاصلاح والعدالة.

ان تولى مسؤولية شؤون الأمة تتجسد بالعدل في هذه الأمة، وهي مسؤولية صعبة، والامام تحملها بكل مصائبها ومتاعبها، لذلك نرى ان شخصيته(عليه السلام) شخصية فريدة من نوعها، فهي ثابتة بالوقوف الى جانب الاصلاح وعدم الانجرار الى الخسران والضياع.

الاقتداء بسيرة الإمام طريق النجاة والنجاح

وحول الرجوع الى وصايا امير المؤمنين وضرورة تبناها يؤكد الدكتور غسان رشاد قائلا: ان





مهدي الفحام



نصير الحسناوي

أما بالنسبة للحديث عنه فلا يمكن بسهولة تناول رجل قال عن نفسه: (سلوني قبل ان تقعدوني...) فالحديث عن أمير المؤمنين (عليه السلام) وعن غزارة علمه وعمله حديث لم ترقّ الانسانية لادراكه الى يومنا هذا.

ولكن من وجهة نظري القاصرة ان كل كلمة من كلماته (عليه السلام) هي كنز من كنوز العلم والمعرفة يمكن استثمارها اليوم في المجالات كلها.

ذلك لانه رجل لا يقول الا الحق، والحق يدور حيثما دار - كما قال رسول الله - مما يعني وجود حقيقة علمية وراء كل كلمة وفعل له، وأنى للعقول التي اخذ بها زمام الهوى ان تدرك عظمة هذه الكينونة العبقريّة.

اننا اليوم بحاجة الى مؤسسات بحثية ضخمة لدراسة كلام الامام علي (عليه السلام) في الميادين المعرفية كافة، ولو تحقق هذا لتحقيق التقدم في وضع الانسانية بشكل جذري.

إما أخ لك في الدين أو نظير لك في الخلق

ويؤكد الاستاذ نصير الحسناوي قائلاً: انه قد أسيء فهم الإسلام، وكان السبب الأساس لذلك حركة النفاق والطمع في السلطنة، فدخل في إطار الإسلام من لم يكن معتقداً به، واتخذ منه سبيلاً للعالم، وحاول تشويه صورة الإسلام، وما زالت هناك حركات تسعى لجعل الإسلام وسيلة إلى مآربها السياسية والمالية فتقوم بأعمال باسم الإسلام، وهو بريء منها.

ومن هنا عمل الأمير (عليه السلام) غير مرة على إصلاح الواقع الاجتماعي، حتى قال مراراً: (وَأَعْلَمُ أَنَّ الرَّعِيَّةَ طَبَقَاتٌ لَا يَصْلُحُ بَعْضُهَا إِلَّا بِبَعْضٍ)، فكلما صلحت الأمة في أداء واجباتها ومغادرة أخطائها اقتربت من ثمار يانعة، وهكذا العكس بالعكس.

وقد سعى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) الى خلق الإحساس بالعزة فقال: (لا تكن عبد غيرك وقد جعلك الله حراً) ووضع قانوناً عدلاً للتعامل مع الرعية فأمر الحكام من قبله أن ينظروا إلى الرعية على اساس (أما أخ لك في الدين أو نظير لك في الخلق).

الكثير من أساتذتنا يستثمر ويستتبط الكثير من ما موجود في نهج البلاغة لغرض دعم مفاهيم الادارة الحديثة في الوقت الحاضر. **علينا ان نضعه أمامنا في كل تصرفاتنا لتستقيم حياتنا**

الاعلامي سالم الحميداوي أضاء شمعة الولادة العطرة بقوله: ماذا عساک ان تقول في يوم ولادة علي بن ابي طالب (عليه السلام) الذي قال له رسول الله (صلى الله عليه وآله): «يا علي لا يعرفك الا الله وانا، ولا يعرفني الا الله وانت، ولا يعرف الله الا انا وانت». (الانوار الساطعة في شرح زيارة الجامعة / 132).

من اين لنا ان نتحدث عنه وقد غاص في بحره كبار الكتاب والادباء والمفكرين على مدى قرون عديدة وما زالوا، وكلما اقتربوا من حضرته يشعرون بالهيبه والخشوع ويكتشفون أشياء جديدة في شخصيته الفذة، فاذا كان لا بد من الحديث في مناسبة ولادة الامام.. علينا ان نستذكر ما نحن بحاجة اليه ونحن الذين ندعي أننا من شيعته.

علينا ان نستحضر جانباً من عدله مع خصومه وليس مع اتباعه ومريديه، ونحن الذين نستمتع الى مئات القصص والحكايات في مجالسنا الحسينية وفي منتدياتنا الادبية والثقافية عن عدله.

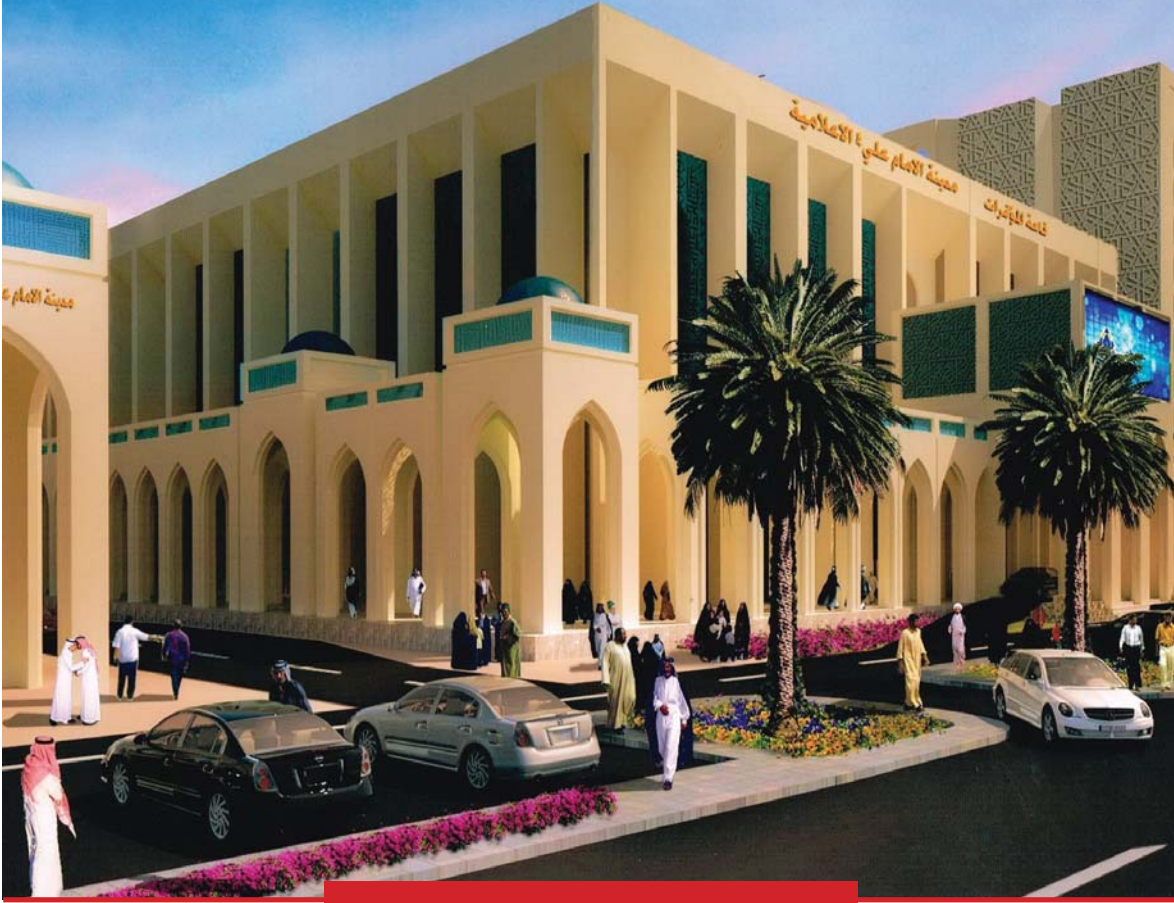
علينا ان نضعه امامنا في كل تصرفاتنا، وعندئذ سوف تستقيم حياتنا، علينا ان نعدل مع انفسنا ومع عوائلنا ومع المحيطين بنا ومع مجتمعاتنا. أمير المؤمنين (عليه السلام) كان عادلاً حتى مع خصومه، ولنتذكر حكايته مع اليهودي الذي سرق درعه.. نحن نسمعها ولكن لا نطبقها وهي لنا أصل.

علي أمير المؤمنين يحار العقل في ما يمكن أن يقال عنه، ولو اننا عملنا جزء يسيراً مما عمله لكننا بأفضل حال وليس كما نحن الآن.

كل كلمة من كلماته كنز من العلم والمعرفة

وادلّى الإعلامي مهدي الفحام في هذه المناسبة بكلمته قائلاً: يجب ان تكون ولادة الإمام علي (عليه السلام) منطلقاً لمراجعة ما تركه لنا من ارث كبير في شتى الميادين.

وضع الامام
علي (ع) قانوناً
عادلاً للتعامل
مع الرعية فأمر
الحكام من
قبله أن ينظروا
إلى الرعية على
أساس (أما أخ
لك في الدين
أو نظير لك في
الخلق).



المدينة الاعلامية في العتبة العلوية اكبر مشروع إعلامي في الشرق الاوسط

علي الوائلي

ما ان يمر ذكر اسم مدينة النجف الأشرف حتى تجتمع أمامه صور متعددة تحكي ماضي هذه المدينة المقدسة وتاريخها الذي يمتد الى عمر تاسيسها. تلك المدينة التي تضم جسد ابن عم رسول الله وأجساد الأنبياء والأولياء والعلماء، حتى جاءت اليوم لتمزج عبق الماضي بالحاضر لتعلن نفسها بانها مثنوى وليد الكعبة ومدينة العلماء والمفكرين ومهد الحركات الادبية والعلمية والدينية لتزيل بذلك ستار الأزمنة الغابرة وتكشف عن مكنوناتها وكنوزها وأثارها وما سطرته من ملاحم ومواقف جهادية. وذلك من خلال مشروع المدينة الاعلامية الذي اطلقتها العتبة العلوية المقدسة ليكون الاكبر من نوعه في الشرق الاوسط.

■ تمثل
المدينة
الإعلامية
واجهة
مشرقة تعرف
العالم على
التاريخ المجيد
الذي تمتلكه
هذه المدينة
المقدسة



فالعتبة العلوية بهذا المشروع الضخم خت خطوات متقدمة بهذا المشروع الريادي لاحتضان كل الإعلاميين الذين سيوظفون خطب وكلمات أمير المؤمنين في رسالة هذه المدينة الإعلامية الكبيرة.

نقطة نوعية وتاريخية :

ان التاريخ الطويل والمجيد الذي تمتلكه هذه المدينة المقدسة يحتاج لواجهة مشرقة تليق به تتفتح على العالم.

والى ذلك يشير الإعلامي الأستاذ فائق الشمري مسؤول قسم الإعلام في العتبة المقدسة قائلاً: ان انشاء المدينة الإعلامية يعد نقلة نوعية وتاريخية في سفر هذه المدينة التي لها عمق في التاريخ، وهذا الثقل الحضاري الكبير يضعنا أمام مسؤولية جسيمة وعبء خطير لنقل صورة هذا الارث الضخم الى العالم ليطلع على هذه الكنوز الفكرية وهذا التراث القيم، لذلك فان خطوة إنشاء مدينة إعلامية في هذه المدينة هي مفصل ونقطة تحول ليعرف القاضي والداني ما لهذه المدينة من مكانة. وأوضح الشمري ان المدينة الإعلامية ستكون نقطة اشعاع تبث كل النتاجات الفكرية والعلمية

تعمل العتبة العلوية المقدسة على انشاء المدينة الإعلامية العلوية المقدسة لنشر الخطاب الإسلامي وما جاء به النبي الأكرم محمد(صلى الله عليه وآله) وما انطلقت به مدرسة أهل البيت(عليهم السلام) من فكر وعلوم، إذ يعد هذا الصرح من المشاريع الاستراتيجية الفريدة على مستوى العراق والوطن العربي، نظرا للميزات الفريدة والضخمة التي يتمتع بها هذا الصرح العمراني والإعلامي الكبير .

مشروع ريادي يشرق بفكر علي(عليه السلام):

بين الدكتور علي حجي عضو مجلس ادارة العتبة العلوية المقدسة والمشرف على قسم الإعلام في العتبة العلوية المقدسة ان اقامة المدينة الإعلامية سيكون بابا مفتوحا لكل الإعلاميين الذين يبثون الكلمة الصادقة والنبيلة لخدمة الإسلام والمسلمين على نهج مذهب أهل البيت(عليهم السلام). وأضاف: ان تصاميم المدينة الإعلامية قد وضعها المهندس المعماري الكبير الاستاذ رؤوف الأنصاري إذ لم يسبق للعراق والمنطقة ان صمم فيها مثل هذه المدينة بهذا الحجم الكبير.



جانب من فعاليات حفل وضع الحجر الأساس للمدينة الإعلامية



لزاما توضيح ونشر خطابها النابع من مدرسة أهل البيت(عليهم السلام) الى العالم.

فمن جانبه بين الدكتور عباس العبودي المستشار في جامعة الكوفة ان: الإعلام وسيلة التخاطب العالمية ونحن نشجع على أن تكون لدينا مدينة إعلامية بهذه المواصفات وهذا الموقع، إذ ستشع للعالم بفكر محمد وآل محمد (صلوات الله عليهم أجمعين) كما يحدثنا الامام الصادق(عليه السلام): (حدثوهم بمحاسن قولنا فلو عرفوا محاسن قولنا لاتبعونا).

ومن خلال هذه المدينة يمكن أن نعكس للعالم اشعاعا جديدا أراد الله سبحانه وتعالى ان نخاطب به العالم: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِّنْ ذَّكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ (الحجرات/١٣).

بهذا الخطاب الإعلامي إن شاء الله ستنهض مدينة النجف الأشرف والعتبة العلوية لتخاطب العالم بالروح الإنسانية، لتعلم تأخرين ان خطاب محمد وآل محمد هو خطاب الأمن والاستقرار والمحبة

فضلا عما يدور في العتبة العلوية من انجازات ونشاطات، فهذا المكان هو موضع اهتمام ومحل نظر جميع محبي أهل البيت(عليهم السلام) في العالم، وهي محط قلوب كل من يريد أن يفترف من ارث ثقافة الإسلام الاصيل.

مدينة إنسانية للعالم أجمع :

ان هذا المشروع كبير ولا يقتصر دوره على العتبة العلوية وإنما يتعداها الى أماكن أخرى، وذلك لأن النجف الأشرف هي مدينة عالمية لا يقتصر دورها ولا تقف حدودها عند مدينتها المقدسة فحسب، إنما هي مدينة للعالم والإنسانية أجمع، ذلك ان مشرفها أمير المؤمنين صاحب المقولة التي تتحدث عن تأخي الانسان للإنسان (إما أخ لك في الدين أو نظير لك في الخلق) .

من هنا تتطلق أممية وعالمية وإنسانية مدينة النجف الأشرف وستكون المدينة الإعلامية هي المكمل الحقيقي لهذا الدور.

فهذه المدينة الإعلامية ستحدد نوعية الخطاب الإعلامي وستوحده وستكون هناك مفردات مشتركة كلها تصدح وتلهج بمنهج واحد هو منهج أهل البيت(عليهم السلام) وهذا الخط سينقل رسالة وخطاباً يجسدان ثقافة السلم والتعايش مع الآخر فضلا عن ثقافة بناء الإنسان داخليا وخارجيا ليصبح الأداة الأساسية للبناء والإصلاح.

الإعلام وسيلة خطاب عالمية:

المنقطفون والباحثون رحبوا بهذه المبادرة التي تعيد الى النجف الأشرف دورها الريادي بما خطته للعالم من أسس في التسامح والمحبة والإخاء، لذا يكون

■ المدينة
الإعلامية
ستوحده
الخطاب
الإعلامي
ضمن مفردات
مشتركة كلها
تصدح وتلهج
بمنهج واحد
هو منهج أهل
البيت(عليهم
السلام)





والسلام.
وبين الدكتور عقيل عبد ياسين رئيس جامعة الكوفة قائلاً: هنا يبدأ الخطاب الإعلامي ولن تصل تلك الصورة التي نريد إلا من خلال الإعلام ليروا بأب أعينهم ما تحوي هذه المدينة العظيمة الشأن من كنوز، فهناك الكثير ممن قرؤوا عن النجف الاشراف ولكن لم يشاهدوها ولم يتعمقوا بتاريخها وتاريخها، ونحن بأمس الحاجة لهذا مشاريع لما تحمله هذه المدينة من دور ريادي في العالم.

مواصفات فريدة وطموح بلا حدود :

وضعت للمشروع امكانيات وخبرات متطورة لإنجاحه على مساحة تشغل عشرين ألف متر مربع كما جاء على لسان المهندس علاء دوش مسؤول الشؤون الهندسية في العتبة العلوية المقدسة الذي أوضح قائلاً:

هذا المشروع يقع في الجنوب الشرقي للعتبة العلوية أي في مدخل النقطة ٦٦ من الشارع الحولي، ويضم أبنية رئيسة منها قاعة اجتماعات تتسع لألفين وخمسمائة شخص، وفندقاً بخمس نجوم فضلاً عن برج يضم ما يقارب عشرين طابقاً مجهزة باستديوهات مع مستلزماتها المتطورة كافة، وسيكون له امتياز خاص تمتاز به العتبة العلوية المقدسة.

وتحتوي المدينة على مرآب متعدد الطوابق، وقاعات تتسع لـ(ثلاثمئة - سبعمئة) شخص.

وسيدرج هذا المشروع ضمن الخطة الاستثمارية. وأضاف دوش قائلاً: ان هذا المشروع يندرج ضمن مشاريع العتبة العلوية الخاصة بموازنة عام 2014

وبرعاية الوقف الشيعي.
واكد قائلاً: لأهمية هذا المشروع العملاق ولأنه من المشاريع الفريدة في العراق فقد أحيل الى مكتب استشاري دولي مختص في هذا المجال، وقد اختير هذا المكتب بعد دراسة دقيقة جداً، إذ رشحت مكاتب استشارية عدة تم عرضها على مجلس الإدارة وعلى كادر هندسي متخصص بهذا الشأن ليوقع الاختيار أخيراً عليه.
وستكون مدة انجاز المشروع ثلاث سنوات.



■ وضعت
العتبة العلوية
لمشروع
المدينة
الاعلامية
امكانيات
وخبرات
متطورة لإنجاحه
على مساحة
تشغل عشرين
ألف متر مربع

قائلو افيا وين الكعبة





نصري سلهب: مفكر وكاتب مسيحي لبناني، يتميز بنظرته الموضوعية وتحريه للحقيقة المجردة.

■ (إن الإمام علياً عليه السلام ورحمته هي وليدة الرحمة القرآنية التي ترسم في مقدمة كل سورة قرآنية شريفة بالقول الخالد : (بسم الله الرحمن الرحيم) والتي تدل على عمق الرحمة الإلهية التي تتسع لكل الوجود . فعلي عليه السلام هو إمام الرحمة والمغفرة ، إنه الإمام الذي أوصى ابنه الحسن عليه السلام وهو على فراش الموت ، بعد أن طعنه ابن ملجم تلك الطعنة القاتلة ، أوصى ابنه الحسن عليه السلام بالألا يمثل بقاتله وألا يغل له يداً وألا يقيد له رجلاً ، بل على العكس ، فقد أوصاه بأن يطعم القاتل مما يأكل وأن يسقيه مما يشرب).

■ (لا شك في أن علياً ، لونها ، لكان عفا عن ابن ملجم ، وتركه حراً طليقاً يحدث المؤمنين عن خلق أمير المؤمنين، يحدثهم عن تلك الأخلاق الرسالية السامية كي يهتدوا بهديه ويقتدوا بمبلغ رحمته التي وسعت كل شي حتى طعنة قاتله).





زوروا الموقع الفلكي للعتبة العلوية المقدسة

www.falak7.com

مفتي الكويت

علاء الدين

• أنوار الله
في جميع الكتب السماوية

• العبادة والحرية
توأمين متوافقان

• إصدارات علوية

الله

نور السماوات والأرض

أنوار الله في جميع الكتب السماوية

إن العظماء الذين تجاوزت عظمتهم حد الارتباط بمناسبات تاريخية معينة فأرسلوا أضواء تجلت آفاقاً وأبعاداً رائعة في معارج الشوق الإنساني لا يغيب لهم حضور، فلولاهم لم تكن سماء مبنية ولا أرض مدحية ولا فلك يدور ولا بحر يجري، فقد ذكرهم الله جل وعلا في جميع الكتب السماوية التي أنزلها على أنبيائه ليكونوا حجة على البشرية.

أسامة حمودي حسن

ناشيف إيت شولحينوا دافار ما تومر لنفشيخا». أي « فقالوا من أنت إذن حتى نعطى جواباً للذين أرسلونا، ماذا تقول عن نفسك؟». وينتهي هذا الحديث بعبارة: «فَيَوْمَ أَنِّي قَوْل قوريه بَمَد بار بَنُوا ديرخ يهقا كأشير أمر يشغيا هو هُنَا قي... (انجيل يوحنا: ١ - ١٩ - ١٤) وترجمته: «فقال: أنا صوت منادٍ في الصحراء، اتجهوا نحو الله كما قال النبي أشعيا». إن هذه الفقرات في النص العبري من انجيل يوحنا تبشر بالإمام علي(عليه السلام) إذ نلاحظ لفظة (إيليا) وهو اسم للإمام علي(عليه السلام) كما ورد عنه قوله: أنا اسمي في الانجيل (إيليا) وفي التوراة (بريء) وفي الزبور (اري).. الخ. وقد ذكر روف لفظة (إيليا) بالنبي دلالة على

علي(عليه السلام) في إنجيل يوحنا
جاء ذكر الإمام علي(عليه السلام) وصي الرسول الأكرم(صلى الله عليه وآله) في إنجيل يوحنا. وهذا النص العبري يقول: «قي زوت عيدوت يوحانان بشلوح هيهوديم كوهنيم أولقيم ميرو شاليم لشؤول أو تومي أتا». ومفاده: «وهذه شهادة يوحنا حين أرسل اليهود من أورشليم كهنةً ولأويين ليسألوه من أنت؟ فاعترف ولم ينكر قائلاً: لست المسيح». ويتابعون سؤاله بالقول: «فَيَوْمَوا إيلاف أومي أتا؟ ها إيليا هو أتا؟ فَيَوْمَ إينيني ها أتا هنا قي؟ قايَعن لو». ومفاده: «وقالوا له: من أنت؟ هل أنت أيليا فقال: لا. هل أنت النبي؟ فأجاب: لا». ثم يسألونه: «فَيَوْمَوا إيلاف مي زيه أتا مَعن

انه ليس نبيا وانما هو قريبه ووصيه، ومن هنا يتضح ان (إيليا) المقصود به علي(عليه السلام).

الزهراء (عليها السلام) في العهد الجديد

أما ذكر فاطمة الزهراء(عليها السلام) فقد جاء في العهد الجديد في رؤيا يوحنا: ١٢: ٢/١ الذي يقول: «قي كادول نر اي بشاماميم اشا اشير هشميش لقوشا قي هيا ريج تحت ركليها قي عل روشاه عطيرت شنيم عاسار كوخاقيم» وترجمته: «وستظهر آية عظمية في السماء امرأة متسريلة بالشمس والقمر تحت رجليها وعلى رأسها اكليل من اثني عشر كوكبا» ثم يتابع النص: «قتيلد بن زاخار أشير يرعيه كل هوكويم بشيقط برزل قبلاقح بناه ال ها ايلوهيم قي ال كسو» والترجمة العربية لهذا النص: «وستلد ابنا ذكرا سيرعى جميع الأمم بعصا من حديد وسيرفع ابنها الى الله والى عرشه».

فذكر فاطمة الزهراء(عليها السلام) يتضح من أنه يتضمن قرائن لتأكيد منزلة ومقام سيدة نساء العالمين إذ يذكر في الفقرة الأولى من النص: (.. على رأسها اكليل من اثني عشر كوكبا) إذ أشار الى الأئمة الاثني عشر (عليهم السلام) وهذا نص صريح يخص فاطمة(عليها السلام) وليس يقصد به السيدة مريم(عليها السلام) وابنها سيدنا المسيح(عليه السلام) ففي الفقرة يذكر أنها ستلد ابنا ذكرا سيرعى جميع الأمم وفي معتقداتهم بأن النبي عيسى(عليه السلام) قد صلب وتوفي. أما فاطمة الزهراء(عليها السلام) فابنها يقصد به الإمام الحجة(عجل الله تعالى فرجه) الذي سيرعى جميع الأمم بعد ظهوره ويملاً الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا.

الحسين(عليه السلام) في إنجيل يوحنا

وفي إنجيل يوحنا: ٩ - ١٢ جاء بالنص العبري: «يوحنا بخبر عن ال خروج بكربلا» / «كي أتا نشحطتا» / «قي بدمخا قانيتا لإيلوهيم» / «من كل مشبحا وي لا شون وي كل عم وي - وي» / «قي إيريه قا اشمع» / «قول ملاخيم ربيم» / «فورثيم عوشير وي حاخما» / «قوي - بورها وي هدار كاود وي براخا».

ويعني هذا النص بحسب تتابع المقاطع: «إنك الذي ذبحت» / «وقدمت دمك الطاهر قربانا للرب» / «ومن أجل إنقاذ الشعوب والأمم» / «وسينال هذا الذبيح المجد والعزة والكرامة

إلى الأبد» / «لأنه جسد البطولة والتضحية بأعلى مراتبها».

يشير النص العبري الى الإمام الحسين(عليه السلام) من خلال ما جاء على لسان يوحنا بأنه المذبوح الذي ضحى بنفسه من أجل الله وأنه سينال المجد والعزة على مر العصور والأجيال. فالحسين(عليه السلام) انقذ البشرية بملحمته الدامية ضد الطواغيت المتسلطين على مقدرات الناس وعلى شؤونهم، فقد استطاع(عليه السلام) أن ينقذ الإنسان من مصيدة النفس وأهوائها المادية ويحلق به في سماء طلب الحق والعدالة والسعادة الواقعية.

الحسين(عليه السلام) في سفر ارميا

فقد جاء كذلك في سفر ارميا ٤٦: ٦، ١٠ الاصل العبري العهد الجديد: «قي هيوم هو كاشلوا» / «قي نافلوا تسافونا عل يد نهر فرات» / «قي اكلا حيرب» / «قي سابعا» / «قي راوتا من دمام» / «كي ذبيح لأدوناي يهقا» / «تسقاؤوت يا ايرتس» / «تسافون ال نهر الفرات».

ويعني هذا النص بحسب تتابع المقاطع فيه: «في ذلك اليوم يسقط القتلى في المعركة» / «قرب نهر الفرات» / «وتشبع الحراب والسيوف وترتوي» / «من الدماء التي ستسيل في ساحة المعركة» / «بسبب مذبحة رب الجنوب في ارض» / «تقع شمال نهر الفرات».

فالنص الذي اخبر عنه (ارميا) يكشف بكل وضوح عن ملحمة الطف في كربلاء الحسين(عليه السلام).. ومن خلال التحليل اللغوي للنص العبري نجد تعظيما لفداحة ما يحدث في ذلك اليوم إذ يسقط القتلى في المعركة شمال نهر الفرات.

فاخبار ارميا بسقوط الشهداء وارتواء السيوف من دمائهم على ارض تقع على نهر الفرات يدل دلالة واضحة على ان هذه الأرض هي كربلاء. وهذه هي أكبر ملحمة انسانية وأعظم أشودة حمراء سماوية، وأوج المعنويات الإنسانية والإسلامية التي تكونت من نهضة الإمام الحسين(عليه السلام) وامتدت لترقد جميع الثورات الإصلاحية ضد الطواغيت والظلمة بشحنات معنوية هائلة وفي الحقيقة ابرزت هذه النهضة دعوة الأنبياء(عليهم السلام) بشكل شخصيات عملية في سبيل الإيمان والعدالة والمواجهة الميدانية للشرك والضلال والظلم والفساد.

■ يشير النص العبري إلى الإمام الحسين(عليه السلام) وفق ما جاء على لسان يوحنا بأنه المذبوح الذي ضحى بنفسه من أجل الله وأنه سينال المجد والعزة على مر العصور والأجيال

العبادة والحرية

توأمان متوافقان



أحمد عبد الرسول

قد يتصور الإنسان أنّ هناك تفاوتاً بين العبادة والحرية، وذلك عندما يفهم من العبادة قيوداً وانقياداً وحاكماً في الحياة.. وعندما يفهم من الحرية تحرراً من هذه القيود وانطلاقاً في مسار التعبير عن الإرادة كما هي فلا يمكن الجمع بينهما كما لا يمكن اجتماع الضدين.

الاختيار تقدمت به النبوة والأنبياء، والله وحده يعرفنا كيف نحيا وكيف علينا ان نفهم الحياة في ظل سنة كونية محكمة تعنى بشؤون الإنسانية كشرعية من شرائع الكون، فكما استنتت شرائع الكون بفيزيائها ونظمها ونظامها الدقيق، كذلك كان على الإنسان ان يأخذ هو أيضا في ركاب الوجود الكوني الحثيث، وانخرطه الراشد هذا يغنيه عن الحاجة الى ابتداء فلسفة وضعية متخبطة تراوده ثم تهوي به في مكان سحيق.

والحقيقة ليست كذلك اذا ما تأملنا كلا من العبادة والحرية بعين العقل والفهم الصحيح بعيدا عن المصطلحات وما راج منها، فليست العبادة كما يتصور انها سلوك ترافقه قيود وتقاليد على سبيل التلقين والمحاكاة، ولا الحرية كما يراها الآخرون تعبيرا لما تشاؤه الأهواء من دون حساب.

أخلاق حضارية

وانما العبادة اتجاه اخلاقي وحضاري على نحو

ويتم الانخراط بهذا الاتجاه الرائد بإشراف الأنبياء لتتولى مهمة قيادة الإنسان في كل ميادين الحياة ليحيا حرا كريما في مراقبي الكمال المنشود.

وعبادة كهذه ليست مجرد حكم الهي يعقبه طاعة وامثال، وإنما هي في أساسها ضرورة إنسانية لازمة ترافق وجود الإنسان وتتفق مع متطلبات البناء التكويني له ولتطلعاته، ولا يحيط بمعالم هذا البناء وأسواره إلا الخالق العليم الحكيم.

أمرٌ مخبر ونهيٌ محذر

ومما يلحظ في هذه العبادة أنه لا ينبغي لهذا الإنسان أن يساق في ركاب التقاليد والعادات أداة في سوائها ولحافظها، وإنما الحري به أن يكون في منظور الاعتبار والتخبير كأن يتاح له حق الاختيار والإرادة دون إكراه في مجال الطاعة والامتثال كما دل على ذلك قوله سبحانه (لا إكراه في الدين) وكما ورد على لسان أمير المؤمنين (عليه السلام) لجنده ورعيته بعد مسألة التحكيم وفتنة الخوارج: (ليس لي أن أحملكم على ما تكرهون)، وفيما ورد عنه أيضا مع الشامي وهو في مسيره إلى الشام في حديث القضاء والقدر جاء فيه: (إن الله أمر عباده تخييرا ونهاهم تحذيرا..).

ومما نهت الشريعة عنه أن يعيش الإنسان ادنا سماعا يقول ما يسمع أو يرى ما يراه الآخرون محاكاة في ركاب التقاليد والعشوائية المقيتة وقد أشار إلى هذا قوله سبحانه: (إنا وجدنا آباءنا على أمة وإنا على آثارهم مهتدون) (الزخرف/٣٢).

العبادة شكر وثناء

والجدير بالإنسان أن يفهم سلفا أن الله تعالى عندما قضى أن يعبد كان غنيا عن عباده، فلا الطاعة تزيد شأننا ولا المعصية تنال من قدره: (إن تكفروا فإن الله غني عنكم ولا يرضى لعباده الكفر) (الزمر/٧)، وكما دل على هذا ما ورد في (الدعاء الخمسين) من الصحيفة السجادية: (.. ولكن سلطانك اللهم أعظم ومللك أدم من أن تزيد فيه طاعة المطيعين أو تنقص منه معصية المذنبين).

وإذا تأملنا في العبادة وتفسيورها كان مؤداها وأساسها تعبيراً عن الشكر والثناء لله وحده، وحقيقة الشكر أساسا تتنافى مع الإكراه والمحابة والرياء، وإن الإرادة شرط في تحققه ووجوده، ومن دون هذه الحقيقة وهذا الشرط تتنافى مصداقية الشكر، فلا شكر ولا عبادة مع الإكراه، وعلى ضوء هذه الحقيقة يثبت بالضرورة ارتباط العبادة بالحرية وأنهما حقيقتان متلازمتان لا يمكن الفصل بينهما.

الحرية انعقاد وملكة

وأما الحرية فليست كما يراها المتشدقون في مصطلحاتهم الرائجة، من أنها سلوك بين الهوى والتفويض، وإنما هي اقتدار وملكة تتحلى به النفس بعد انعقادها من الشهوات والأهواء وسائر الضغوط، حتى تأخذ بزمام الأمور وامتلاك القرار.

أما النفس فوسط تتمثل فيه الغرائز والقوى كحقيقة ذاتية لا ينكرها أو يتجاهلها إلا الجهلاء الذين يفترون على أنفسهم الكذب، ولو أنهم عرفوا أنفسهم على حقيقتها لأدركوا حقيقة الحرية كيف ومتى تتألف النفس، وقد كان عليهم أن يحيطوا بمعالم النفس قبل أن يتكلموا في مسألة الحرية.

وإذا كانت النفس تكويننا يجمع بين الغرائز والقوى وهي: الغضبية والحيوانية والوهمية والعقلية فكيف يتم لها أن تتال الحرية مع هذا التكوين المتفاوت؟ نعم أنه لمن الحكمة والعدالة أن يكون هناك تفاوت واختلاف بين القوى لأن الإنسان وجود مركب يحتاج إلى أن يمارس كلا من هذه القوى في حينها، كأن يغضب إذا دعت الضرورة إلى الغضب، في ما تقف غريزة العقل كقوة مستقلة وحاكمة لها من الاقتدار ما يري القوى في حدود التوازن والتوافق.

الحرية تحرر النفس من الهوى

وحقيقة الحرية وسط هذا الوجود التكويني المركب إنما تعني تحرر النفس من عبودية الهوى والشهوات ومن كل ما يراودها من أطماع وميول وضغوط تسارع في انقيادها وإذلالها، وماذا بعد التحرر لو استوفته النفس وحازت عليه، يدل ذلك قول رسول الله (صلى الله عليه وآله) لأحد أصحابه لما شكك نفسه قائلاً: عزفت نفسي عن الدنيا فاستوى عندي ذهبها وحجرها فأجابته (صلى الله عليه وآله): (صرت حرا).

وكما ورد عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قوله: (من ترك الشهوات كان حرا) وهكذا ترد الحرية على حقيقتها.

لذا فحري بانساننا اليوم أن يأخذ بهذا الفهم الإنساني للحرية حتى يتسامى بها في معالي العز والكمال جبلا من الشموخ في مواقف الشرف والفضاء فلا نفائس المال ترضيه ولا المغريات وزخارف الحياة تشبهه عن لحاق العزم والإقدام نهوضا بأعباء الأمانة والرسالة واستدراكا فاعلا وعاجلا لإنقاذ الإنسانية من حبال الهوى ونزغات الضلال.. رافدا فذا صلبا مثلما وقف الحسين العظيم (سلام الله عليه) بالأمس المجيد طودا من الإباء تتقضى على أنواره الحرية والأحرار منارا متعاليا على شواطئ السلام.

■ الحرية إنما
تعني تحرر
النفس من
عبودية الهوى
والشهوات
ومن كل ما
يراودها من
أطماع وميول
وضغوط تسارع
في انقيادها
وإذلالها

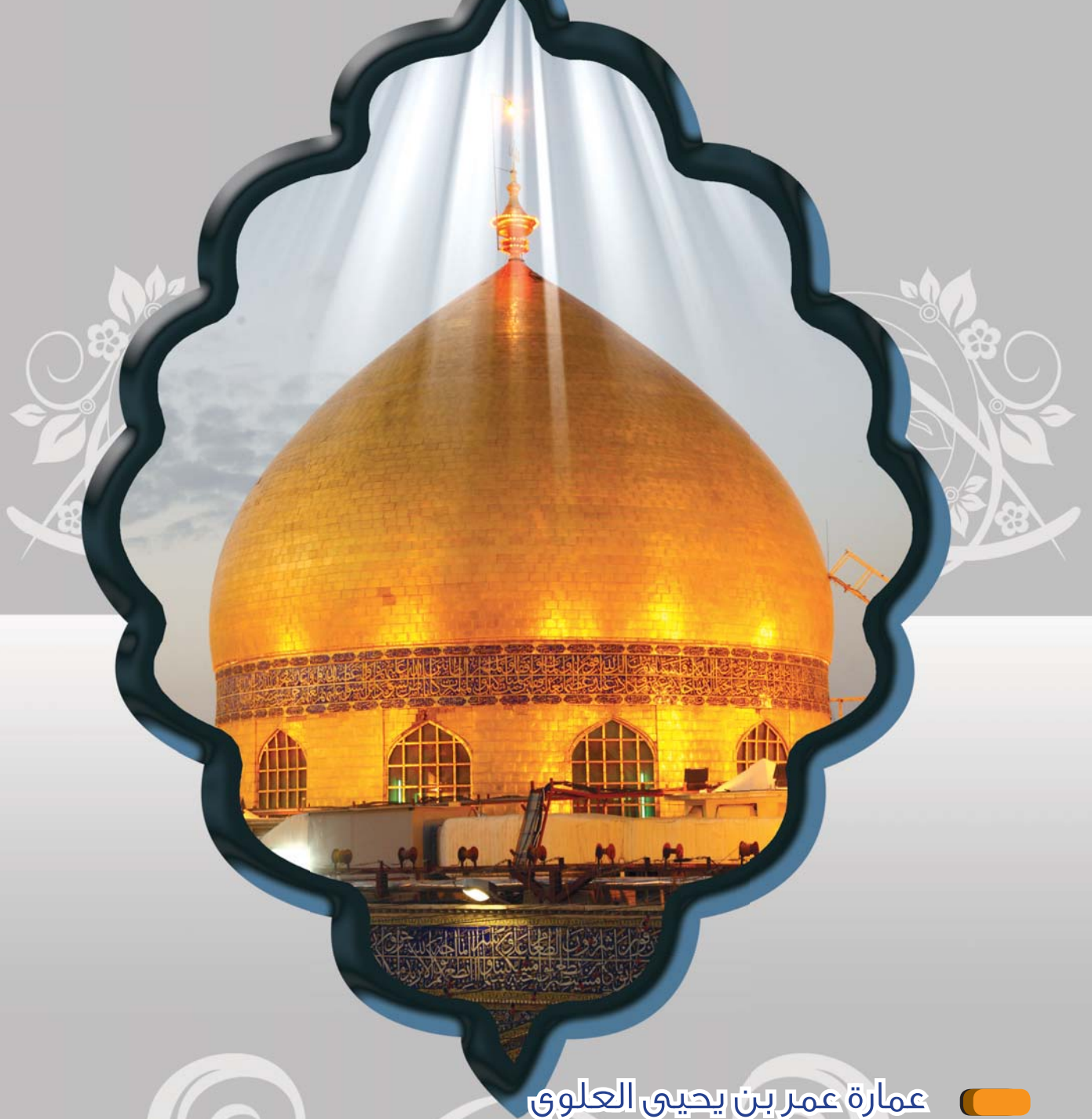
إصدارات علوية

حيدر كاظم الجبوري

كتب الكثير من المفكرين عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قديماً وحديثاً، فولد من أعلامهم تراث علمي ضخم تفتخر به الأمة على مر العصور، وفي خضم هذا النتاج الفكري الهائل، دعت الحاجة إلى توثيق هذه الانتاجات بما يخدم المهتمين بهذا المجال، وبخاصة ما صدر في الفترة الأخيرة من كتب ورسائل أكاديمية، لذا نحاول في هذا الباب رصد وتوثيق هذا الجانب المهم آمليين أن يقدم خدمة للمفكرين والباحثين المهتمين في هذا المجال.

- ❖ الثقافة القيادية والإدارية عند أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام): الشيخ محمد مهدي الاصفى، الناشر: العتبة العلوية المقدسة- النجف الاشرف، ١٤٣٢هـ- ٢٠١١م، ١٢٣ص.
- ❖ جهود حبيب الله الخوتي النحوية في شرح نهج البلاغة: ظافر عبيس عناد الجياشي، الناشر: العتبة العلوية المقدسة- النجف الاشرف، ط١- ٢٠١١م، ٣٢٠ص.
- ❖ الحج في نهج البلاغة: الشيخ فارس الحسون، الناشر: العتبة العلوية المقدسة- مكتبة الروضة الحيدرية- النجف الاشرف، ١٤٣٢هـ- ٢٠١١م، ٤٤ص.
- ❖ حياة الإمام علي (عليه السلام) (الولادة- الصبا- الشباب- الخلافة- الاستشهاد): العتبة العلوية المقدسة- قسم الشؤون الفكرية والثقافية- النجف الاشرف، الناشر: براعم المتقين للإنتاج الفني والطباعة والنشر والتوزيع- بيروت، ط ١- ١٤٣٢هـ- ٢٠١١م، ٤٠ص.
- ❖ دليل العتبة العلوية المقدسة: اصدار: العتبة العلوية المقدسة- قسم الشؤون الفكرية والثقافية- النجف الاشرف، مط: دار الرافدين- بيروت، ط١- ١٤٣٢هـ- ٢٠١١م، ٣٥٣ص.
- ❖ الدنيا في نهج البلاغة، إعداد: مكتبة الروضة الحيدرية، الناشر: العتبة العلوية المقدسة- النجف الاشرف، ١٤٣٢هـ- ٢٠١١م، ٢٠٨ص.
- ❖ ذكرى ميلاد أمير البلاغة والبيان، المهرجان الشعري الثاني: العتبة العلوية المقدسة- قسم الشؤون الفكرية والثقافية- النجف الاشرف، ١٤٣٢هـ- ٢٠١١م، ٣١ص.
- ❖ رسائل الامام علي في نهج البلاغة دراسة لغوية: رملة خضير مظلوم البديري، نشر: العتبة العلوية المقدسة- النجف الاشرف، ط١- ٢٠١١م، ٣٣٥ص.
- ❖ سطور من نور في حكم ومواعظ ومواقف الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) (للاشعة): العتبة العلوية المقدسة- قسم الشؤون الفكرية والثقافية- النجف الاشرف، الناشر: براعم المتقين للإنتاج الفني والطباعة والنشر والتوزيع- بيروت، ط ١- ١٤٣٢هـ- ٢٠١١م، ٣٢ص.
- ❖ السقيفة، دراسة موضوعية لشخصيات تصدت للخلافة الاسلامية: د. عبد الرسول الغفاري، الناشر: العتبة العلوية المقدسة- مكتبة الروضة الحيدرية- النجف الاشرف، ١٤٣٢هـ- ٢٠١١م، ٢٢٢ص.
- ❖ سيرة الإمام أمير المؤمنين في نهج البلاغة: السيد هاشم الميلاني، الناشر: العتبة العلوية المقدسة- النجف الاشرف، ١٤٣٢هـ- ٢٠١١م، ٢٠٨ص.
- ❖ سيرة الرسول الأعظم في نهج البلاغة: السيد هاشم الميلاني، الناشر: العتبة العلوية المقدسة- مكتبة الروضة الحيدرية- النجف الاشرف، ١٤٣٢هـ- ٢٠١١م، ٨٠ص.
- ❖ شرح العهد الدولي للإمام أمير المؤمنين لمالك الاشتهر: الشيخ باقر شريف القرشي، تحقيق: مهدي باقر القرشي، نشر: مؤسسة الإمام الحسن لإحياء تراث أهل البيت- النجف الاشرف، ط١- ٢٠١١م، ٦٧ص/ مط: ستاره- إيران.
- ❖ شرح حكم أمير المؤمنين: الشيخ عباس القمي، الناشر: العتبة العلوية المقدسة- النجف الاشرف، ١٤٣٢هـ- ٢٠١١م، ١٨٤ص.
- ❖ شرح وصية أمير المؤمنين للإمام الحسن (عليه السلام): الشهيد السيد حسن القبانجي، الناشر: العتبة العلوية المقدسة- النجف الاشرف، ١٤٣٢هـ- ٢٠١١م، ٣٨٢ص.
- ❖ شعر أبي طالب، دراسة أدبية: هناء عباس كشكول، نشر: العتبة العلوية المقدسة- النجف الاشرف، ط١- ٢٠١١م، ٣٢٦ص.
- ❖ العلاقة مع الآخر في نهج البلاغة، إعداد: مكتبة الروضة الحيدرية، الناشر: العتبة العلوية المقدسة- النجف الاشرف، ١٤٣٢هـ- ٢٠١١م، ٨٤ص.

في حجاب العتبات



عمارة عمر بن يحيى العلوي
الشيخ أحمد النراقي (من اعلام دفناء العتبة)
حوار مع د. أنطون بارا
شعبة شعبة التواصل الخارجي سفير هدى لبلدان العالم



عمارة عمر بن يحيى العلوي

لم أقف على معلومات وافية أو دقيقة حول هذه العمارة، ويغلب على الظن أنها مجرد إصلاحات أو توسعة للضريح المقدس قام بها أبو علي عمر ابن يحيى خلال العقد الرابع من القرن الرابع، وقد تكون قبّة الضريح قد تعرّضت للضرر أو الهدم فأصلحها أو أعاد بناءها..

د. صلاح الفرطوسي

كل ما وقفت عليه حول هذه العمارة نسب في الأصل الى النوري في كتابه مستدرك الوسائل، وقد التبس تاريخها على غير واحد ممن ذكروها، وعزوا اقامتها إلى ما قبل سنة خمسين ومائتين للهجرة، أي قبل عمارة محمد بن زيد الداعي، ومنهم الدكتورة سعاد ماهر في كتابها (مشهد الإمام علي ١٢٩ - ١٣٠) إذ نسبت تاريخها الى ما قبل عمارة محمد بن زيد وقالت: (وقام بالعمارة الثالثة القائم بالكوفة، فقد ذكر النوري - وأحالت على مستدرك الوسائل ٤٣٥/٣ - أنه عمر مرقد جده أمير المؤمنين من خالص ماله، وكان يحيى هذا من أصحاب الإمام الكاظم موسى بن جعفر(عليه السلام)، قتل سنة ٢٥٠هـ/٨٦٤م وحمل رأسه في قوصرة الى الخليفة المستعين العباسي).
 ووقع من بعد الدكتور حسن الحكيم في اللبس عينه، فذكر ان هذه العمارة يعود تاريخها الى ما قبل عمارة محمد بن زيد، قال في كتابه (المفصل في تاريخ النجف الأشرف ٣٧/٢): (ولكن بعد عهد المتوكل أعيدت الحرية للناس في زيارة القبر الشريف كما أعيد ما هدم منه، فقد قام أمير الحاج الشريف عمر بن يحيى ابن الحسين ببناء قبة قبر جده أمير المؤمنين من خالص ماله وقد وصفت تلك القبة بالبليضاء، وقام بعد ذلك السيد محمد بن زيد الداعي)، وأحال في الهامش على أعيان الشيعة لمؤلفه السيد محسن الأمين الذي اعتمد على كتاب المستدرك ايضا.
 وسبب اللبس يعود من وجهة نظري الى امرين، أولها: عدم وضوح نص السيد الأمين الذي اعتمد عليه الدكتور حسن الحكيم، ولعل الأمر قد أنبهم على السيد الأمين أيضا، والثاني لعله بسبب انتقال نظر فيها اورده من بعد السيد الأمين حول عمارة عضد الدولة وقصيدة ابن الحجاج، فقد ذكر في (أعيانه ٥٢٧/٣): (وممن عمّر الشريف عمر بن يحيى بن الحسين ابن أحمد بن عمر المقتول سنة ٣٥٠هـ/٨٦٤م بن يحيى بن الحسين بن الحسين ذي الدمعة بن زيد ابن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب. في مستدركات الوسائل ان عمر الثاني هذا رد الله عل يده الحجر الأسود لما نهبت القرامطة مكة سنة ٣٢٢هـ/٩٣٥م وبنى قبة جده أمير المؤمنين من خالص ماله)، ثم انتقل الى الحديث عن عمارة ابن زيد وعمارة عضد الدولة وقصيدة ابن الحجاج.
 وهناك أمر آخر جرّ الى اللبس يعود الى اختلاط الأمر بين عمر بن يحيى الأول وعمر بن يحيى الثاني، وبينهما قرابة تسعة عقود، ثم زاد في الخلط ما ورد في النص الذي ذكره: (المقتول سنة ٢٥٠هـ/٨٦٤م بن يحيى بن الحسين)، لأن الذي استشهد في هذا التاريخ هو يحيى بن الحسين

ابن الحسين الملقب بذى الدمعة وليس عمر، وقد احدث استشهاده رضوان الله عليه ضجة عظيمة وراثه الشعراء في مقدمتهم ابن الرومي في قصيدة طويلة ذكرها ابو الفرج في مقاتله ٥٠٦ - ٥٢١، وذكر مصرعه وقيامه بالكوفة زمن المستعين ايضا ابن الأثير في كامله ١١٦/٧، ولا علاقة له بإصلاح القبر او الضريح.

أما الثاني فإن عمارته فيما أحسب كانت خلال العقد الرابع من القرن الرابع، أي بعد عمارة محمد بن زيد الداعي بنصف قرن أو يزيد، وبعد عمارة ابي الهيجاء السابقة الذكر وليس قبلهما كما ذكر الدكتور حسن الحكيم والدكتورة سعاد ماهر.

وقرر الشيخ محمد حسين حرز الدين في كتابه (تاريخ النجف الأشرف ٨٨/٢ - ٨٩) ان هذه العمارة تعود الى سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة - وهو الراجح - وذكر أن السيد أبا علي عمر بن يحيى اختصه الله بفضيلتين، فضيلة بناء قبة جده أمير المؤمنين(عليه السلام)، وفضيلة رد الحجر الى محله، حيث توسط بين الخليفة المطيع لدين الله وبين القرامطة حتى اجابوه الى رد الحجر الأسود، وجاؤوا به إلى الكوفة وعلقوه على الاسطوانة السابعة من أساطين الجامع قبل رده الى البيت الحرام، وذلك تصديقا لما روي عن أمير المؤمنين(عليه السلام) أنه قال ذات يوم بالكوفة: (لا بد أن يسلب الحجر الأسود ويعلق في هذه السارية، وأوماً الى السارية السابعة) وأشار في الهامش الى الصحيفة ١٩٥ من كتاب شهداء الفضيلة، وتبدو وساطته منسجمة مع ما رواه ابن الأثير حول رد الحجر الى مكة في سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة للهجرة إذ قال: (وكان (بجكم) بذل لهم في رده خمسين ألف دينار فلم يجيبوه، وردوه الآن بغير شيء في ذي القعدة، فلما أرادوا رده حملوه الى الكوفة، وعلقوه بجامعها حتى رآه الناس، ثم حملوه الى مكة، وكانوا أخذوه من ركن البيت سنة تسع عشر وثلاثمائة).
 ويؤيد التاريخ المرجح او يقترب منه السيد جعفر بحر العلوم في كتابه (تحفة العالم ٢٧٢/١) إذ قال: (السيد أبو علي عمر الرئيس الجليل الذي ردّ الله على يده الحجر الأسود... وكان السيد المزبور أمير الحاج فرد الحجر الى محله سنة ٣٢٩ فكان لبثه عندهم ٢٢ سنة، وهذا السيد الجليل بنى قبة جده أمير المؤمنين من خالص ماله، وهو من ذرية الحسين ذي الدمعة، فهو ابو علي عمر بن يحيى القائم بالكوفة بن الحسين النقيب الطاهر بن ابي عانقه أحمد الشاعر المحدث بن ابي علي عمر بن ابي الحسين يحيى من أصحاب الكاظم المقتول سنة ٢٥٠ الذي حمل رأسه في قوصرة للمستعين..).

■ إنَّ السَيِّدَ عمر بن يحيى اختصّه الله بفضيلتين، فضيلة بناء قبة جده أمير المؤمنين(ع) وفضيلة ردّ الحجر الأسود إلى محله.

من أعلام دفناء العتبة المحقق الشيخ أحمد النراقي

الفاضل المحقق والمدقق، الجامع والمبتكر صاحب التصنيفات القيمة.. أحد أعلام القرن الثالث عشر الهجري، من أبرز علماء الإسلام ومشاهير الفقهاء.. لما عرف من موسوعيته.. كان جامعا لعلوم وفنون عدة لاسيما الفقه والأصول والرياضيات.. فضلا عن انه كان اديبا وشاعرا فارسيًا نحريرا.. محيطاً بالحكمة والأخلاق والأدب.. ذلك هو الشيخ أحمد النراقي.

حمود الصراف

هو المولى أحمد بن المولى مهدي بن أبي ذر النراقي الكاشاني، ولد في قرية نراق من قرى كاشان، في ١٤ من جمادى الآخرة سنة ١١٨٥ هـ . أخذ مقدمات دروسه من النحو والصرف وغيرهما في بلده، ثم درس المنطق والرياضيات والفلك على يد ابرز أساتذة هذا الفن حتى برع فيها وبلغ درجة عالية، ثم قرأ الفقه والأصول والحكمة والكلام والفلسفة عند والده. رحل إلى العراق سنة ١٢٠٥ هـ لغرض الزيارة ومواصلة الدراسة على يد فقهاء الطائفة وزعماء الأمة، فحضر في النجف الأشرف مجلس درس السيد محمد مهدي بحر العلوم والشيخ جعفر كاشف الغطاء، والفتوني كما قيل. قصد كربلاء المقدسة فحضر دروس السيد علي الطباطبائي صاحب الرياض والسيد ميرزا محمد مهدي الشهرستاني، وحكى في «نجوم السماء» عن «الروضة البهية» قوله: سمعت أن ملا أحمد كان يحضر درس أستاذ الكل الوحيد البهبهاني



برفقة والده .

ثم عاد إلى كاشان، فانتهت إليه الرئاسة بعد وفاة والده سنة ١٢٠٩ هـ، وحصلت له المرجعية، وكثر اقبال الناس عليه وصار من أجلة العلماء ومشاهير الفقهاء.

وأقوى دليل وأسطق برهان على مكانته العلمية وشهرته الطائلة أن الشيخ الأعظم مرتضى الأنصاري رحل إليه للحضور عليه والإفادة منه. غادر بلده مرة أخرى قاصدا العراق، وذلك في سنة ١٢١١ هـ لغرض الزيارة والاتصال بالشخصيات العلمية فيه.

تلامذته:

تتلمذ عليه الكثير من طلبة العلم والمعرفة، أعظمهم وأجلهم وأشهرهم حجة الحق شيخ الطائفة الأعظم الشيخ الأنصاري (قدس الله سره) الذي يروي عنه أيضا، ومن تلامذته ابنه ملا محمد وميرزا حبيب الله صاحب كتاب «لباب الألقاب» والسيد محمد تقي البشت المشهدي وأخوه ميرزا أبو القاسم النراقي وملا محمد حسن الجاسبي.

مؤلفاته:

صنف المحقق الشيخ أحمد النراقي الكثير من الكتب الفقهية والأصولية والأخلاقية، ومنها: مناهج الأحكام في أصول الفقه في مجلدين، ومفتاح الأحكام في أصول الفقه، وأساس الأحكام في تنقيح عمدة مسائل الأصول بالأحكام، ووسيلة النجاة، وسيف الأمة وبرهان الملة (فارسي) كتبه باسم السلطان فتح علي شاه القاجاري، وعين الأصول، ومشكلات العلوم، والخزائن، وشرح تجريد الأصول، وعوائد الأيام في مهمات أدلة الأحكام، وهداية الشيعة، ومعراج السعادة، وحجية المظنة، وأسرار الحج، ورسالة في اجتماع الأمر والنهي، وخلاصة المسائل، والرسائل والمسائل، وديوان شعره الكبير بالفارسية، وشرحه كتاباً لأبيه في الحساب، وتذكرة الأحباب، وكتاب في التفسير، ولسان الغيب وهو منظومة فارسية، ومنظومة فارسية أخرى اسمها (جهار صفر) .

وفاته:

توفي (رحمه الله تعالى) في نراق إثر الوباء الذي اجتاح تلك البلاد، والأقوى أن وفاته كانت في ليلة الأحد ٢٣ ربيع الآخر عام ١٢٤٥ هـ (مستند الشيعة، مقدمة التحقيق: 17/1).

وقد أرخ تلميذه الملا محمد حسين الجاسبي عام وفاته في قصيدة نذكر منها الأبيات الآتية:

أضحى فؤادي رهين الكرب والألم
أضحى فؤادي أسير الداء والسقم
تلك الضحى أورثت ما قد فجعت به
يا ليتها لم أصادفها ولم أدم
لو حملت كريات قد أصبت به
مطية الفلك الدوار لم تقم
ما ذاك إلا لرزء قد نعت به
للعالم العلم ابن العالم العلم
علامة في فنون الفقه والأدب
مجموعة الفضل والأخلاق والشيم
مبدي المناهج هادي الخلق مستند
الأنام في جمل الأحكام للأمم
جزاه خيرا عن الاسلام شارع
جزاء رب وفي العهد بالذمم
من النراق سرى صبح الفراق إلى
كل العراق صباحا غير منكم
بل عم أهل الولا هذا المصاب فما
لواحد منهم شمل بمنتظم
لم يبق للخلق جيب لم يشق ولا
عمامة لحدوث الحادث العمم
لا بل على ما روينا الدين ينثلم
لمثل ذاك فيا للدين من ثلم
لي سلوة أن شمس العلم إن أفلت
بدت كواكب منها في دجى الظلم
إن شئت تدري متى هذا المصاب جرى
وقد تحقق هذا الحادث الصمم
عام مضى قبل عام الحزن يظهر من
قولي (له غرف) تخلو من الألم

■ أقوى دليل
وأسطع
برهان على
مكانة الشيخ
النراقي
العلمية أن
الشيخ الأعظم
مرتضى
الأنصاري رحل
إليه للإفادة
منه.

د. انطوان بارا: نتنعر بالفخر لأننا نزور الإمام علياً

الذي نحب ونجله كما نحب ونجل سيدنا عيسى عليه السلام

عمل صحفياً ومذيعاً ومقوماً للبرامج ورئيس تحرير مجلة، لديه ١٥ مؤلفاً في مختلف الألوان الأدبية من بينها المؤلفان الشهيران: (الحسين في الفكر المسيحي) و(زينب أكملت المسيرة). وفي أثناء تشرّفه بزيارة الإمام علي (عليه السلام) التقت به مجلة الولاية ليحدثها عن شخصية الإمام علي (عليه السلام) وما تمثله في الفكر العالمي، فكان هذا الحوار..

علاء حيدر المرعي

كيف تصف شخصية الإمام علي (عليه السلام) وكيف تعبرون عن مشاعركم وأنتم في هذه الرحاب المقدسة؟

وكان في حلمه وحكمه وبلاغته فريداً من نوعه في التاريخ الديني والوطني، فلا تجد في تاريخ أي دين من يتكلمون عن أديان آسيا، ولكن حينما تفتح نهج البلاغة تجد هذه الحكم العظيمة والبلاغة المستقبضة حتى ان الأمم المتحدة اخذت من نهج البلاغة ملامح كثيرة حينما وضعت شرعتها، وهو في تأخي الحضارات يختصرها بجمليتين: الناس صنفان اما اخ لك في الدين او نظير لك في الخلق.

وهناك ايضا امور كثيرة لا يتسع المجال لذكرها لأن الفصاحة والبلاغة التي جاءت في نهج البلاغة جعلت من كتاب نهج البلاغة كتاباً دون كلام الخالق وفوق كلام المخلوق.

ألا يشكل حديث شخص مسيحي عن الإمام علي (عليه السلام) إخراجاً بالنسبة لكم وبخاصة انكم من طائفة أخرى وديانة أخرى؟

معروف ان الإمام علياً وأهل البيت (عليهم السلام) يحبهم المسيحيون كثيراً للشمال للنبوية التي ذكرتها ولماذا سيكون هناك احراج لأنه اذا لم تحب شخصية مثل الإمام علي ومثل الحسين وفاطمة الزهراء والحسن وزينب (عليهم السلام) لن تكون انساناً ولا مؤمناً حتى في عقيدتك، لأنهم يمثلون الخلق النبوي والرسالي الصحيح، ولم نجد في سيرة حياتهم موقفاً رخوا او ضعيفاً اضافة لانفتاحهم على الأديان، وانا اعد الإمام علياً (عليه السلام) والإمام الحسين (عليه السلام)

ان الإمام علياً شخصية أثارت اهتمام الكثير من الكتاب لاسيما المسيحيين العرب، منهم الأستاذ وزيد روكس العريزي الذي ألف (علي أسد الإسلام وقديسه)، ومعروفة مؤلفات جورج جرداق الخمسة: (صوت العدالة الإنسانية) وكل واحد له عنوان منفصل، فضلاً عن الكاتيب جبران خليل جبران وسعيد عقل لأنه يذكرهم بالنبي عيسى وبعده وسماحته وقديسيته، فالإمام علي ابو الشجرة المباركة في اهل البيت بعد الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو ايضا النبعة الصافية لهذه الشجرة النبوية.



هذه رحلة طويلة قد يكون فيها بعض الانحناءات والهزات ولن تستقيم الأمور فيها بين ليلة وضحاها، ولا خلال سنوات، لاسيما ان صحافتكم واعلامكم له ميزة الالتزام، أي انه يفترق لما تتمتع به الصحف ووسائل الإعلام الأخرى في المجالات الفنية والثقافية والاستعراضية وكل وسائل الجذب والتشويق والإثارة، في حين انكم ملتزمون حتى في العناوين والألوان، وهذا أمر صعب.

وعلى الرغم هذا أرى صحافتكم وإعلامكم ينهض بسرعة، وقد رأيت هذه السنة مطبوعات تختلف عن السنة الماضية، اعطوني اعدادا قديمة تختلف عن الجديدة، فقد زادت الخبرة وفيها انفتاح ونرى استكتابا لكتاب من كل انحاء العالم العربي والإسلامي والطوائف ايضا، مثلا قرأت لرجال دين مسيحيين وطوائف وكل شيء وهذا الانفتاح هو الذي يميز فكر الإنسان الذي يجب ان يكون منفتحاً على الآخر على مبدأ الإمام علي(عليه السلام).

كتبتم عن الحسين وعن زينب(عليهما السلام) ولكن نجد القائمة خالية من اسم امير المؤمنين؟
عندي كتاب بدأت بتأليفه وعندي ضمن خطة مشاريعي كتاب ثان قد بدأت به عن النبوة الصافية لآل البيت الكرام الإمام علي (عليه السلام) لأنني بعدما رأيت الذي كتبه جورج جرداق وجدت من الصعب جدا الكتابة بعده . لكن نحاول من وجهة نظر جديدة خاصة بنا في هذا الموضوع لكن مثلما تعرف ان هذه الكتب الفكرية تحتاج الى وقت طويل سيما أن الشخصية عليها خلافات تاريخية يجب غريبتها وتحليلها لتضع ما هو اقرب الى الحقيقة والعقل، واحاول ان اتفرغ واستقبل من العمل بعدما وصل عمري الى ٦٠ عاما لأستطيع ان أكمل كتابي عن الإمام علي(عليه السلام) والإمام المهدي(عجل الله فرجه) وفاطمة الزهراء والإمام الرضا هذه الكتب الاربعة تحتاج الى ١٠ - ١٢ سنة من التفرغ التام.

كلمة أخيرة؟

والله نحن اليوم نشعر بالفخر والسعادة والشرف لأننا نزور مرقد الإمام علي(عليه السلام) امير المتقين وامير المؤمنين وامام البشرية جمعاء الذي نحبه ونجله كما نحبه ونجل سيدنا عيسى(عليه السلام) لأنهما من مشكاة إلهية واحدة يبغون الصلاح لهذا البشر بدون نظرة ضيقة او تعصب او خلافات.

ليس للمسلمين فحسب، فالإمام علي امام البشرية جمعاء لو اخذت بتعاليمه، يكفيك الرسائل التي كان يبعتها الى ولاته في الأمصار لتوضع دستوراً حياتياً متكاملًا بين الحاكم والمحكوم، فرسالته للاشتر النخعي هذه تصلح دستوراً لكل حاكم ولكل شعب او حاكم يريد ان يحكم بعدلٍ ورحمة.

لذا فإن الإمام علياً يمثل كل هذه الخصال النبوية العقلية الروحية، وقصته مع اليهودي والنصراني معروفة، فهو يحكم ٧٠ قطرا اسلاميا ويقف امام القاضي وخصمه اليهودي الذي يدعي أن ملكية الدرع له ويسأله القاضي: ما رأيك يا ابا الحسن، فرفض الامام ان يكنيه امام خصمه، لأن الكنية تكرمه عند العرب وطلب منه ان يسميه باسمه المجرى مثلما سمى خصمه اليهودي... فلعمري أين تجد هذا الآن؟

وحينما مر(سلام الله عليه) على سوق ورأى سائلا طاعنا في السن، فسأل عنه فقالوا: هذا نصراني مشرك فقير يعيش على سؤال الناس، فانتفض أبو الحسن قائلاً: اخذتموه لحما ورميتموه عظما أعطوه من بيت المال.

هذا العدل وهذه الرحمة التي لا تجد لها نظيرا اليوم.

كيف تجدون الحركة الثقافية في العتبات المقدسة وهي تفتتح فكريا على الطوائف كلها؟
هذا أمر يثير الدهشة فعلا، بدأت هذه الدهشة من العام الماضي وتواصلت لهذا العام ايضا، فهذا انفتاح عظيم على كل البشر، فالدعوات التي تنطلق من العتبات المقدسة لكل الطوائف والجنسيات بلا تفرق مع ازدياد حركة الزيارات للمراقد الشريفة والعتبات من كل انحاء العالم ترافقها نهضة إعلامية غير مسبوقة في أي جهة اخرى من العالم، لا في البلاد الإسلامية ولا في غيرها.

فتجد مثلا عشرين مطبوعاً بكل عتبة فيها التركي والفرنسي والألماني والصيني فضلا عن الإذاعات والتلفزيونات، هذه ظاهرة غير مسبوقة تدل على نهضة علمية وعقلية وروحية، ونحن لا نرى من اخواننا الشيعة الا كل مرونة وحب بخلاف المذاهب الأخرى، ولهذا اظن اقول ان العقل الشيعي عقل مرن لم يوقف الاجتهاد منذ اربعة عشر قرنا في حين أوقفت العقول الأخرى الاجتهاد وحنطت العقل.

كيف تقيّمون الآن الواقع الصحفي في العتبات المقدسة، إذ نحتاج الى تقييم ونصيحة صاحب خبرة واختصاص في هذا المجال؟

■ «حينما تفتح نهج البلاغة تجد حكماً عظيمة وبلاغة مستفيضة حتى إن الأمم المتحدة أخذت من نهج البلاغة ملامح كثيرة حينما وضعت شرعتها..»

قَضَى يَمْتَعِرُ بِالْقِسْلِ هَهُمُ لَا يُكَلِّمُونَ وَيَقُولُونَ
 مَتَى هَذَا الْوَعْدُ كُنْتُمْ صَادِقِينَ قُلْ لَا أَمْلِكُ
 لِنَفْسِي ضَرًّا وَلَا نَفْعًا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ إِذَا
 جَاءَ أَجْلُهُمْ فَلَا يَسْتَأْذِنُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَعِدُّ مَوْلًى
 قُلْ أَوْ أَيْتُرَارِ أَتَيْكُمْ عَذَابُهُمْ يَا خَلْقَ أَرْضِنَا مَاذَا
 يَسْتَعِيدُونَ مِنَ الْعَذَابِ قُلْ أَتُرَادُ مَا هُوَ قَدْ أَقْبَضْتُمْ
 فِيهِ الْأَرْوَاقَ فَهَيْدُ كُنْتُمْ فِيهِ فَاسْتَعِيدُوا قُلْ قِيلَ لِلَّذِينَ
 ظَلَمُوا إِنَّهُ عَذَابُهُمْ كَذَابٌ أَخَذَ قُلُوبَهُمْ ذُرًّا الْأَيْسَاءِ
 كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ هَيْسَتِي هَيْسَتِي كَأَنَّ هُوَ قَوْلُ آيٍ
 هُوَ وَجِبْرَانِهِ الْخَوْفُ مَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ
 نَفْسٍ ظَلَمَتْ مَا فِي الْأَرْضِ لَافْتَحَتْ فِيهَا سَمًّا
 وَالنَّخَامَةَ لَفَأْوَادُ الْعَذَابِ وَقَضَى يَمْتَعِرُ بِالْقِسْلِ
 وَهُمُ لَا يُظَلِّمُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ فَاخِرُ السَّفَوَاتِ وَالْآ
 رِضِ الْأَارِثُ هَكَذَا اللَّهُ حَقٌّ وَلِكُلِّ أَكْثَرٍ هُمْ لَا يَعْلَمُونَ
 هُوَ جَبْرٌ هَيْسَتِي هَيْسَتِي هَيْسَتِي هَيْسَتِي هَيْسَتِي هَيْسَتِي
 قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوَاطِنٌ عَلَيْكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ لِقَاءِ

ال
و
عد
وعد
عد

من مخطوطات العتبة العلوية المقدسة
 مصحف نادر يعود الى أحد القرون الخمسة الاولى

وحدة ترميم المخطوطات
 قسم الشؤون الفكرية والثقافية

ملاحظات عامة: نسخة قديمة من المصحف الشريف كتبت بالخط الكوفي، الصفحات العشر الاولى جديدة بالنسبة الى اصل المخطوط، أسماء السور مكتوبة بالذهبي، فواصل الآيات رسمت بالأحمر وهناك بعض الفواصل رسمت بالأصفر على شكل طرة دائرية وكمثرية، النسخة نادرة جداً ولعلها تعود الى أحد القرون الخمسة الاولى، بعض مقدمات العناوين عليها زخرفة هندسية بسيطة.

اللغة: عربي
 الصفحات: ٦٧٣
 السطور: ١٦
 القياس: ١٧,٥ × ١٣
 نوع الخط: كوفي
 الناسخ: مجهول
 سنة النسخ: مجهولة
 الوقفيات: عليه وقفية باسم العبد المنذوب محمد علي.

المدونات الشعرية على جدران الحضرة العلوية

مدونة ابن أبي الحديد المعتزلي

رسول كاظم عبد السادة

كتبت عينيته المشهورة على شباك مرقد امير المؤمنين(عليه السلام) وقد اخترنا منها هذه الابيات:

أتراك تعلم من بأرضك مودع
عيسى يقضيه وأحمد يتبع
رافيل والمأ المقدس أجمع
لذوي البصائر يستشف ويلمع
المجتبى فيك البطين الأنزع
بالخوف للبهيم الكماة يقنع
فكأنها بين الأضالع أضلع
واد يفيض ولا قلب ينزع
ومفرق الأحزاب حيث تجمّعوا
حتى تكاد له القلوب تصدّع
شرب الدماء بغلة لا تنقع
يعلوه من نقع الملاحم برقع
أودى به كسرى وفوز تبع
عدم وسر وجوده المستودع

يا برق إن جئت الغري فقل له
فيك ابن عمران الكليم وبعده
بل فيك جبريل وميكال واسـ
بل فيك نور الله جلّ جلاله
فيك الإمام المرتضى فيك الوصي
الضارب الهام المقنع في الوغى
والسمهرية تستقيم وتلتوي
والمترع الحوض المددع حيث لا
ومبدد الأبطال حيث تأبوا
والحبر يصدع بالمواعظ خاشعاً
حتى إذا استعر الوغى متلظياً
متجلبباً ثوباً من الدم قانياً
زهده المسيح وفتكة الدهر الذي
هذا ضمير العالم الموجود عن

ترجمة الناظم

هو عبد الحميد بن هبة الله بن محمد بن محمد ابن الحسين المدائني، المعروف بابن أبي الحديد (أبو حامد، عز الدين)، ولد سنة 586هـ. اديب، كاتب، شاعر، مشارك في بعض العلوم، ولد بالمدائن وصار إلى بغداد، فكان احد الكتاب والشعراء بديوان الخليفة، وتوفي ببغداد سنة 656هـ. من آثاره: الفلك الدائر على المثل السائر وشرح

نهج البلاغة في عشرين مجلداً وديوان شعر ونظم الفصيح لثعلب الكوفي في اللغة وتعليقه على المحصول لفخر الدين الرازي في أصول الفقه، والقصائد السبع العلويات(1).

1- الصفدي: الوافي 16: 33، 34 / معجم المؤلفين: 106/5،

شعبة التواصل الخارجي سفير هدى لبلدان العالم



انطلاقاً من فكرة عالمية شخصية أمير المؤمنين (عليه السلام) يحمل العاملون في العتبة العلوية مهمة مد جسور التواصل مع العالم للنهل من معين أمير المؤمنين (عليه السلام) والتعريف بالإسلام المحمدي الأصيل.. ولهذا الغرض تشكلت شعبة التواصل الخارجي، إحدى الشعب المميزة في قسم الشؤون الدينية في العتبة المقدسة.

المهرجانات والمؤتمرات في بلدان العالم المختلفة أو المشاركة فيها لإيصال صوت العتبة العلوية إلى أرجاء العالم كافة.

وحدات شعبة التواصل

عن الهيكلية الادارية لوحدات الشعبة تحدث الشيخ محمد الكعبي مسؤول شعبة التواصل الخارجي قائلاً: تضم شعبة التواصل الخارجي خمس وحدات مقسمة بحسب قارات العالم هي: وحدة آسيا، ووحدة أوروبا، ووحدة إفريقيا، ووحدة الأمريكيتين، ووحدة استراليا. وعلى رأس كل وحدة من هذه الوحدات شخص يتمتع بكفاءة جيدة في استخدام تقنيات التواصل والتحدث باللغة الانكليزية، ونحاول قدر الامكان الاستعانة بأشخاص من طلبة الحوزة العلمية ممن عاشوا في تلك البلدان ولديهم اتصالات مع المؤمنين هناك.

وكل واحدة من هذه الوحدات تأخذ على عاتقها مهمة التواصل مع المؤمنين الموجودين في تلك القارات، للوقوف على أنشطتهم الدينية والتعرف على همومهم وأولوياتهم ودعم ما يمكن دعمه من تلك الأنشطة ورعاية ما تستطيع العتبة رعايته منها والتنسيق معهم في المجالات الدينية والفكرية

أن الغرض الرئيس لتأسيس شعبة التواصل الخارجي يتمثل في نشر فكر ومنهج مولى الموحدين الامام (عليه السلام) في بقاع المعمورة، ولد جسور التواصل بين العتبة العلوية المقدسة والعالم.

مهام الشعبة

تعمل شعبة التواصل على اجراء احصاء كامل لكل المؤسسات والمراكز الإسلامية والفكرية والمساجد والحسينيات والشخصيات الشيعية الناشطة في العالم، وعمل ارشيف خاص لكل هذه المؤسسات والتشكيلات والتعريف بها وبأنشطتها ومرجعيتها والجهات الداعمة لها مع تصنيفها لتمييز ما يمكن التعامل معه من تلك الجهات والتواصل واقامة البرامج المشتركة.

كما تقوم باستقبال الوفود والشخصيات الفاعلة والناشطة القادمة إلى العتبة العلوية المطهرة، وترتيب البرامج المناسبة لهم طوال مدة بقائهم في النجف الاشراف لشد أو اصرر تواصلهم بمنابع الهدى، والاطلاع على ما يحتاجونه من نمير أهل البيت (عليهم السلام) والتواصل مع المرجعيات الدينية والحوزة العلمية في النجف الاشراف. ومن مهام شعبة التواصل الخارجي: اقامة



والتسويق لضيافتهم في النجف الاشرف. وقامت الشعبة ايضا بطبع كتاب نهج البلاغة بطبعة مميزة في مدينة نيويورك الامريكية بعد الاتفاق مع المترجم الخبير دياسين الجبوري الذي تبرع بحقوق الترجمة إلى العتبة المقدسة.

وقد ترجمنا الكثير من الروايات والأحاديث الشريفة بحق أمير المؤمنين (عليه السلام) وفاطمة الزهراء (عليها السلام) باللغتين الانكليزية والأوردو أعدت على شكل بوسترات وتصاميم.

دراسة حول تطوير العمل التبليغي:

طرحت شعبة التواصل الخارجي دراسة حول كيفية تطوير العمل التبليغي ودور العتبات المقدسة خارج العراق ومناقشتها مع فضلاء الحوزة ممن لديه عمل تبليغي خارج العراق، فكانت محورا لاجتماع ضم سماحة الأمين العام والشيخ حسن الجواهري والسيد احمد الصافي والشيخ عبد المهدي الكربلائي والسيد علاء الموسوي والسيد جعفر الحكيم والسيد محمد علي بحر العلوم والسيد جواد الخوئي، وقد وزعت عليهم هذه الدراسة قبل انعقاد هذا اللقاء.

أهم المشاريع والبرامج المستقبلية

عن اهم المشاريع والبرامج المستقبلية تحدث مسؤول شعبة التواصل الخارجي عن نية الشعبة في اقامة مهرجانات ومؤتمرات وندوات تعنى بفكر أهل البيت في بلدان العالم بشكل دوري، كمهرجان الغدير وولادة امير المؤمنين، وتحدث عن مشروع تأسيس معهد الأمير للدراسات الحوزوية والتبليغ الاسلامي، واقامة المؤتمر السنوي للمبلغين الاجانب في العراق، وتأسيس مدارس أمير المؤمنين الأكاديمية في أنحاء العالم كافة، وإقامة دورات خاصة للشباب المؤمن المغترب يتضمن فقرات دراسية وزيارات عدة، بالإضافة الى طباعة الكتب والنشرات التي تعنى بسيرة أهل البيت(عليهم السلام) وولايتهم والجوانب التي يحويها تراثهم النير بمختلف اللغات، والتواصل مع الاخوة المستبصرين من أتباع المذاهب والديانات الأخرى، لتوطيد أواصر تواصلهم مع منابع الهدى، والتعرف على ما تحتاجه تلك البلدان من الكفاءات، وأخيرا الاهتمام بالطلبة الاجانب الذين يدرسون في الحوزة العلمية في النجف الاشرف وتقديم ما يمكن تقديمه لهم في حال وجودهم في العراق وعند رجوعهم لأوطانهم.

والمعقائدية خدمة للأهداف المشتركة التي يبغها الدين الإسلامي الحنيف ومذهب أهل البيت(عليهم السلام).

مشاريع الشعبة وبرامجها

للشعبة مشاريع متعددة، ومن تلك المشاريع: انشاء أرشيف خاص لكل المؤسسات والمراكز الإسلامية في أنحاء العالم مع مواقعها على الشبكة الالكترونية وصفحاتها على الفيس بوك ومتابعة نشاطاتها.

فضلا عن انشاء صفحة خاصة على موقع التواصل الاجتماعي (فيس بوك) تغطي نشاطات الشعبة وتجييب عن التساؤلات والاقتراحات التي ترد اليها من بقاع العالم، بالإضافة الى استقبال العديد من الوفود والشخصيات الفاعلة والناشطة القادمة إلى العتبة العلوية المطهرة، وترتيب البرامج المناسبة لهم طوال مدة اقامتهم في النجف الاشرف.

كما تم إعداد وتصميم وترجمة وطباعة كتيب إطلالة على معالم العتبة بثلاث لغات (العربية والانكليزية والأوردية).

وعن البرامج المميزة الاخرى التي انجزتها الشعبة مؤخرا قال الشيخ الكعبي: تم تأسيس وإدارة المكتب العالمي للعتبة العلوية للزيارة الأربعينية للوفود الأجنبية في العامين ١٤٣٤هـ - ١٤٣٥ هـ، والمشاركة في مؤتمر خيمة عاشوراء التي اقيمت في اسطنبول عام ١٤٣٣هـ والمشاركة في سوق السفر العالمي الذي أقيم في العاصمة البريطانية لندن عام ١٤٣٤هـ وإقامة مهرجان الغدير في العاصمة الباكستانية إسلام آباد عام ١٤٣٤هـ .

وانجزنا مشروع فتح مأدبة افطار في ليالي شهادة أمير المؤمنين(عليه السلام) في عشر دول مختلفة ضمن برنامج إفطار صائم عام ١٤٣٤هـ.

وعن الدورات التعليمية قال الشيخ الكعبي: اقمنا أربع دورات للطلبة الأجانب في شهر رمضان والمحرم عام ١٤٣٤هـ واقمنا مؤتمرا مصغرا للمبلغين الأجانب في العراق حضره مئة مبلغ من ١٧ دولة في عام ١٤٣٤هـ، وإرسال بعض المبلغين لزيارة بعض الدول وتفقد الجالية الشيعية هناك (البرازيل والصين الباكستان والسعودية)، والمشاركة في مهرجان ربيع الشهادة عام ١٤٣٤هـ ولقاء الوفود الأجنبية الوافدة لكربلاء المقدسة في تلك المناسبة



■ أنشأت الشعبة
أرشيفا خاصا
لكل المؤسسات
والمراكز
الإسلامية في
أنحاء العالم
مع مواقعها
الالكترونية
وصفحاتها
على الفيس
بوك ومتابعة
نشاطاتها.

قالوا في يوم الكعبة





جورج جرداق: كاتب مسيحي شهير عمل في تدريس الأدب والفلسفة ومؤلف موسوعة «الإمام عليّ صوت العدالة الإنسانية» المعروفة.

■ (علي بن أبي طالب هو في الحقيقة والتاريخ واحد، سواء عرفته أم لم تعرفه، فالتاريخ والحقيقة يُدعنان بأن له ضميراً حياً وقهاراً، وهو أبو الشهداء والأحرار، وهو صوت العدالة الإنسانية، وشخصية الشرق الخالدة.
يا أيها العالم، ماذا سيحدث لو جمعت كل قواك وقدراتك وأعطيت الناس في كل زمان علياً بعقله وقلبه ولسانه ومثل ذي فقاره؟)

(هل سمعت عن حاكم لم يشبع نفسه برغيف خبز، لأن في بلاده من ينام وهو غير شعبان، وهل سمعت عن حاكم لم يلبس الملابس الناعمة، لأن في شعبه من يلبس الملابس الخشنة، فهو لم يکنز لنفسه حتى درهما واحداً؟! وأوصى أبناءه وأصحابه أن لا يتبعوا سوى هذه الطريقة).

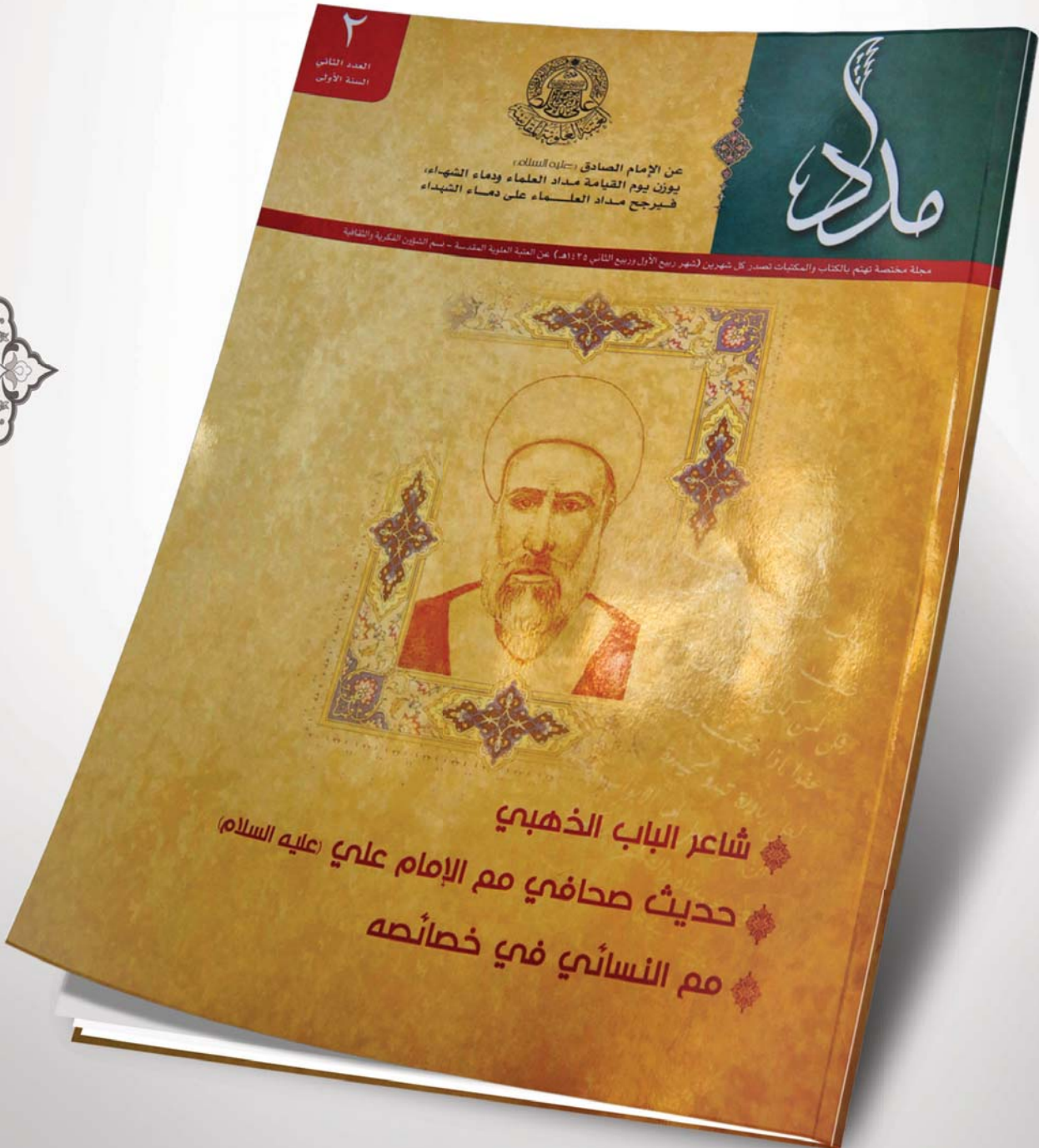
هل عرفت من الخلق أميراً على زمانه ومكانه دانت له كنوز الشرق والغرب يطحن لنفسه فيأكل خبزاً يابساً يكسره على ركبتيه، ويرقع خفه بيديه ولا يكتنز من دنياه كثيراً أو قليلاً، لأن همّه ليس إلا أن يكون للمستضعف والمظلوم والفقير نصيراً، ينصفهم من المستغلين والمحتركين ويمسك عليهم الحياة وكريم العيش، فما يعنيه أن يشبع ويرتوي وينام هانئاً وفي الأرض «من لا طمع له في القرص» وفيها «بطون غرثى وأكباد حزى».



اقراء

مجلة مداد

تهتم بالكتب والمكتبات
تصدر كل شهرين عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية
في العتبة العلوية المقدسة



حرف الأمانة في معجزة

• تجليات الآخر الإنساني

وطرق التعامل معه

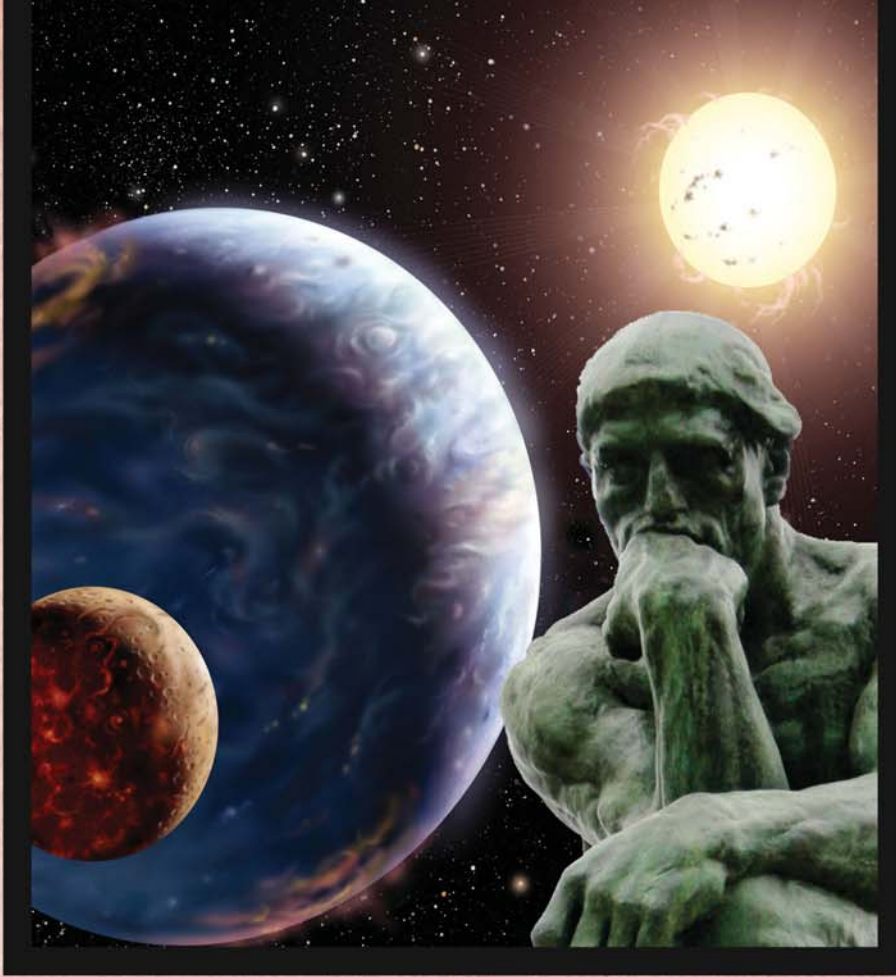
• مهلاً

امنح نفسك لحظة!

• المسرح

ودوره في التنمية





الشيخ ليث عبد الحسين العتابي

تجليات الآخر الإنساني وطرق التعامل معه

الآخر الإنساني: هو الآخر المشابه في الخلقة وفي الطبيعة الإنسانية بغض النظر عن اللون واللغة واللهجة. وقد احتل الآخر في الفكر الإنساني مساحة كبيرة، فهو (النظير في الخلق)، والأخ في الخلق، والأخ في الإنسانية، فهذا الآخر شريك معنا بالأصل وبالإنجاز وبالتراث الإنساني، ذلك التراث الذي خلفه بنو الإنسان جميعاً، وبالذقة هو التراث الذي خلفه الإنسان بما هو إنسان بغض النظر عن اللون والانتماء والمكان والزمان. وللآخر الإنساني تجليات لا بد من الوقوف عندها لمعرفة كيفيتها والتعامل معه بحسب هذه التجليات.

آدم، وآدم خلق من تراب، فليس هناك جنس راقٍ أو جنس عالٍ ولا جنس متدنٍ، فلا طبقية ولا تمييز أو تمايز بين البشر أبداً، فالكل بشر والجامع هو الوحدة الإنسانية. وبحسب هذا القسم لا بد لنا من أن نتعامل مع الجميع وفق هذا الجامع المشترك بيننا، ولننتقل منه نحو وحدة حقيقية تذيب الحواجز وتبدد كل الخلافات، فإننا وإن لم يجمعنا الدين أو فكر وعلم ومعرفة، فإن الجامع المشترك بلا شك هو الإنسانية شئنا أم أبينا. ولكن -بشكل عام- ما هو النهج الذي يمكن

والمراد بالتراث الإنساني هو: (ما تراكم خلال الأزمنة من تقاليد، وعادات، وتجارب، وخبرات، وفنون، وعلوم، من شعوب من الشعوب..). إذن فالتراث الإنساني هو ما يملكه جميع البشر بلا حدود أو قيود أو معوقات أو طبقات، وبلا أي حواجز مصنوعة.

الوحدة الإنسانية

وبشكل عام فالآخر إما إنساني أو ديني أو معرّف، ونحن في المجال الإنساني نلتقي مع جميع البشر بدون استثناء وبلا تمايز أو تفاضل، فكلنا اولاد

ان نتبعه في التعامل مع الآخر؟

الجواب: إن أماننا طريقتين لا ثالث لهما في كيفية التعامل مع الآخر هما:
اولا: حكم الدين:

في جانب الآخر الديني - ان الدين الإسلامي - على سبيل المثال - قد بين لنا كيفية التعامل مع الآخر. وقد ورد ذلك في القرآن الكريم بشكل مجمل، وورد في أحاديث النبي (صلى الله عليه وآله) وأهل البيت (عليهم السلام) بشكل أكثر تفصيلا.
ثانيا: حكم العقل:

وهو مساوق لحكم الطبيعة الإنسانية، ولقد اقتضى حكم العقل والطبيعة الإنسانية ان نتعامل مع الآخرين تعاملًا كاملاً، وتعاون وتعامل شراكة، فنحن شركاء إما في بلد واحد أو في لغة واحدة أو في مذهب واحد أو في كوكب واحد، وإلا فإننا شركاء في طبيعة واحدة هي (الطبيعة الإنسانية).

العلاقة المتشجعة بين المسلمين وغيرهم:

وهنا لا بد لنا من أن نطعي للموضوع أهمية كبيرة وتفصيلاً أكثر، وبالأخص للمسلمين الذين يعيشون في البلدان الأجنبية، إذ أنهم يعيشون مع اكثريات عرقية ودينية مختلفة عنهم في كثير من الأمور، فماذا يصنعون، وكيف يتعاملون معهم خصوصاً مع وجود خطاب متشنج بين الطرفين؟
للجواب عن ذلك بشكل عام نقول: ان التشنج الموجود بين اتباع الدين الإسلامي واتباع باقي الديانات خلقه اشخاص ليس لديهم فهم صحيح للدين بشكل عام، وليس لديهم فهم صحيح للدين الإسلامي بشكل خاص.

والموجود على الساحة هو من خلق اشخاص يجهلون الدين الإسلامي، ومن اشخاص في عدد لا بأس به من الأمثلة هم - في الحقيقة - عملاء لوكالات الاستخبارات العالمية، بغية الوقوف في وجه الدين الإسلامي او المد الإسلامي - كما يحلو للبعض التعبير - لغايات ومبررات واضحة في بعض الأحيان، وغير واضحة في أحيان أخرى.

الخطاب الأعور :

إن الخطاب الداعي الى التركيز - من بعض دوائر وشبكات الإعلام - على التعصب لدى بعض الجماعات الإسلامية وما فعلوه بالمسيحيين او اليهود أو غيرهم، وجعلوه سمة للإسلام بوجه عام هو خطاب أعور، فأين هم من الفضائع التي ارتكبتها جملة من الجماعات المسيحية واليهودية وغيرهم بحق المسلمين عبر التاريخ الطويل، ولو عقدنا مقارنة عادلة لكان نصيب المسلمين من الاعتداءات اكثر من غيرهم بأضعاف مضاعفة بدء من سقوط الأندلس وما رافقها من هجمات فرسان الكنيسة، مروراً بمذابح بورما والعراق وأفغانستان ولبنان وغير ذلك من قائمة طويلة لا تنتهي.

فنحن ندعو أبناء الدين الإسلامي الى الالتزام بالتعاليم الحقيقية للدين، وبأصول التعامل الإنساني التي وضحها القرآن الكريم في أكثر من آية، التي تجلت في تصرفات النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) وأهل بيته الكرام (عليهم السلام) فلقد كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) القمة في التعامل الإنساني، ولقد كان يطرح خطابه بكل بلاغة بأسلوب لين ومنطق حسن من الأدلة والبراهين التي لا يختلف فيها العقلاء أبداً، بخلاف أعدائه الذي تميزوا بالخطاب المتشنج واسلوب الاتهام والاستهزاء والتحريض، ونجد انه (صلى الله عليه وآله) في الرسائل التي ارسلها الى الملوك في ذلك العصر قد انتهج الاسلوب الحسن في التعامل معهم فكتب رسائله مقدماً اياها بتبجيلهم واحترامهم فقال: (إلى كسرى عظيم الفرس) و (إلى هرقل عظيم الروم) و (إلى المقوقس عظيم القبط).

وروى البخاري ان النبي (صلى الله عليه وآله) مرت به جنازة فقام، فقيل له انها جنازة يهودي، فقال (صلى الله عليه وآله): أليس نفساً؟ وقال (صلى الله عليه وآله) او انتقصه أو أخذ منه شيئاً بغير طيب نفسه فأنا حججه يوم القيامة).

التطبيق والفهم غير الصحيح:

ونرجع ونقول ان الخلل وأسباب التشنج الموجودة بين اتباع الدين الإسلامي وباقي الأديان الأخرى يحدث بسبب (المتصددين الذين يتحدثون باسم دين الإسلام) أو بسبب (المطبقين له) أو كليهما معاً، وذلك لأن كليهما يفتقر الى الفهم الصحيح لحقيقة الدين الإسلامي، وصار بسبب هؤلاء ديناً يكفر الآخرين فقط.

والمصيبة انك تجد شخصاً ما يصعد سيارة ألمانية - على سبيل المثال - ويضع ساعة سويسرية، ويلبس ملابس انكليزية، ويضع عطراً فرنسياً، ويتكلم بميكرفون اجنبي، ويصعد على منبر خشبه من دولة أجنبية ويخطب داخل مسجد مواد بنائه من دولة أجنبية، ثم يلعن ويكفر الغرب ويكفر غير المسلمين - بل المسلمين أيضاً - ويقول: ان ربطة العنق حرام والتعامل مع الغرب حرام وقراءة كتب الغرب ودراسة نظرياته وعلومه ضلال!

ومثل هؤلاء الجهلة في حقيقة الأمر يريدون تعطيل الحضارة ومنع التطور ورفض التقدم مع تمتعهم بكل أنواع النعيم الغربي، إنهم في الحقيقة يسعون لتجهيل العقول لكي لا ينافسهم احد، ولا يزايد على مكاسبهم أحد، وما حالهم إلا كحال الكنيسة في العصور الوسطى.

■ إن التشنج
الموجود بين
اتباع الدين
الإسلامي واتباع
باقي الديانات
خالقه أشخاص
ليس لديهم
فهم صحيح
للدین بشكل
عام، وليس
لديهم فهم
صحيح للدين
الإسلامي
بشكل خاص

مهلاً.. امنح نفسك لحظة!



حيدر محمد الكعبي

الكثير منا يحسّون بأن الوقت يسير بسرعة رهيبة مقارنة بالسابق، فاليوم أخذ يضيق علينا شيئاً فشيئاً، بحيث لم يعد يتسع لقضاء الأعمال ومتطلبات المنزل وأخذ قسط من الراحة. طبعاً فإن الساعة هي المتّهم الأول في الموضوع، فعقاربها الثلاثة لم تعد تمشي بمهمل كما كانت في السابق، وربما يظن بعضنا أن ذلك من علامات آخر الزمان.. ولكن هل من الصحيح أن نلقي اللوم على الزمن وآلاته؟ لا سيما أن البشر يميلون إلى إلقاء اللوم على أي شيء... غير أنفسهم.

ان لحظة تأمل تكفي لان نعرف ان الوقت هو الوقت.. لا يزيد ولا ينقص، وفي الوقت نفسه فاننا متأكدون جميعا بأنه اليوم صار يمر مرّ السحاب، حتى كأن الشهر كالأسبوع والأسبوع كاليوم واليوم كالساعة !

وفي الحقيقة فان المشكلة تكمن في قائمة الاعمال التي نريد ان نجزها في اليوم، اذ انها صارت طويلة بحيث صار اليوم بالنسبة اليها قصيرا جدا، ونحن لا نفتأ ننهّم الوقت بأنه يأكل اعمارنا بوحشية.

في السابق.. كان المرء يعمل في مهنة واحدة لساعات من النهار، فإذا فرغ من عمله وعاد الى منزله، لم يجد ما يشغله سوى ان يجلس بجوار عائلته، يأكل معهم ويتحدث اليهم، ثم يستريح من اعباء اليوم بنوم هانئ، وهو يحس بامتسع كبير من الوقت لذلك.

أما اليوم، فان المرء ما ان ينهي عمله في مهنة، حتى ينتقل الى اخرى، وربما كانت في انتظاره ثالثة، فإذا بأعماله تستوعب نهاره كله دون ان تُجز، واذا عاد الى داره وجد بانتظاره قائمة طويلة من المتطلبات المنزلية التي تفرضها الحياة العصرية عليه ان يكملها في اليوم نفسه، هذا إذا لم تلاحقه اتصالات زملائه في العمل بين الفينة والأخرى.

وهذا الحال لم يكن موجودا في ما مضى من الزمان، نظرا لبساطة العيش وقلة الموارد، والاهم من ذلك القناعة والتقنين لممارسات الحياة، حتى ان المرء ليقطع بان الحياة في السابق - على بساطتها - تعد اكثر راحة واوفر وقتا واجمل عاقبة.

وسائل لتوفير الوقت أم لقتله؟

ربما يُقال: ان الحياة باتت تتضمن العديد من الأمور التي تعطي للإنسان فسحة من الوقت، فالسيارات السريعة ووسائل الاتصال الحديثة مثلا توفر وقتا لم يكن يتوفر للإنسان قبل خمسين سنة، وعليه فان يوم الإنسان في الماضي لا يمكن ان يكون اطول بالنسبة الى يومه في الحاضر.

والرد على ذلك هو: ان ذلك في بادئ الامر صحيح، ولكن لسوء استغلال الانسان لهذه الوسائل جعلها تصبح بنفسها من الامور التي تستهلك الوقت بدل أن توفره، ففي غالب الاحيان صار الناس يُقدمون على شراء سيارات - مثلا - من اجل ان يوفروا وقتا لقضاء مزيد من الاعمال والمتطلبات، فضلا عن ان اقتناء السيارة بحد ذاته يحتاج الى بذل جهود مضاعفة لتوفير ثمنها وثمان صيانتها فضلا عن ان ازدحام الطرق التي مُلئت بالعجلات بات من الأمور التي تقتل الوقت وتبديد اليوم بكل مشاريعه وعلى هذا المنوال فقس باقي الوسائل التي (توفر) الوقت في هذا العصر.

وسائل للراحة أم للشقاء؟

وربما يُقال: ان الحاضر قد وقر للإنسان من

الوسائل ما يجعله اكثر راحة بالنسبة للسابق، فالتلفاز مثلا يجمع العائلة، والطعام متوفر بانواعه، واجهزة اعداده - لتكون لذته مضاعفة - متوفرة، فكيف يمكن لراحة المرء ان تكون افضل مقارنة بالماضي؟

والرد على ذلك هو: ان متطلبات الراحة بذاتها صارت مصدرا للشقاء لسوء استخدامها أيضا، فالادمان على مشاهدة التلفزيون مثلا يجعل الانسان يصرف ساعات طويلة لمتابعة برامج على مدار الساعة، حتى ان صحة الانسان اخذت تتلف وعلاقته بعائلته تذوي، وبذلك تحول مصدر راحته الى مصدر شقاء له.

وتوفر الاجهزة التي تحافظ على الطعام وتساعد في اعداده جعلت الكثير من الناس يدخلون في دوامة تشكيل الاطعمة والاشربة وما يترتب على ذلك من رفاهية زائدة تحولت الى نقطة اساسية في حياتهم، وذلك يتطلب بذل المزيد من الجهد للحصول على تلك الاجهزة واشباهها، وعلى هذا المنوال فقس باقي الوسائل التي (توفر) الراحة هذه الايام.

امنح نفسك حق التمتع بالنتائج:

إن السباق المحموم الذي يمارسه الناس مع الزمن لانجاز الأعمال وأداء المتطلبات جعلهم ينسون الغاية الحقيقية من كل ذلك: التمتع بنتائج الجهد والعمل. فكل شخص في هذا العصر يبذل جهودا مضنية وسباقا مع الزمن وهو يهدف من وراء ذلك توفير الراحة لنفسه، ولكنه في الحقيقة لم يجن ثمار ما عمل من اجله، وألغى الحلقة الاخيرة من نتائج جهده، ووضع محلها جهدا جديدا يأمل ان ينال من ورائه راحة مؤجلة باستمرار.

وشينا فشيئا، تحول الانسان الى آلة غايتها العمل من اجل العمل، والجهد من اجل الجهد، هدفها تحصيل فسحة زمنية اخرى لأداء عمل جديد.

ولو كان هذا العمل في ما يعمر به حياته الابدية في العالم الاخر لكان ذلك امر مبررا، ولكن كيف اذا كان الجهد مقتصر على هذه الحياة فحسب؟ هذا مع الاخذ بنظر الاعتبار ما دعا اليه اهل البيت (عليهم السلام) من تقسيم الوقت لاداء اصناف ثلاثة من المهام، ولم يدعوا الى الاقتصار فيه على اداء صنف واحد، فقد روي عن امير المؤمنين (عليه السلام) قوله: «لِلْمُؤْمِنِ ثَلَاثُ سَاعَاتٍ فَيَسَاعِجَةٌ يُنَاجِي فِيهَا رَبَّهُ وَسَاعَةٌ يَرْمِ مَعَايِشَهُ وَسَاعَةٌ يَخْلِي بَيْنَ نَفْسِهِ وَبَيْنَ لَذَّتِهَا فِيمَا يَحِلُّ وَ يَجْمَلُ» .

لقد حان الوقت لان يمنح الإنسان نفسه لحظة، يلغي فيها كل انشغال لذنه، وكل ارتباط لبدنه، لكي يتأمل في المكتسبات التي نالها من جهده وتعبه، ويستثمر بصورة صحيحة النعم التي نالها لتمنحه الراحة والمتعة، ويشعر بلذة قطف الثمار ويشكر المنعم عليها حق شكره، وليعلم ان توفر الجهد والوقت يكمنان دائما في تطبيق كلمتين: (القناعة) و(التنظيم).

■ إن السباق المحموم مع الزمن لإنجاز الأعمال جعل الناس ينسون الغاية الحقيقية من كل ذلك، وهي التمتع بنتائج الجهد والعمل..

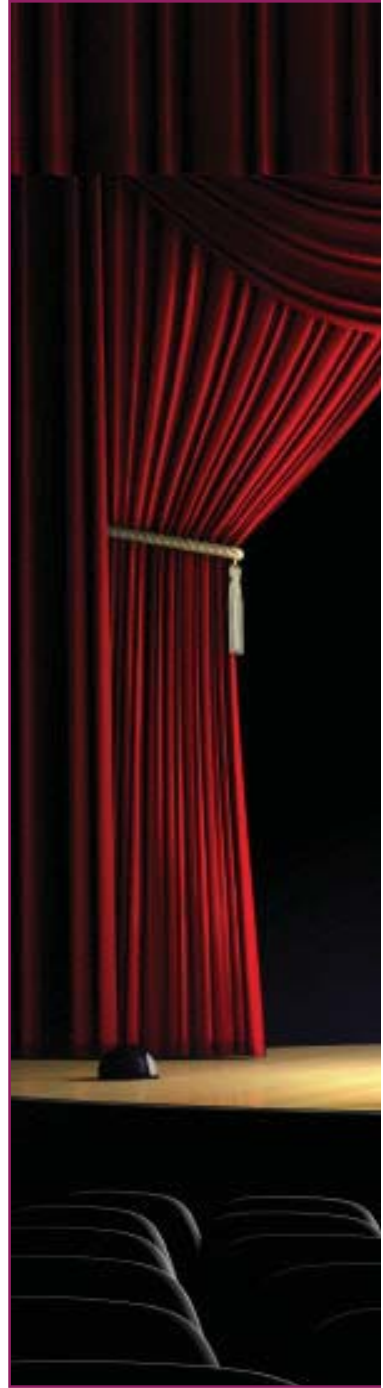
المسرح ودوره في التنمية

مسلم الموسوي

المسرحية: قصة تمثيلية تعرض فكرة او موضوعا او موقفا من خلال حوار يدور بين شخصيات مختلفة عن طريق الصراع بين هذه الشخصيات، ويتطور الموقف حتى يبلغ قمة التعقيد ثم يستمر لينتهي بانفراجه ويصل الى الحل المسرحي المطلوب. والمسرحية شكل فني يروي قصة من خلال حديث شخصياتها وأفعالهم إذ يقوم ممثلون بتقمص أدوار هذه الشخصيات أمام الجمهور في المسرح.

الخلفاء وكان العامة يجدون تسليةهم ايضا في القصص التي يقصون نواذر الاخبار والمضحكون والهزليون الذين كانوا يرفهون الناس ومن اشهرهم (ابن الغزالي). وفي القرن التاسع عشر افتتح اول عمل

عرف العرب قديما اشكال مختلفة من الفن المسرحي، فكان المتوكل اول من ادخل الالعاب والموسيقى وفنونا اخرى الى قصره فكانت البداية في استخدام الممثلين من الشرق والغرب لاقامة الاحتفالات في قصور



مسرحي عربي حديث في بيروت على مسرح مارون نقاش في عام ١٨٤٧ وعرفت فيه مسرحية البخيل المستوحاة من قصة موليير، لتبدأ أولى الخطوات المسرح الحديث الذي كان بداياته يعتمد على الأعمال المترجمة، ثم تطور خلال القرن العشرين بخطى سريعة حتى وصل الى مستوى محترف.

اهمية مسرح الطفل في تنمية الطفولة:

يعد المسرح واحداً من الوسائل التربوية والتعليمية التي تسهم في تنمية عالم الطفل تنمية عقلية وفكرية واجتماعية ونفسية وعلمية ولغوية، بشرط أن يكون المسرح ذو نظام انساني يدعو الى نشر الافكار الخلاقة.

ومسرح الاطفال فن درامي تمثيلي موجه للاطفال يضم منظومة من القيم التربوية والاخلاقية والتعليمية ويخرجها على نحو نابض بالحياة من خلال شخصيات جذابه للطفل. ولعل من اهم سمات مسرح الطفل هو سهولة الحكمة ومناسبتها لعمر الطفل ووضوح الشخصيات وادوارها وسماتها الاخلاقية وسهولة الحوار وبساطة الكلمات ومراعات البنية الاجتماعية وان تكون شخصيات دالة على قيم اخلاقية واضحة.

اهمية النشاط المسرحي للطلبة:

يعد النشاط المسرحي واحداً من اهم البرامج والفعاليات التي تمكن الطالب في مرحلتي المتوسطة والثانوية من التعبير عن طموحاته وآماله وثقته باكتشاف قدراته وتنميتها، ولا

غرابه في ذلك فالمسرح هو فن يشرك جميع الحواس بعملية التلقي وينمي ويصقل الجانب الجمالي في ذائقة الفرد والجماعة، إذ يمارس الطلاب او الممثلون من خلال المسرح العديد من الانشطة في مجالات العمل المسرحي، وفي المجال العملي تقدم من خلالها مجموعة من الموضوعات العملية على المسرح.

ولا بد من وجود اهداف للنشاط المسرحي هو تنشئة الطلاب تنشئة اسلامية على هدى الدين الحنيف واستثمار اوقات الفراغ وطاقات الطلاب وكشف المواهب الفنية والقدرات العقلية والاتجاهات الايجابية السليمة وتنميتها لدى الطلاب ورفع المستوى المعرفي والثقافي لديهم، وبث روح التعاون والعمل بروح الفريق وتدريبهم على التحدث باللغة العربية الفصحى وتنمية قدرة الطالب على الابداع والانطلاق بالخيال ومعالجة بعض المشكلات السلوكية والنفسية والاجتماعية.

التشابه الحسينية من اهم انواع المسرحيات:

تعد التشابيه التي تحكي عن واقعة الطف الاليمة من اهم انواع المسرحيات الوثائقية لما حدث في كربلاء، إذ تستمد مادتها من التاريخ معتمدة على النص الوثائقي مبتعدة عن الصورة المتخيلة شعبياً ومعتمدة على كتب السيرة الحسينية وكتب المقاتل والتاريخ، إذ تروي في احداثها سيرة شخصياتها المتعلقة بكربلاء وتوثيقها لاهم الاحداث الممهدة للحركة والثورة.

ومن المعتاد ان تمثل هذه المسرحيات في يوم عاشوراء وتتصب الديكورات الخاصة بها في ساحات واسعة، ومن اهم هذه الديكورات: الخيام التي تمثل مضارب أهل البيت (عليهم السلام) التي تحرق من الطغاة في لوحة تمزج عالم التمثيل المتخيل بعالم الواقع التاريخي. ويقسم المكان الى موقعين للطرفين المتقاتلين ويتوزع على المشهد مختصي تمثيل بملابسهم التاريخية.

ومن المعروف ان جميع الممثلين هم من اهالي المنطقة التي يقع فيها (التشابه) وان كانوا ليس بممثلين محترفين ولكنهم يجيدون الادوار بأفضل ما يكون لذا اصبح المسرح الحسيني او مايعرف بالتشابه من ابرز انواع المسارح الذي يستمد ديمومته وحيويته وتطويره من الجماهير بولائها لرموز عقيدتها وحرص الناس بعامة في مشاهدة احداثها.

تعد التشابيه التي تحكي واقعة الطف الاليمة من أهم أنواع المسرحيات الوثائقية المعاصرة..

أول الكلام

بعلم الكلام

شاكِر القزويني

كان من نتائج الفتوحات الإسلامية بعد استشهاد نبي الرحمة (صلى الله عليه وآله وسلم) أن ورث المسلمون حضارة وثقافة الأمم الداخلة للإسلام بقوة الإيمان وسبل الهداية تارة، وبضرب السيف ووسيلة للتملص من الجزية تارة أخرى.

فنتقلت تلك المعارف والأفكار من نتاج إنساني عبر مئات السنين إلى العربية من اليونانية والفارسية والهندية والرومانية والسريانية، وكل ما انتهى إليه النتاج الحضاري في بلاد الشام وما بين النهرين وبلاد فارس واليونان.

وكان انتقال تلك الأفكار والثقافات والعلوم يتم غالباً من غير تنقية (فترة) أو تصفية من الشوائب الخطيرة، فهي تتبع من أماكن موبوءة بالضلال والإلحاد والانحراف الخلقي مع ما تحمله من كنوز معرفية، وقد وجّه كثير من ناقلي تلك الأفكار المنحرفة - من مترجمين ومفكرين غير مسلمين - سهامهم إلى عقائد المسلمين، فضلاً عن بث الرهبان والأخبار سمومهم بعد تلفعهم بالإسلام وتظاهرهم به.

هذا كله يصطف مع ما وضعه الوضّاعون من رواية الحديث، لا سيّما وعاظ السلاطين لينتج من هذا فوضى فكرية وأخلاقية وعقائدية عارمة، اقتضت وقفة جادة من المفكرين الإسلاميين بوجه هذا الغزو الفكري الهدّام والبدع المجوسية واليهودية والمسيحية التي حاولوا بها بث الشبهات والشكوك في العقيدة.

فكان الرد يتمثل بتأسيس ما يسمى بـ(علم الكلام) لدفع الأباطيل والشبهات عنه، ولعزل الغث من السمين بكل ما يتعلق بالعقائد وإثبات الربوبية في هذا الخلق العظيم.

ولم يكن الطريق معبداً ويسيراً أمام الصفوة من المفكرين المسلمين، ولا سيما الشيعة الاثني عشرية منهم، فقد ناضل هؤلاء وحاربوا الأعداء سواء الجهلة السطحيون من رواية الحديث، أم الحاقدون المندسسون من المنافقين والملحدّين والمشركين من غير المسلمين.

وقد استمر تطور هذا العلم مع التطور الحضاري لتلبية حاجات العصر فضلاً عن الوصول إلى القدرة في بلوغ الحجة للرد على الماديين في تفسير الوجود، فالبحث عن الإلهيات من دون مراعاة ومحاكمة ما جاءت به المناهج المادية يعد بحثاً ناقصاً.

إن المبحث المادي المعد لضرب المبحث المثالي يعتمد على أسس وهمية تكاد تشبه السراب في نظرته الأولى، فيخدع الناظر لأول وهلة إلا العارف والمطلع على مسلمات المنهج المادي الناظر بعين العارف والمحصن من خدع وأوهام الماديين. لذا يقتضي مواكبة وفهم كل مستجد من حجج وبراهين ومفاهيم يقدمها هؤلاء، للتمكن من الرد وإحقاق الحق في مسألة الوجود وماهية الخلق وأسبابه التي تأتت به.



السياق وأثره في إظهار المعنى

دراسة تطبيقية في القرآن الكريم

قصص قصيرة جداً..

الشريف الرضي
وكتابه خصائص الأئمة

ألق الطموح لمجالس النجف الثقافية





السياق وأثره في إظهار المعنى

دراسة تطبيقية في القرآن الكريم

أحمد علي محمد

السياق : هو الذي يخلص الكلمة من الدلالات الماضية التي تدعها الذاكرة تتراكم عليها، وهو الذي يخلق لها قيمة حضورية جديدة. لذلك يمكن عد صنيع المعجميين العرب القدامى في أكثر أوجهه وصفا للاستعمال الفعلي للغة، وهذا الوصف مستند أساساً إلى ملاحظتهم للسياق أو المقام الذي تجري فيه اللغة نشاطاً تواسلياً لا يمكن الوقوف على دلالة بعض نصوصه الإبداعية من غير الإحاطة بالظروف التاريخية أو الاجتماعية أو السياسية أو الدينية أو الأعراف والتقاليد والأذواق التي أحاطت به، والحيز الزماني والمكاني الذي أنتج فيه، أو اكتنف لحظات إبداعه، وهو حيز مقامي حالي أساسي.

وإذا كان اللغويون والنحويون العرب القدامى قد فطنوا إلى العناصر اللغوية التي تعين على تحديد الدلالة كطبيعة جرس الكلمة أو أبنيتها الصرفية أو النحوية ووقفوا ملياً على طبيعة النظام الذي تصاغ فيه الجملة - وهنا نكون مع السياق اللغوي - وبما يكتنف هذا السياق من ملابس خارجية تشمل موقف المتكلم، وحال الخطاب والمتغيرات التي يجري فيها، وهنا نكون مع السياق الحالي. ولذلك أكد سيبويه في كتابه في وقت مبكر أن مدار الكلام على تأليف العبارة وما فيها من حسن وقبح ووضع الألفاظ في غير مواضعها دليل على قبح النظم وفساده، فلكل استعمال عنده دلالة وتغيير الاستعمال تغيير الدلالة. وفي ضوء ما ابتدأه سيبويه تمكّن اللغويون والنحويون العرب فيما بعد من بناء نظرية متكاملة سياقية دلالية وهي «نظرية النظم» التي يعد رائدها عبد القاهر الجرجاني. وان هذه النظرية تؤكد وعي لغويينا العرب لمستويات النظام اللغوي وعياً دقيقاً وإدراكهم الأثر المعنوي لكل منها في البنية الدلالية للغة، واستطاعوا في ضوء ذلك أن يصنفوا المعاني النحوية ويحددها، ويضبطوها بضوابطها لتؤدي دورها في إيضاح المعنى المراد.

أقسام السياق:

قسّم علماء اللغة أو الألسنيون السياق على أربعة أقسام هي: (السياق اللغوي والسياق العاطفي والسياق الثقافي و سياق الموقف). وأنا لا اذهب مع هذا التقسيم لأنني أرى أن السياق ينقسم إلى قسمين هما (سياق لغوي) و (سياق الموقف الحالي) لأن الأول: يعتمد على الكلام المنطوق، والثاني: يعتمد على الظروف والملابسات المحيطة بالحدث الكلامي حيث لا يمكن فصل الانفعالات الخاصة بالمتحدث والمستمع، أو فصل الظروف الاجتماعية أو المستوى الثقافي عن الموقف الكلامي، فالمجتمع وثقافته وأحداثه، وجميع ظروفه تشكل الشق الثاني من المعنى، وهو المعنى الاجتماعي الذي يستفاد من خارج الكلام المنطوق. فالسياق اللغوي هو الذي يحدد معنى الكلمة داخل نظام الجملة من خلال القرائن ويعرّف بأنه (البيئة اللغوية، التي تحيط بصوت أو فونيم أو مورفيم أو كلمة أو عبارة أو جملة). أما سياق (الحال) فهو (يضم المتكلم والسماع أو السامعين والظروف والعلاقات الاجتماعية والأحداث الواردة في الماضي والحاضر ثم التراث والفلكلور والعادات والتقاليد والمعتقدات). نخلص من ذلك كله إلى أن السياق هو الذي يحدد المعنى المقصود ويعين المحتمل والمؤول وذلك بتخلص اللفظ من الدلالات السابقة المتعددة في المعجم وإكسابه دلالة خاصة

قد تكون جديدة وغير مألوفة وهذا بخلاف المعجم الذي يقدم الألفاظ التي تستخدم في لغة ومجتمع وبيئة معينة، ومن خصائصه أنه يقدم معنى اللفظ بصورة عامة ومتعددة ومحتملة وغير ثابتة. وأطلق عليه المعنى (الأساسي) لأنه الأصل في التبادل اللغوي ونقل الأفكار. فالسياق ينهي هذا التعدد والاحتمال بسبب ما فيه من قرائن سياقية وهي القرائن (المقالية) وتشمل (المعنى الوظيفي) و (المعنى المعجمي) وكذلك ما فيه من قرائن (حالية) أو قل (مقامية) وهي الظروف والملابسات والمواقف.

نماذج من السياق اللغوي :

تظهر هذه القرائن عند استعمال اللفظ من المتكلم. واليك نماذج من السياق اللغوي : قال تعالى: ((وَفَاكَّهُةً وَأَبَاً)) . فمعنى الأب في اللغة هو الكلاً من الحشيش الذي تأكله الأنعام. ومنه قوله أيضاً: ((أَوْ يَأْخُذْهُمْ عَلَىٰ تَخَوُّفٍ))، فمعنى التخوف عند هذيل التنقص. وجاء عن ابن عباس انه قال: كنت لا ادري ما فاطر السماوات حتى أتاني أعرابيان في بئر فقال احدهما : أنا فطرتها، يقول : أنا ابتدأتها.

وعن البخاري : إن عدي بن حاتم لم يفهم معنى قوله تعالى: ((وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّىٰ يَبَيِّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضَ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ))، وبلغ من أمره أن أخذ عقلاً أبيض وعقلاً أسود فلما كان بعض الليل نظر إليهما فلم يستبيناهما فلما أصبح أخبر الرسول بشأنه فأفهمه المراد.

أما السياق الحالي فمثاله قوله تعالى: (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ)، فالرحمة في اللغة هي: الرِّقَّةُ والتَّعَطُّفُ والمِرْحَمَةُ مثله وقد رَحِمْتُهُ وتَرَحَّمْتُ عليه وتَرَاخَمَ الْقَوْمُ رَحِمَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، أما المقصود بالرحمة في الآية فهو الرسول(صلى الله عليه وآله) الموصوف بذلك المخاطب من قبل الله عز وجل، ومنه أيضاً قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا يَبْقَىٰ فَكُن مَكْرُومًا وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ).

فهنا نرى أن سبب النزول أصبح قرينة في تفسير وتبيين الأمر والتبليغ الذي نزل به الوحي وهو الولاية وتنصيب الإمام(عليه السلام) خليفة للمسلمين بعد النبي الأكرم(صلى الله عليه وآله).

وقوله: (إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُخْتَلَفٍ) فقال الراغب في مفرداته : أي لفي أمرٍ من البعث فسماه قولاً فإن القول فيه يسمى قولاً كما أن المذكور يسمى ذكراً. فهنا بمعنى: الأمر. لذلك يمكن القول: إن السياق القرآني من الأسباب الأساسية في تفرد النص القرآني وإعجازه لأنه مقصود الدلالة والمراد.

■ قسم

علماء اللغة أو الألسنيون السياق على أربعة أقسام هي: (السياق اللغوي والسياق العاطفي والسياق الثقافي و سياق الموقف).



الشريف الرضي

وكتابه خصائص الأئمة

كان أوجد علماء عصره، إذ كان أديبا بارعا متميزا وفقهيا متبحرا ومتكلما حاذقا ومفسرا لكتاب الله، أخفت مكانة أخيه «المرتضى» العلمية شيئا من مكانته العلمية، كما أخفت مكانته الشعرية شيئا من مكانة أخيه الشعرية، ولهذا قال بعض العلماء: لولا «الرضي» لكان «المرتضى» أشعر الناس، ولولا «المرتضى» لكان «الرضي» أعلم الناس.. وقد ظهر فضله في مؤلفاته..

الشيخ مهند العقابي

ويبعد مداها. وكان أبوه يتولى قديما نقابة نقباء الطالبين ويحكم فيهم أجمعين والنظر في المظالم والحج بالناس ثم ردت هذه الأعمال كلها إلى ولده الرضي في سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة. تقلد الشريف الرضي نقابة الطالبين في سائر الممالك، وخلصت عليه خلة سوداء. وهو أول طالب خلع عليه السواد.

كتاب الخصائص

مع الأسف الشديد لم يكمل الرضي من كتابه خصائص الأئمة الا خصائص امير المؤمنين(عليه السلام)، واليك ايها القارئ الكريم مقدمة

ذكره الثعالبي في كتاب البيتمة فقال في ترجمته: ابتدأ يقول الشعر بعد ان جاوز عشر سنين بقليل وهو اليوم أبداع انشاء الزمان وانجب سادة العراق يتحلى مع محتده الشريف ومفخره المنيف بأدب ظاهر وفضل باهر وحظ من جميع المحاسن واقر ثم هو أشعر الطالبين من مضى منهم ومن غير على كثرة شعرائهم المفلحين ولو قلت إنه أشعر قريش لم ابعد عن الصدق وسيشهد بما أخبر به شاهد عدل من شعره العالي القدر المتمتع عن القدر الذي يجمع إلى السلاسة متانة وإلى السهولة رصانة ويشتمل على معان يقرب جناها

الكتاب التي كتبها مبيناً سبب تأليفه وطريقة تبويبه:

بسم الله الرحمن الرحيم

كنت - حفظ الله عليك دينك وقوى في ولاء العترة الطاهرة يقينك - سألتني أن أصنف لك كتابا يشتمل على خصائص أخبار الأئمة «الإثني عشر صلوات الله عليهم وبركاته وحنانه وتحياته على ترتيب أيامهم وتدرج طبقاتهم، ذاكرا أوقات مواليدهم ومدد أعمارهم وتواريخ وفاتهم ومواضع قبورهم وأسامي أمهاتهم ومختصرا من فضل زياراتهم، ثم موردا طرفا من جوابات المسائل التي سئلوا عنها واستخرجت أقاويلهم فيها، ولما من أسرار أحاديثهم وظواهر وبواطن أعلامهم ونبذوا من الاحتجاج في النص عليهم، وحقيقة البرهان في الإشارة إليهم، موضعا من ذلك ما يزيد به الولي المخلص إخلاصا في موالاتهم، وصفاء عقد في محبتهم، ويصدع عن عين عدوهم العمى، ويكشف عن قلبه العمى، حتى يستشف أنوارهم فيسعدوا إليها ويستوضح أعلامهم فيتبعها ويقفها سالكا في جميع ذلك طريق الاختصار، ومائلا عن جانب الاكثار، لأن مناقب موالينا الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين لا تحصى بالعدد ولا تقف عند حد، ولا يجري بها إلى أمد..

الى أن يقول: وعدت وقد قوي عزمي على عمل هذا الكتاب إعلانا لمذهبي، وكشفا عن مغبيي وردا على العدو الذي يتطلب عيبي ويروم ذمي وقصبي، وأنا بعون الله مبتدئ بما ذكرته على الترتيب الذي شرطته، والله المنقذ من الضلال، والهادي إلى سبيل الرشاد.

نماذج من خصائص امير المؤمنين في كتابه

يطيب لنا ان نذكر في هذا الباب نماذج من الخصائص التي ذكرها الشريف الرضي في كتابه تماما للفائدة ولنمتع انظارنا بطرف من تلك الخصال الحميدة لمولى الموحدين (صلوات الله وسلامه عليه).

ففي باب تسميته(عليه السلام) بأمير المؤمنين في حياة رسول الله(صلى الله عليه وآله) قال: بإسناد مرفوع إلى بريدة الأسلمي أن رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) أمر أصحابه أن يسلموا على علي (عليه الصلاة والسلام) بإمرة المؤمنين، فقال عمر ابن الخطاب: يا رسول الله أمن الله أم من رسول الله؟ فقال(صلى الله عليه وآله): بل من الله ومن رسوله.

ومن مسائل سأله عنها ابن الكواء فقال: كم بين المشرق والمغرب؟ قال(عليه السلام): مسيرة يوم مطرد للشمس. وهذا أخصر كلام يكون وأبلغه. وبإسناد مرفوع قال: اجتمع نفر من الصحابة علي باب عثمان بن عفان فقال كعب الأحبار: والله لو ددت أن أعلم أصحاب محمد عندي الساعة فأسأله عن أشياء ما أعلم أحدا على وجه الأرض يعرفها ما خلا رجلا أو رجلين إن كانا، قال:

فبينما نحن كذلك إذ طلع علي بن أبي طالب(عليه السلام) قال: فتبسم القوم. قال: فكأن عليا(عليه السلام) دخله من ذلك بعض الغضاضة فقال لهم: لشيء ما تبسستم؟ فقالوا: لغير ريبه ولا بأس يا أبا الحسن إلا أن كعبا تمنى أمنية فعجبنا من سرعة إجابة الله له في أمنيته، فقال(عليه السلام) لهم: وما ذلك؟ قالوا: تمنى أن يكون عنده أعلم أصحاب محمد(عليه السلام) ليسأله عن أشياء زعم أنه لا يعرف أحدا على وجه الأرض يعرفها.

قال فجلس (عليه السلام) ثم قال: هات يا كعب مسائلك. فقال: يا أبا الحسن أخبرني عن أول شجرة اهتزت على وجه الأرض؟ فقال(عليه السلام): في قولنا أو في قولكم؟ فقال: بل أخبرنا عن قولنا وقولكم، فقال(عليه السلام): تزعم يا كعب أنت وأصحابك أنها الشجرة التي شق منها السفينة، قال كعب: كذلك نقول.

فقال(عليه السلام): كذبتم يا كعب ولكنها النخلة التي أهبطها الله تعالى مع آدم(عليه السلام) من الجنة، فاستظل بظلها وأكل من ثمرها.. هات يا كعب.

فقال: يا أبا الحسن أخبرني عن أول عين جرت على وجه الأرض، فقال(عليه السلام): في قولنا أو في قولكم؟ فقال كعب: أخبرني عن الأمرين جميعا، فقال(عليه السلام): تزعم أنت وأصحابك أنها العين التي عليها صخرة بيت المقدس، قال كعب: كذلك نقول، قال: كذبتم يا كعب ولكنها عين الحيوان وهي التي شرب منها الخضر فبقي في الدنيا.

قال(عليه السلام) هات يا كعب، فقال: أخبرني يا أبا الحسن عن شيء من الجنة في الأرض فقال(عليه السلام): في قولنا أو في قولكم، فقال: عن الأمرين جميعا، فقال(عليه السلام): تزعم أنت وأصحابك أنه حجر أنزله الله من الجنة أبيض، فاسودّ من ذنوب العباد، قال: كذلك نقول.

قال: كذبتم يا كعب ولكن الله أهبط البيت من لؤلؤة بيضاء جوفاء من السماء إلى الأرض فلما كان الطوفان رفع الله البيت وبقي أساسه.. هات يا كعب.

قال: أخبرني يا أبا الحسن عن من لا أب له، وعن من لا عشيرة له، وعن من لا قبيلة له، قال: أما من لا أب له فعيسى(عليه السلام)، وأما من لا عشيرة له فأدم(عليه السلام)، وأما من لا قبيلة له فهو البيت الحرام، هو قبيلة ولا قبيلة لها.. هات يا كعب.

فقال: أخبرني يا أبا الحسن عن ثلاثة أشياء لم ترتكض في رحم ولم تخرج من بدن، فقال(عليه السلام) له: هي عصا موسى(عليه السلام)، وناقاة ثمود وكبش إبراهيم..

ثم قال هات يا كعب، فقال: يا أبا الحسن بقيت خصلة فإن أنت أخبرتني بها فأنت أنت.

قال: هلمها يا كعب.

قال: قبر سار بصاحبه، قال: ذلك يونس بن متى إذ سجنه الله في بطن الحوت.

لم يكمل
الرضي من
كتابه خصائص
الأئمة إلا
خصائص أمير
المؤمنين(عليه
السلام) مع
الأسف الشديد..

قصص قصيرة جداً..

يوميات ناخب



• حسين العجشي

مزمّن، فتحت باب البيت المطل على ذلك التمثال الذي يذكرني بالحرية، الوطنية، مجموعة من الخيول يعتليها ذلك الشاب الجريح، يمسك بين يديه رمحاً وفي اليد الأخرى علماً، كان يوماً مليئاً بالفرح والسرور بعد ان شاركت الجميع السير الى مركز الناخبين، دخلت ويداخلي وطن ارتسم في خيالي حينما حاولت ان أضع صوتي في صندوق الاقتراع، ماذا فعلت. قلت في نفسي. هل سنكون بخير؟ هل سنتطور؟ علامات سؤال بحجم ذلك الكوب المخسف تركتها في ذلك الصندوق وغادرت.

في صباح صاخب بالنور، ايقظني ضجيج ذلك الطفل كأنه صفارة الإنذار!، بحثت عن نظارتي العتيقة لأنظر الى الوقت، طاولت مستديرة كحظي متربعة في منتصف الغرفة ل نوافذ قضت الثمانين من العمر وهي تطل على شارع الزقاق القديم، لعل الانتظار أعيها كقلبي المحطم، بعد ان لامس الماء وجهي اتجهت الى المطبخ، صفير المروحة يتجول بين تلك الجدران الأربعة كأنه شرطي مرور، تناولت رغيفاً ممزقاً وحبّة من الفول السوداني، لم استطع ان أبقى جالساً في المطبخ بعد ان غادرني الشهية منذ عامين بسبب مرضٍ

المنازلة..

• ابراهيم كمين الخفاجي

آثرت التفرد، فحلقت بعيداً، لتبسّط سحرها فوق الذرى، وعلوها الشاهق جعل منها مطمحا له ولفريقه.. فتدريبه وحسن تأهيله جعله يمتطي واياهم التحدي، ليقطعوا الوصل بحبل التردد.. فبريق الماسات الزرقاء التي توجت الكأس البلوري، تستحق المنازلة.. وبينما الشمس آذنت بزوال ظلها، انقضوا على الملحمة فأينعت معجزة الفوز بين نحورهم، لترفع راية نصرهم الأسطوري. ولما مدّ الظل عنقه قليلاً، وضعت المباراة أوزارها، لتعلن القمة منحهم صولجان الرفعة وأوسمة الخلود السرمدية.. أما المدرب فما زال فؤاده متعلقاً بالمضمار.. يتفحص الجموع بحثاً عن لاعب محترف!!

• ابراهيم كمين الخفاجي

عشر في السيارة التي نقله الى العاصمة على حقيبة دبلوماسية من الجلد الطبيعي، فيها حلي ذهبية وجواهر ومبالغ مالية مغرية وهوية باسم (ليل بن أدهم العشوائي) وأمه (بنت عتمة الغسقي) ومكان الصورة والتولد ومسقط الرأس والجنس ولون العين والبشرة والطول والعلامات الفارقة: (بلا) .. ولحرصه على أداء الامانة ، نشر على صفحة التواصل الاجتماعي ، يعلن عن لقيته مصحوبة برقم محموله .. ومنذ الأول من نيسان الى اليوم وأذنه تستقبل حشود المتصلين الذين يحملون اسم صاحبها..!



غادرتها الحياة..انكفأت نجلاء في ذات الزاوية المحطمة يجلس سكونها العويل.. ملمت خوفها.. الصورة ما تزال معلقة والقمر هناك.. سينزل الملائكة يحملون جثمان سري الصغيرة (فيين القمر وشجرة الملائكة اجنحة يطير فيها الاطفال) أنصتت لهسيس الصوت القادم من الغرفة الاخرى.. أمها ترتدي فستان عرسها.. صورة معلقة والزاوية ملطخة بالدماء.. النظرات المنطفئة.. تقودها للسؤال (اين انتم يا أهلي) لم تر سوى الظلام الموحش والسكون .. أثقل جسدها .. نامت..(نجلاء..نجلاء..ذ جلاء.. أطياف بيضاء وخطى وثيدة.. سري تطير الى شجرة الملائكة) وعند ابتعاد القمر عادت نجلاء وحيدة أطار وجه أبيها مرة أخرى...

- احلمي لوحتك غلفيها بالامنيات.. بحثت عن فراشتها الصغيرة وارتدت أجمل ثيابها وعلقت فراشة ذهبية بشعرها ونامت.. حملتها طيور بيضاء الى بلد آخر.. امام ازدحام الاطفال واللوحات يمنعونها من الدخول .. لا تعلم سوى أن تجد طريقا الى معرض اللوحات.. احتضنت لوحتها أطلقت لساقها العنان.. وهناك على جدار وحيد وضعت لوحتها المغلفة بورق اسمر.. تساءل الزوار عن سر هذه اللوحة.. فيما جلست تشير إليها انها لوحتي.. تسابقت الاصابع لتمزيق الغطاء أطلقت قنينة مثقوبة للحليب وبجانها شظية...

شجرة الملائكة

• سلام نوري

مر طائر الحزن ناعيا... لحظة واحدة فقط. اصبحت الدار مجرد أنقاض. وغادرت تلك الطائرات البغيضة. البكاء يعلو ونجلاء حائرة تراقب أختها الصغيرة.. أنها تعاني من جوع قاس... تأملت زجاجة الحليب الفارغة المثقوبة.. ألقمتها لأختها في محاولة منها لإسكاتها.. مازالت الصغيرة تبكي.. بحثت في زوايا الدار المحطمة.. وجدت كومة حليب اختلطت بالتراب.. شعرت برغبة في البكاء.. هرست الحليب ببقايا التراب.. ألقمتها لأختها .. صمتت الصغيرة.. على ورقة صغيرة رسمت خطوطا مبهمه.. غطتها بكفها.. إنثالت أمامها صورة أبيها المعلقة على الحائط المائل.. تمنحها الامل في عودته مرة أخرى.. لتملأ فراغات الخوف.. ثم تر.. سوى ضباب اسود يلف مهد الصغيرة.. صفق الطائر مرة اخرى والصغيرة شاحبة الوجه

ألق طموح لمجالس النجف الثقافية

شهيد الشمري

النجف الأشرف مدينة سيد البلغاء وإمام الزهاد علي أمير المؤمنين(عليه السلام) كانت وستبقى مثابة الدارسين وقبلة الباحثين، وهي بيئة شعرية وحاضرة للأدب والفقه والعلوم الإنسانية وهي فضلا عما تقدم مدينة السلام يؤمها الأنام من كل فج عميق، مثوى الراحلين تبركا ومحط رحال الزائرين احتسابا وثوابا، في بيوتاتها العريقة ازدهرت أولى المجالس الأدبية بين زهراني الأسر العريقة وبرعاية علمائها الأعلام وفي (برانياتها) نشأت المجالس الثقافية والأدبية، والنجف تنفرد عن مدن العراق بكثرة منتدياتها وحلقات الدرس والفضاءات الثقافية فلا تخلو أي محلة من محلاتها بل حارة من حاراتها من مجلس أدبي ومنتدى ثقافي أو فقهي ولست هنا بالمعد لتلك المجالس فهي من الانتشار والتعدد بحيث يضيق المكان بها والله الحمد.

ولكنني أشير الى بعض النقاط الجوهرية التي تفضي الى ان يأخذ القارئ الكريم فكرة مختصرة عن الواقع الذي هي فيه من حيث الدور الريادي لمجالسنا، وما نطمح اليه - وهذا من حقنا - مستقبلا. ففي عام ٢٠٠٣ اذ انكشفت الغمة عن الأمة واصبح العراق بحدوده من شماله الى اقصى جنوبه ينعم في بحبوحة من الحرية في مجال الثقافة مكتوبة ومسموعة ومرئية واذا ما استثنينا ما طغى على السطح من زبد الواقع الأدبي والثقافي بعد التغيير يعيش انعطافا ايجابيا يغبطنا الآخرون عليه والله الحمد، فتعددت المنتديات الثقافية المقامة في كل محلة من محلات مدينتنا المجاهدة.

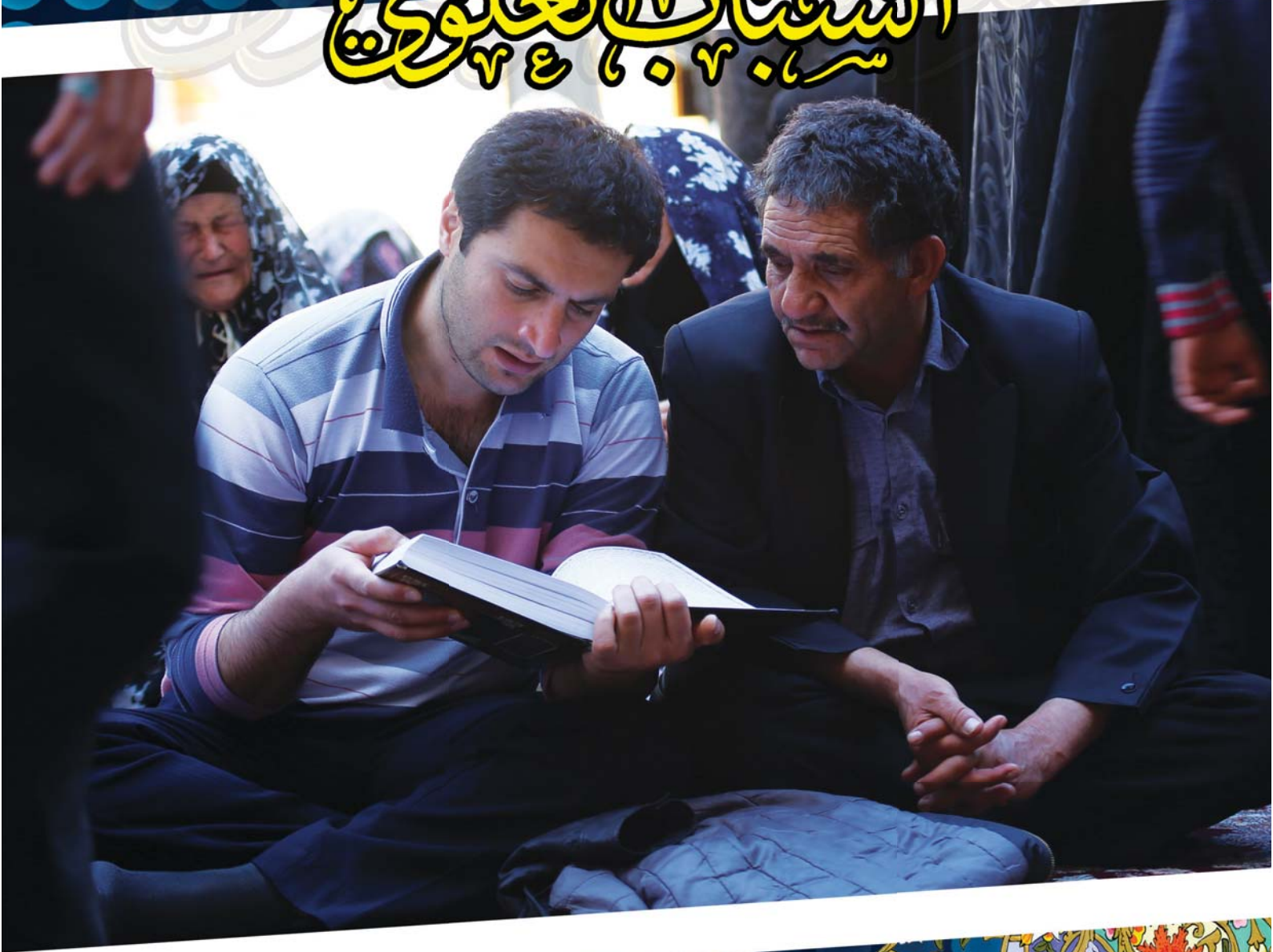
أما السؤال الذي يثار هنا فهو: هل هذه المجالس بمستوى طموح المثقفين النجفيين في الوقت الحاضر؟ اقول جوابا على ذلك: كلا.. لأننا جميعا نتوق الى افق متميز؛ تميز محافظتنا الحبيبة (النجف الأشرف). عزيزي القارئ الكريم، بعد ان انتشرت مجالس الأدب والثقافة في عموم مدينتنا اصبحت الحاجة الى وجود هيئة تأخذ على عاتقها التنسيق بين مختلف واجهات الثقافة ومراكزها، ولقد طرحت هذه الفكرة لأول مرة في مؤسسة التراث النجفي (مجلس الاثني) في أواخر عام ٢٠٠٩ وتم عقد اجتماع عام لهذا الغرض، وانتخبت لذلك لجنة من بعض الوجوه الثقافية في النجف اذكر منهم على سبيل المثال الدكتور حسن عيسى الحكيم والسيد منذر جواد مرزة والأستاذ شاکر الحمداني مدير مجلس ادياء العترة. وكان ان تم الاتفاق على عقد اولى جلسات اللجنة المنتخبة بحضور بعض اعضاء مجلس المحافظة، فتم عقد جلسة موسعة في بيت الأستاذ شاکر الحمداني - في حي الغدير - وفيه وضعت الخطوط العريضة لعمل اللجنة التنسيقية.. ولكن هذه اللجنة تضاعف دورها بعد مرور فترة قصيرة لأسباب أعتذر عن بيانها. وعليه ومن خلال منبر مجلة الولاية الغراء ندعو السادة الأفاضل من متبعي الكلمة الهادفة والفكر النير من رعاة المنتديات الثقافية الى احياء رابطة المجالس النجفية لما فيه خير ساحة الأدب في النجف الأشرف. وذلك من خلال الخطوات التالية:

١. الدعوة الى عقد جلسة تداول يحضرها أعضاء ورعاة المجالس والمنتديات لتأليف اللجنة التنسيقية.
٢. تعيين مصدر تمويل لهذه اللجنة.
٣. اختيار المكان المناسب لها.

إن طموحنا يتسع ويستشرف المستقبل لدور المجالس الأدبية في نشر الثقافة وادامة التواصل خدمة لمدينة امير المؤمنين(عليه السلام) وبانتظار استكمال البناء المذكور آنفا، نتمنى لواجهات الثقافة ان تأخذ دورها الآن من خلال الحث على ادامة امسياتها والعمل على توثيق ما يطرح فيها من محاضرات.

وفي هذا السياق ابارك الجهود المبذولة من بعض رعاة الواجهات الثقافية في النجف والكوفة وباقي أفضية ونواحي النجف الأشرف.

الشيخ أبو العلاء



● لقاء مع المخرج التلفزيوني عباس
اليوسفي

● الفيس بوك
وسيلة تواصل أم مضيعة للوقت؟

في لقائه بمجلة الولاية:

المخرج التلفزيوني عباس اليوسفي: الدافع الأساسي لعمله هو الواجب الشرعي، ولأننا نعمل في هذا المجال فلا بد أن نقدم شيئاً يليق بهذا الهدف وهذه القدسية

ألت مجلة الولاية إلا ان تجتني لقرائها الكرام من شجرة الولاية العلوية ثمرها طيبا كلما دنا غصن وارف يحمل من معاني الولاء ما يسر الأنفس ويقر العيون.. وها نحن نلتقي بين ظهرانينا صحبة طيبة قدمت أناشيد الولاء في فن ملتزم رفيع .. فضيفنا اليوم المخرج التلفزيوني المعروف(عباس اليوسفي) الذي كان للولاية معه هذا اللقاء.

البطاقة الشخصية والفنية:

أنا عباس اليوسفي، من مواليد سوريا ١٩٨٢، أكملت دراستي الجامعية في لبنان، ومحل إقامتي بالكويت في الغالب. عملت مخرجا تلفزيونيا، وأشرف أن لي أعمالا كثيرة في خدمة اهل البيت(عليهم السلام) وأتمنى ان شاء الله تعالى أن تكون في عين الله تعالى فضلا عن رضا أئمتي وسادتي(عليهم السلام) وفي رضا المشاهدين الأعداء.

حاوره: حيدر رزاق الكعبي

مشاريع مطروحة وان شاء الله واحد منها سيرى النور عما قريب خلال عام ٢٠١٤. وهناك عمل أشبه بالأوبريت أضخم إنتاجا من عمل (أئمتي اثنا عشر) رصدت له ميزانية اكبر وفترة تنفيذ اكبر ويفترض ان يكون بجودة أعلى.

ما أهم الأعمال التي انجزتموها على صعيد

الاخراج التلفزيوني مؤخرا؟

بشكل عام أنجزت اعمالا كثيرة كان آخرها تصويرنا (كليات) للحاج باسم الكريلائي في مدينة كربلاء المقدسة وهي فصيحة عن زيارة الأربعين او (مشاية الأربعين) صورناها في كربلاء بطاقم عمل كبير تجاوز ٤٠٠٠ - ٥٠٠٠ شخص. وأعدنا لهذا العمل الكبير فريقا مهنيا من مصر والهند فضلا عن وجود الحاج باسم، وهو مكسب لنا في العمل.

طبعا هناك اعمال اخرى قمنا بها خلال السنة وأنا أرى أن أهمها كان انشودة (أئمتي وسادتي اثنا عشر).

ما الذي دفعكم للتوجه لإخراج البرامج الخاصة

بأهل البيت(عليهم السلام)؟

ان الدافع الأساسي هو الواجب الشرعي، ولأننا نعمل في هذا المجال الفني فلا بد اننا نستطيع

ما شعوركم وأنتم في رحاب العتبة العلوية المقدسة؟

للأمانة كان من المفترض أن أزور النجف الأشرف منذ فترة طويلة لكن ظروف العمل منعتني من هذه النعمة الوفيرة. وها نحن اليوم نقف أمام هذا الرمز العظيم والركن الركين متشرفين وخاضعين، ونتمنى ان نكون خدما للإمام (سلام الله عليه) وان شاء الله يكون لنا حظ في العودة لنيل الشفاعة والبركة منه.

ماذا تخبئون في جعبتكم من أعمال تقدمونها

لأمير المؤمنين ولأهل البيت(سلام الله عليهم)؟

هذا الأمر يحتاج الى توفيق عظيم من رب العالمين، وما كتبه الله تعالى لنا في هذا المضمار من الخير سنسعى به ان شاء الله، وأسأل الله تعالى أن يكللني بالنجاح في مساعي خصوصا في خدمة امير المؤمنين(سلام الله عليه). فهناك عدة



■ «أوصل
شكري لكل
القائمين على
قسم الإعلام
في العتبة
العلوية وأسأل
الله أن يُديم
عليهم هذا
الشرف في
خدمة أمير
المؤمنين».

انهم شاهدوا العمل من بدايته الى نهايته وبينوا تشوقهم للإمام وكيفية عرضه، وهو أمر بالغ الصعوبة، فكيف تقدم الإمام بطريقة مقبولة الى الناس وبشكل مؤثر وخصوصا ان الإمام لم يمت. فهذا المشهد انا أحببته واحسست انه من العوامل المهمة في نجاح العمل هذا الذي استغرق تنفيذه خمسة اشهر تقريبا.

كلمة أخيرة تلقون بها بين أيدي قرائنا الأكارم؟
أقدم لكم ولهم الشكر الجزيل على حسن الاستضافة وأوصل شكري لكل القائمين على قسم الاعلام في العتبة العلوية المقدسة وأسأل الله ان يديم عليهم هذا الشرف في خدمة أمير المؤمنين ويديمنا تحت رايته متمسكين بولايته وشفاعته انه سميع مجيب.

ان نقدم شيئا يليق بهذا الهدف، فتبادر لي من منطلق الواجب ان اقدم عملا يرتقي ولو بقدر الامكان لذلك، فنحن لا ندعي التألق ولكن نحاول قدر المستطاع ان نقدم أعمالا لائقة بالمستوى الفني والشرعي والمضمون الفكري في هذا الصدد.
فأنا أراه نوعا من أنواع الواجب الشرعي فضلا عن كونه عملا تجاريا.

ما الذي يميز عملكم (اثمنا اثنا عشر) ليلقى هذا الصدى الواسع في الأوساط الجماهيرية؟
هو أول عمل من نوعه للأئمة (عليهم السلام) مصورا والذي جعل له مزية أكثر وحظوة لدى المشاهدين هي مشاهد الأئمة كل على حدة. ومن المشاهد التي أثرت كثيرا أي حدود ٩٠٪ وعرفنا ذلك من خلال التعليقات التي وصلت الي، كان مشهد الإمام المهدي (عجل الله فرجه) الشريف، فهذا الجانب كان فيه نوع من الجرأة، وان أكثر الناس كانوا يقولون لي من خلال تلك الاتصالات



الفييس بوك

وسيلة تواصل أم مضيعة للوقت؟

(فيس بوك) هي بالإنجليزية (Facebook) عبارة عن شبكة اجتماعية يمكن الدخول إليها مجاناً قام بتأسيسها مارك زوكربيرج وكريس هيوز اللذان تخصصا في دراسة علوم الحاسوب. كانت عضوية الموقع مقتصرة علي طلبة الجامعات في بداية الأمر ولكنها امتدت بعد ذلك لتشمل الكليات الأخرى في مدينة بوسطن وجامعة أيفي ليج وجامعة ستانفورد في أمريكا، ثم اتسعت دائرة الموقع لتشمل أي طالب جامعي، ثم طلبة المدارس الثانوية، وأخيراً أي شخص يبلغ من العمر ١٣ عامًا فأكثر، ويضم الموقع حاليًا أكثر من مليار مستخدم على مستوى العالم.

رملة ساهي

الناس الذين لديهم المقدرة على استخدامه بصورة صحيحة وجميلة لأنها وسيلة تواصل رائعة .

أفراح عبد نعيم / مديرة قسم إدارة الفروع في دائرة رعاية المرأة والطفل : هناك جانب إيجابي في مواكبة هذا التطور لو استخدم بصورة صحيحة فهو وسيلة للتواصل كما أنه أسرع طريقة لدعوة أكبر عدد من الناس إلى التشييع من خارج بلدنا، أما الجانب السلبي فيه فهو استخدام الشباب غير الواعي له، الذين أنصحهم بالاستفادة من هذه التقنية لغرض تطوير انفسهم وتبادل آرائهم لتطوير المجتمع.

مجتبي الموسوي / طالب هندسة حاسبات : يختصر لنا الفيسبوك المسافات ويزيد علاقاتنا الاجتماعية ويضيف لنا ثقافات مختلفة، وأنا مع استخدام الفيس بوك ولكن بوجود رقابة طفيفة، ولكن للأسف بعضهم يعتبرها وسيلة تسلية وهدر للوقت فيستخدمونها لتحقيق بعض الرغبات المنحرفة، وأقول لكل المستخدمين إن لم يعلم أحد بالذي تفعل فالله يعلم.

غانم البيضاني / رئيس مؤسسة براعم العراق

لقد أثير الكثير من الجدل حول هذا الموقع بين معارض ومؤيد فلنتعرف على عدد من الآراء حول هذا الموضوع:

جهاد النصاري / مدير هيئة الإغاثة الدولية / فرع النجف : الفيس بوك وسيلة حديثة متطورة للتواصل الاجتماعي حالها كحال أي تطور حديث مثل الموبايل والأثاث الحديث وغيره، كذلك هي وسيلة للنشر ومشاركة الآراء والنقد، لكن ليس كل ما فيها إيجابيا، فهي في مجتمع اسلامي محافظ مثل العراق لا بد من معارضة له على بعض الاستخدامات المحرمة أو المخالفة للعرف، وبما اننا لا نستطيع منع دخول هذا التطور في مفاصل حياتنا وحياة أولادنا وبناتنا، لذا يقع الدور على عاتق الآباء والمربين وعلماء الدين بشكل كبير لغرض التحصين وحماية ما نستطيع حمايته وحفظ ما نستطيع حفظه لتكون مطمئنين لاستخدام هذا التطور الذي يعد سلاحا ذا حدين .

سيف محمد العكايشي / طالب كلية الفقه : الفيس بوك جميل لكونه يجمع البعيد والقريب والغريب والصديق وأنا مع استخدامه، وأشجع



الخيرية في بغداد: بالتأكيد هو وسيلة تواصل مهمة أسقطت من خلالها امبراطوريات، ولكن يجب التثقيف على كيفية استخدام الفيس بوك وكيفية كسب الصداقات المفيدة فيه.

مرتضى الموسوي/طالب: الشباب هذه الأيام لا يعني لهم العلم شيئاً، وشغله الشاغل إيجاد طرق التعارف، ويجلس للمحادثات التي تسعد قلبه سواءً كانت المحادثة في رضا الله أم في رضا الشيطان، لذا علينا جميعاً أن نسعى لجعل الفيس بوك لمصلحة الشباب، بارشادهم إلى الطريق الصحيح في استخدامه.

نصير الشيباني / مهندس: هو وسيلة متطورة وتواصل مع الحدث يتميز بسرعة نقل المعلومة ويعد منبرا اعلاميا وثقافيا وتوجيهيا للناس فضلا عن معرفة رأي الطرف الآخر بحرية.

ولكن قد يُستغل من بعض ضعفاء النفوس للتسقيط والتجريح واستخدام لغة بذيئة، ونتمنى أن يفهم هؤلاء أهمية الوسائل الحديثة وكيفية استخدامها لمصلحة الدين والمذهب.

زينب جاسم عبد الرضا / دبلوم علوم إسلامية: الفيس بوك تقنية حضارية وانا مع تطورها بشيكل كبير إذ أنها وسيلة تواصل متقدمة جداً وأصنفها بالرائعة وأنصح الجميع بالدخول إليها والمشاركة فيها، ولكن لفرض التثقيف والتعرف على الأخبار

النافعة، وإرسال النشاطات وكسب الخبرات من الآخرين الاطلاع على ثقافتهم.

سعاد مهدي حسين / ربة بيت وأم: إني لا أشجع أحداً على استخدام الفيس بوك، لأنه هدر للكثير من الوقت يؤثر على باقي الالتزامات والواجبات ومن ثم يؤثر على العلاقات الاجتماعية وبخاصة بالنسبة للزوجة والأطفال لأنه يأخذ من وقت المستخدم ويهدره في غير محله، ناهيك عن إهمال الصحة وبخاصة في عدم الاكتفاء من النوم ويضعف البصر لكثرة النظر الى شاشة الحاسوب والموبايل، فيجب استخدام هذا التطور التكنولوجي في محله عند الضرورة.

افتخار يوسف / إعدادية تجارة: ان رؤية العدد الكبير للفتات المشاركة في الفيس بوك تؤكد لنا أهمية هذه التقنية وما فيها من فائدة للتواصل ونشر الأخبار والأفكار والثقافات وإن من يحدد مقدار منفعة هذه التقنية هو الشخص نفسه بكيفية استخدامه، فذلك يعتمد على دينه وأخلاقه ووعيه.

ولكنني أعارض دخول الفتيات إليه إذ إننا في مجتمع شرقي لا ينبغي فيه تحدث الفتاة مع الرجال بصفة (أصدقاء) لأن هذه العلاقة لا ينبغي لها ان تكون بين الرجل والمرأة إلا في حالة العمل فقط.

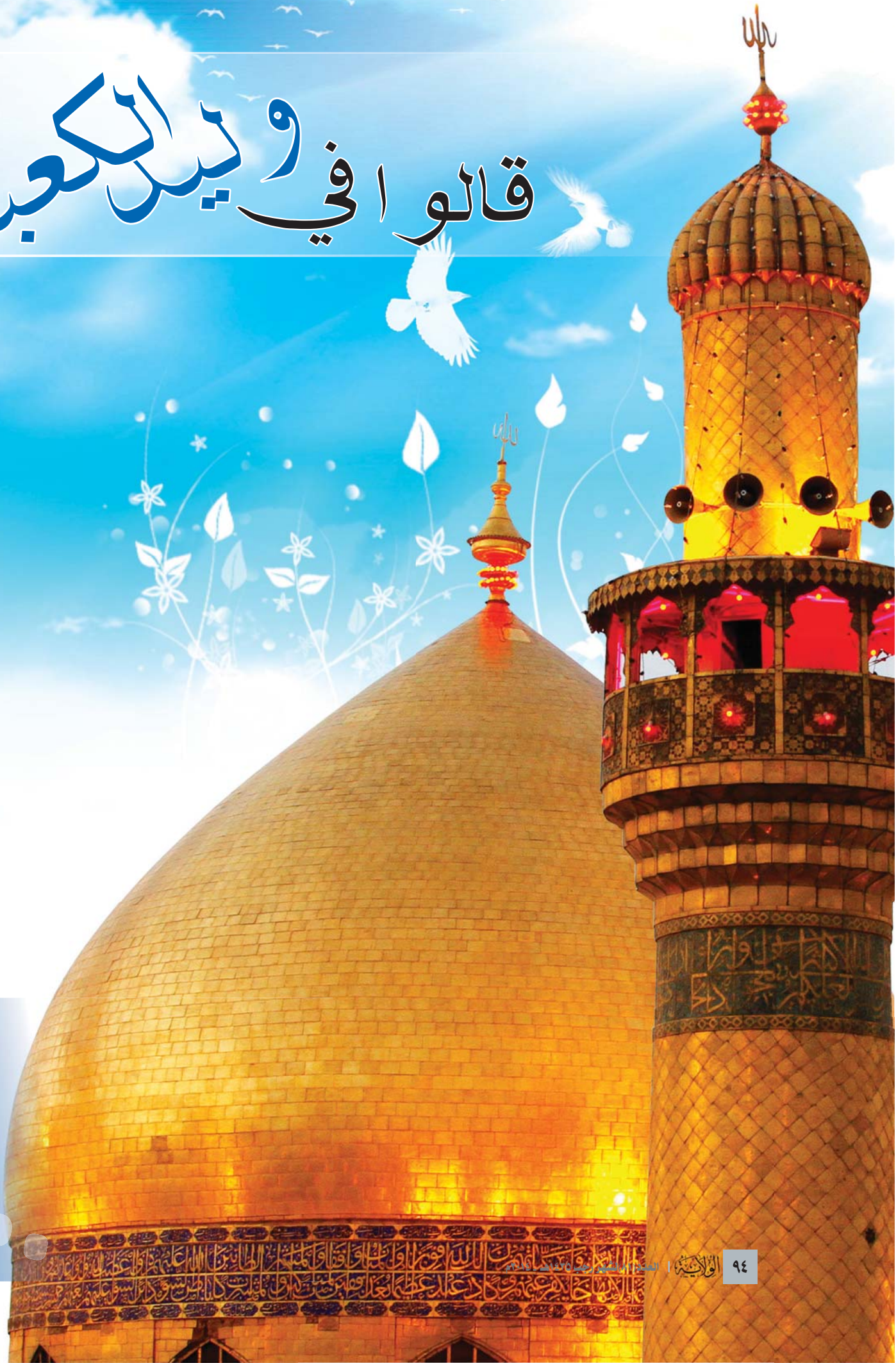
عفاف صاحب العذاري / معلمة: إن الإنسان بعدما يتعدى مرحلة المراهقة يصبح إنسانا ناضجا يميز بين الصح والخطأ ولا يحتاج لرقيب فهو حر باستخدامه التقنية المناسبة له، إذ أن كل تقنية لها محاسن ومساوئ، أما المراهقون فلا يجب السماح لهم باستخدام هذه التقنيات جميعاً لأنهم في مرحلة غير مستقرة، متقلبون المشاعر، متحمسون لأي فعل أو كلمة واستخدامهم لهذه التقنية يمكن ان يعرضهم للخطر ويحرمهم من استغلال وقتهم بشكل سليم.

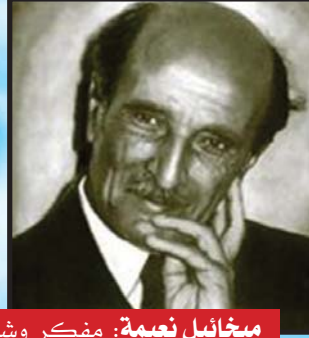
وفي الختام:

في نهاية المطاف يتبين لنا أن الفيس بوك وسيلة تواصل تضعنا مع المتغير الحياتي بشكل مباشر فضلا عن انه وسيلة لنشر العلوم ويعزز العلاقات، وفي الوقت نفسه يفتح بابا للضرر البالغ يضاعف أمام مسؤولية تقنين استخدام هذه التقنية بالقدر المستطاع وحصر استثماره في اهل الاختصاص والمجالات الضرورية.



قالوا في بيتكعبه





ميخائيل نعيمة: مفكر وشاعر وقاصّ وناقد، من الجيل الذي قاد حركة النهضة الفكرية والثقافية في العالم العربي.

■ (قوة وشجاعة الإمام علي لم تكن محدودة بميدان المعركة فقط، بل تجلّت في صفاته الحميدة وضميره الحيّ وبيانه البليغ وإيمانه الشديد وإنسانيته العميقة وهمّته العالية وعزمه ولبينه ولطفه وإعانة المحرومين، ونصرة المظلومين على المتجاوزين والظالمين، والدعوة إلى الحق بكل ما لكلمة الحق من معنى).

■ (لا يمكن لأيّ مؤرّخ مهما كان ذكياً ونابعاً أن يقدم تصوّراً كاملاً عن عظمة عليّ حتّى ولو كتب ألف صفحة عنه، لأنّ هذا البطل العظيم والشجاع العربي كان يفعل ما يقول وما يفكر ويعتقد به، فكان عمله خالصاً لله تعالى وحده فلم تسمع به أيّ أذن ولم تره أيّ عين، وهو أكثر ممّا يمكن حصره بالكلام أو توضيحه الكتابة).

■ (رأى أنه من بعد النبي سيد العرب على الإطلاق بلاغة وحكمة وتفهما للدين وتحمسا للحق، وتساميا عن الدنيا فأنا ما عرفت في كل من قرأت لهم من العرب رجلا دانت له اللغة مثلما دانت لابن أبي طالب، سواء في عظاته الدينية، وخطبه الحماسية، ورسائله التوجيهية، أو تلك الشذور المقتضية التي كان يطلقها من حين لحين، مشحونة بالحكم الزمنية والروحية، متوهجة ببوارق الإيمان الحي، ومدركة من الجمال في البيان حد الإعجاز إن عليا لمن عمالقة الفكر والروح والبيان في كل زمان ومكان).



زوروا الموقع الرسمي لدار القرآن الكريم في العتبة العلوية المقدسة

<http://quran.imamali.net>

او الصفحة الرسمية للدار على (فيس بوك)

[facebook.com/quran.imamali](https://www.facebook.com/quran.imamali)

دار القرآن الكريم في العتبة العلوية المقدسة

الرئيسية العتبة العلوية المقدسة اتصل بنا

الأخبار والنشاطات معرض الصور المكتبة الصوتية المكتبة المرئية الكتب الإلكترونية المكتبة القرآنية التخصصية الأسئلة والأجوبة

قال الامام امير المؤمنين

من اجل تنشئة جيل قرآني يحمل فكر وعقيدة أهل البيت (ع) واستثمار أوقات أبنائنا بحفظ كتاب الله العزيز والعناية به وتدريبه وتعلمه ، بما يعود بالنفع والفائدة ، ونشر ثقافة القرآن الكريم بين أفراد المجتمع بفئاته العمرية المختلفة ، ارتأت إدارة العتبة العلوية المقدسة باستحداث دار القرآن.....النتمه

لأول مرة برنامج كمبيوتر يضم تلاوات قرآء العراق .. دار القرآن الكريم نتج إصدارها التلاخيص (مجله ربيع القلوب الإلكترونية)

أهدت دار القرآن الكريم التابعة لقسام الشؤون الدينية في العتبة العلوية المقدسة العمل من إنتاج إصدارها التلاخيص ضمن الإصدارات البرمجية للمكتبة القرآنية التخصصية (الصوتية - الإلكترونية)

عن الدار



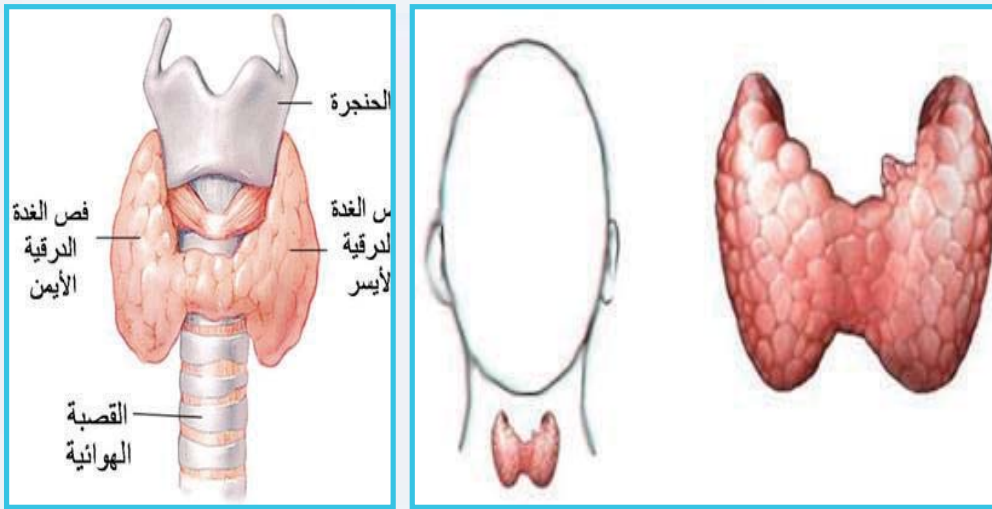
فِيهِ شِفَاءٌ

● أطباء عرب..
ابن البيطار

● الغدة الدرقية
و الغدد الصماء



الغدة الدرقية والغدد الصماء



شاكِر حيدر شاكِر

الغدة الدرقية هي أكبر الغدد الصماء، وسميت بالغدد الصماء لأنها لا ترتبط بقنوات ترسل من خلالها إفرازاتها، وما تفرزه ينطلق من الخلايا الى تيار الدم مباشرة.

وهذه الإفرازات تسمى هرمونات وهي مواد كيميائية تفرز بمقادير صغيرة جداً وتعمل بمثابة رسائل تؤثر على الخلايا والأنسجة في أنحاء متباعدة من الجسم، بينما تفرز الغدد الأخرى إنزيمات بمقادير أكبر ولكنها تعمل موضعياً في مكان إفرازها فقط.

وتشمل الغدد الصماء المتخصصة إلى جانب الغدة الدرقية الغدة النخامية الواقعة تحت الدماغ والغدد الكظرية التي تجلس على الكلى والبنكرياس والغدد الجار درقية الأربع.

ما يسمى بهرمون الحياة إذ إن حياة الإنسان لا يمكن أن تستمر بدون هذا الهرمون.

أين توجد الغدة الدرقية؟

تقع الغدة الدرقية في الجزء الأمامي من الرقبة. وتحديداً تحت وأمام تفاحة آدم. وهي مكونة من الفصين الأيمن والأيسر وبينهما جسر صغير يسمى

تتمتع الغدة الدرقية بدرجة عالية من الشغف لاصطياد اليود المتواجد في الدم الذي يأتي من الطعام بعد هضمه وامتصاصه .

وما إن تتمكن الغدة الدرقية من إدخال اليود إلى خلاياها حتى تجري سلسلة من التفاعلات الكيميائية تنتهي بإفراز هرمون الثايروكسين أو

البرزخ.

ويقع الفصان على جانبي الجزء الأعلى من القصبة الهوائية. وتزن الغدة الدرقية الطبيعية من ٢٠ إلى ٣٠ غراما تقريبا.

ما هو عمل الغدة الدرقية؟

تنتج الغدة الدرقية اثنين من الهرمونات تطلقهما مباشرة الى تيار الدم، الأول يسمى هرمون الغدة الدرقية الرباعي لأن هذا الهرمون يتضمن أربع ذرات من اليود وغالبا ما تسمى T4. والآخر يسمى هرمون الغدة الدرقية الثلاثي الذي يتضمن ثلاث ذرات من اليود، وغالبا ما يسمى T3. والـ T3 هو الهرمون النشط بيولوجيا في نشاط جميع خلايا وأنسجة الجسم. وتؤثر هرمونات الدرقية وتحديداً الهرمون الثلاثي T3 المستمد من T4 على التمثيل الغذائي للخلايا. وبعبارة أخرى فإنه ينظم السرعة التي تعمل بها خلايا الجسم. فإذا وجد الكثير من هرمونات الغدة الدرقية عملت خلايا الجسم بشكل أسرع من المعتاد فتحدث لدى الانسان حالة التسمم الدرقي وزيادة نشاط اجهزة الجسم.

ومن ناحية اخرى إذا كان هناك القليل جدا من هرمونات الغدة الدرقية (الحالة المعروفة باسم القصور الدرقي) ستبطئ سرعة نشاط الخلايا واجهزة الجسم. وقد يطرأ على الغدة الدرقية اشكالات عديدة منها كسل الغدة الدرقية، وفرط نشاط الغدة الدرقية، والتهابات الغدة الدرقية وأورام الغدة الدرقية. وسوف نتحدث عن أكثر هذه الإشكالات حدوثاً ألا وهو كسل الغدة الدرقية.

كسل الغدة الدرقية:

وهو مرض شائع يصيب الصغار والكبار -حتى حديثي الولادة- وأسباب هذا الكسل منها أسباب مركزية نابعة من خلل في الغدة النخامية و غدة الهايبوتالاماس لوجود أورام أو التهابات أو آثار ما بعد الجراحة أو آثار ما بعد العلاج الإشعاعي أو أسباب أولية ناتجة عن علة في الغدة الدرقية نفسها، لوجود التهابات مزمنة أو وجود أجسام مضادة، أو حالات ما بعد جراحة الغدة الدرقية، أو حالات ما بعد العلاج الإشعاعي للغدة الدرقية، أو عيب في التصنيع النهائي للهرمون من الغدة الدرقية.

وقد يكون نقص اليود في الطعام والشراب من تلك الأسباب، وقد يكون سببه تناول بعض الأدوية التي تحتوي على عنصر الليثيوم، أو وجود مناعة مرضية عند أنسجة الجسم لهرمون الثايروكسين

مما يجعل وجود كميات كافية من الهرمون مثل عدمه.

ومن أعراض نقص هرمون الغدة الدرقية: نقص الشهية للطعام، زيادة الوزن نظراً لتجمع السوائل في الجسم وزيادة نسبة الدهون، عدم تحمل الجو البارد مقارنة بالناس الاصحاء، جفاف الجلد وخشونته مع برودة في ملمسه، الشعور يصبح باهتاً وخشنا وضعيفا، تساقط الشعر بكثرة من مناطق الرأس والوجه والعانة والحاجبين، ضعف وتكسر الأظافر، البطء في التفكير والانعكاسات العصبية، البطء في الحركة عموماً، ميل للنوم الكثير وبخاصة في أثناء النهار، التغيرات النفسية التي تبدأ بالاكتئاب وتنتهي بالخرف، وهن في العضلات وآلام في المفاصل، الصوت يصبح أجش وبطيئاً وأحادي النغمة، تأخر ظهور علامات البلوغ عند الأطفال وعند البالغات يكون هنالك عدم انتظام في الدورة الشهرية، قد يكون هنالك عقم أولي (لمن لم تتجب من قبل) أو عقم ثانوي (لمن سبق لهن الإنجاب) والإمساك.

والجدير بالذكر أن الأعراض سابقة الذكر نادراً ما ترى مجتمعة في مريض واحد إلا إذا كان يعاني من هذا المرض لفترة طويلة جداً بدون علاج، وعموماً فإن أكثر الأمراض شيوعاً هو تساقط الشعر وعدم انتظام الدورة الشهرية لدى النساء وتغيرات الجلد والميل للنوم كثيراً وآلام العضلات.

العلاج :

بعد الاستماع لشكوى المريض واجراء الفحص السريري الكامل فان هنالك فحص دم لقياس مستوى هرمون الغدة الدرقية والهرمون الحاث على افراز الغدة الدرقية TSH وبعد ذلك يصبح التشخيص واضحاً جداً لاعطاء العلاج للمريض، ويكمن في أخذ هرمون الثايروكسين الذي يصنع على شكل حبوب بقوة تركيزية مختلفة ويؤخذ العلاج على معدة خاوية.

وبعد بدء العلاج سوف يحس المريض بتحسن تدريجي وقد تختفي الاعراض تماماً بعد شهرين تقريباً من بدء العلاج، ويجب عمل تحليل لقياس مستوى الثايروكسين ومستوى الهرمون الحاث على إنتاج الثايروكسين TSH بعد ستة أسابيع من بدء العلاج لمعرفة ما إذا كان المريض يحتاج إلى زيادة أو خفض في جرعة الدواء.

والجدير بالذكر أن من يعانون من كسل الغدة الدرقية أو انخفاض مستوى الثايروكسين في الدم يحتاجون للعلاج مدى الحياة تحت إشراف طبي.

■ إنَّ مَنْ
يعانون من
كسل الغدة
الدرقية
يحتاجون
للعلاج مدى
الحياة تحت
إشراف طبي.

أطباء عرب..

ابن البيطار

يحتفل تاريخ المسلمين بالمآثر نظرا لما قدموه من نتاجات عظيمة في العلوم المختلفة.

ومن العلماء البارزين في هذا المجال «ابن البيطار» الذي كانت له بصمات واضحة في مجال الطب وبخاصة في علم الصيدلة والعقاقير، ليس في زمانه فحسب بل إن إفاداته استمرت ليستنبط منها أطباء عصر النهضة ما يحتاجونه من خبرات في مجال عملهم الإنساني.

يونانيين من باليرمو في صقلية، والبندقية في إيطاليا..

تلامذته

كان لابن البيطار تلاميذ أخذوا عنه الطب وعلم النبات منهم: أحمد بن القاسم بن أبي أصيبعة صاحب كتاب (عيون الأنباء)، وإبراهيم بن محمد السويدي دمشقي، وداود بن عمر الأنطاكي الطبيب السوري الذي كان ضريرا غير أنه كان ماهرا في صناعة الطب، وكان رئيسا لأطباء مصر.

صفاته

من صفات ابن البيطار أنه كان صاحب أخلاق سامية، ومروءة كاملة، وعلم غزير. وكانت له قوة ذاكرة عجيبة، أعانتها على تصنيف الأدوية التي قرأ عنها، واستخلص من النباتات العقاقير المتنوعة فلم يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا طبقها بعد تحقيقات طويلة.

يعد ابن البيطار أعظم عالم نباتي ظهر في القرون الوسطى ومن أكثر العلماء إنتاجا، درس النباتات وخواصها في بلاد واسعة، وكان لأبحاثه الأثر الكبير في السير بهذا العلم خطوات مهمة.. وكان مصدر معلوماته في أبحاثه مستمداً من علماء يونانيين وهنود وصينيين وعرب.

مدوناته

دوّن ابن البيطار آراء علماء يونانيين، كان

ولد ضياء الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد المالقي في حدود سنة ١١٩٧م. ولقب بالمالقي لأنه ولد في قرية «بن المدينة» التي تقع في مدينة مالقة بالأندلس، اشتهر بابن البيطار لأن والده كان طبيباً بيطرياً ماهراً.

بدأت حياته العلمية في الأندلس، ثم انتقل في أول شبابه إلى المغرب، فجاب مراكش والجزائر وتونس باحثاً ودارساً ومحاوراً للباحثين بعلم النبات والعاملين به، وانتقل إلى آسيا الصغرى ماراً بأنطاكية ومنها إلى سوريا ومصر فالبحر والقدس وبيروت ثم انتقل إلى بلاد الإغريق ووصل إلى أقصى بلاد الروم. وكان في كل محطاته مثال العالم الباحث عن علوم الأدوية والنباتات.. وصار أوجد زمانه وعلامة وقته في أنواع النبات ومواضع منابته ونعت أسمائه على اختلافها وتنوعها، حتى استقر في مصر وحظي بمنزلة رفيعة عند سلطانها الأيوبي.. وبعد وفاته انتقل ابن البيطار إلى خدمة ابنه وكانت له حظوة عنده متقدما في أيامه، فذاع صيته واشتهر شهرة عظيمة.

أساتذته

من أساتذة ابن البيطار أبو العباس بن الرومية وكان طبيباً ونباتياً وصيدلانياً بارعا في إشبيلية وهو صاحب كتاب (الرحلة). وابن الحجاج الأشبيلي، وعبد الله ابن صالح الكتامي. وتلقى دروساً تحت إشراف أساتذة

حمود حسين

تدل على تفوقه ونبوغه، مما جعله يرقى إلى مصاف كبار علماء العرب والمسلمين الذين أغنوا المكتبة العربية والعالمية ببحوثهم ودراساتهم القيّمة.. كما يمتاز ابن البيطار بعقلية علمية أصيلة تميل إلى التجربة وتؤمن بالمشاهدة والملاحظة والاستبطاء، وكان لملاحظاته القيّمة أكبر الأثر في تقدم علم الصيدلة.

وقد استطاع أن يخرج من دراسته للنبات والأعشاب بمستحضرات ومركبات وعقاقير طبية تعد ذخيرة للصيدلة العالمية.

أهم مؤلفاته

يعد الجامع لمفردات الأدوية والأغذية المعروف بمفردات ابن البيطار من أنضس الكتب النباتية وأشهرها.

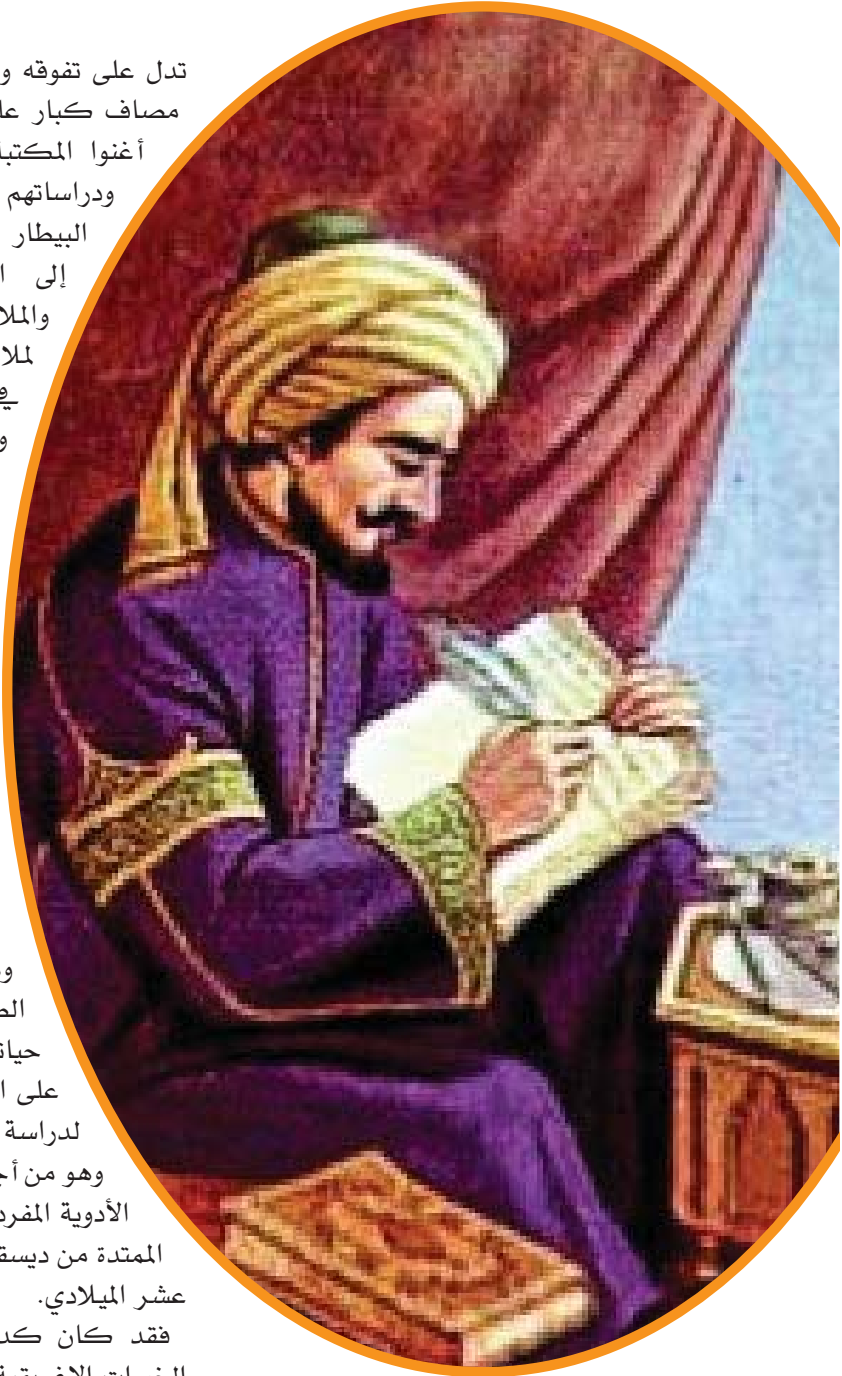
أودع فيه كل تجاربه ومشاهداته خلال سنين أبحاثه الطويلة.. ألفه في أخريات حياته بعد دراسات عملية قائمة على التجربة والمشاهدة كأساس لدراسة النبات والأعشاب والأدوية وهو من أجل ما ألف العرب في موضوع الأدوية المفردة وعلم النبات طوال الحقبة الممتدة من ديسقوريدوس إلى القرن السادس عشر الميلادي.

فقد كان كدائرة معارف ضمت كامل الخبرات الإغريقية والعربية.

وفاته

توفي ابن البيطار في دمشق بسوريا سنة ١٢٤٨ وهو في التاسعة والأربعين من عمره.. وهو يقوم بأبحاثه وتجاربه على النباتات، وتسرب إليه السم في أثناء اختباره لنبته حاول صنع دواء منها، كانت نهاية حياته غريبة، إذ كانت أبحاثه سبباً لوفاته.

من بينهم «ديسكوريدس»، ودون كذلك آراء علماء مسلمين كالرازي وابن سينا. ودون أسماء النباتات التي تحضى بقيمة طبية بعد أن أجرى عليها أبحاثاً في مختبره وراقب استخدام سكان القرية لهذه النباتات. اسهم ابن البيطار في تطور الحضارة البشرية من خلال علوم النبات والصيدلة والطب اسهاماً عظيماً باكتشافاته العلمية المهمة، ومؤلفاته



■ يعد ابن

البيطار أعظم

عالم نباتي ظهر

في القرون

الوسطى ومن

أكثر العلماء

إنتاجاً.

دعاء ولادة النور

م.د. وفقان خضير الكبي

للدعاء شروط ومؤهلات تؤثر في استجابته، ومن أهمها
إخلاص النية ومراعاة الزمان والمكان، والوعد الإلهي
الصادق باستجابة الدعاء خصوصا عند الحاجة والاضطرار
فقال تعالى: (أَمَّنْ يَجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ..)
(سورة النمل: ٢٤).

ولنتأمل موقف ودعاء السيدة العفيفة والمؤمنة فاطمة بنت أسد عند أحد أركان البيت الحرام حين قربت
ولادة نور الولاية والإمامة علي(عليه السلام).

فالداعي دعا بقلب سليم ونية خالصة وطاهرة وانقطاع إلى الله تعالى وحاجة ماسة جدا، مع خصيصة فضائل
ومكرمات مولودها.

والمكان هو أفضل بقاع الأرض، وأول بيت وضع للناس، قال تعالى: (إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة
مباركا وهدى للعالمين فيه آيات بينات مقام إبراهيم ومن دخله كان آمنا..) (سورة آل عمران: ٩٦- ٩٧).
والمضمون والمحتوى والمأثور من الدعاء: (أي يا رب أنا مؤمنة بك وبما جاء به من عندك كل نبي من أنبيائك
وبكل كتاب أنزلته وإني مصدقة بكلام جدي إبراهيم الخليل، وأنه بنى بيتك العتيق، فأسألك بحق هذا
البيت ومن بناه وبهذا المولود إلا ما يسرت علي ولادتي..)(أمالى الطوسي:ص٣٠٤؛ بحار الأنوار: ٣٥/ ٣٨).
هذا هو الفكر البليغ عند أم أمير المؤمنين (عليهما السلام) موعظة لكل النساء في الإيمان والخلق
والتواضع وعلاقة الزوجية فهي المرأة المثالية في تجسيد الواقع العملي والأسري.

لتقدير الأمهات المؤمنات بهذا الإيمان والتقوى عند أم علي (عليهما السلام) المتأصل فيها والنابع من اليقين
الثابت بالحق: (الإقرار بالإيمان بالله والانقطاع إليه والإخلاص بالعمل والتوكل عليه والاعتقاد بصدق
الأنبياء والكتب المنزلة من الله عليهم والتصديق بنبوته إبراهيم الخليل(عليه السلام) ونبوته سلسلة الأنبياء
من أولاده وعظمة حق المولود الذي سيطهر البيت الحرام من الأصنام، وبه تقضى الحاجات وعنده يستجاب
الدعاء وتكشف الكربات وتحل المشكلات).

إذ ورد بحقه (سلام الله عليه) عن أبي عبد الله(عليه السلام) أنه قال: إن إلى جانب كوفان قبر ما أتاه
مكروب قط فصلى عنده ركعتين أو أربع ركعات إلا نفس الله عنه كربته وقضى حاجته..(تهذيب
الأحكام:ج٦ ص٣٥)

به يسر الله لفاطمة بنت أسد الولادة في أفضل مسجد ومكان خص به، نسأل الله أن يقضي حاجة كل
محتاج ويشفي كل مريض ويرد كل غريب ويفرج عن كل مكروب.

والمؤمن يدعو: (...جئتك عارفا بحقك، مستبصرا بشأنك، معاديا لأعدائك ومن ظلمك، ألقى على ذلك ربي
إن شاء الله، يا ولي الله إن لي ذنوبا كثيرة فاشفع لي إلي ربك، يا مولاي فإن لك عند الله مقاما معلوما، وإن
لك عند الله جاها وشفاعة، وقد قال الله تعالى: (ولا يشفعون إلا لمن ارتضى) (سورة الأنبياء: ٣٨) (كامل
الزيارات: ٩٥).

من هنا يتبين أهمية الحامل والمحمول والمكان والزمان الذي بزغ فيه نور الحق، وهنا المؤمنون يتشرفون
باعتاب مرقده الطاهر ومشهده المقدس، مرقد الرجل الذي ولد في المسجد وقتل في المسجد، ولد في موضع
لم يولد فيه احد سواه، لا من قبله ولا من بعده حتى جاء في زيارته: (السلام على خالص الأخلاء، السلام
على المولود في الكعبة والمزوج في السماء، السلام على المخصوص بالطاهرة سيدة النساء..)

(المزار - المشهدي: ٢٥٧).

في تلك السنة تهل نور علي (عليه السلام) وتسمى سنة الخير والبركة وما حدث فيها من
الكرامات عند ولادته في يوم الجمعة المبارك ١٣ من شهر رجب الأصعب بعد مرور ثلاثين
عاما علي حادثة الفيل.

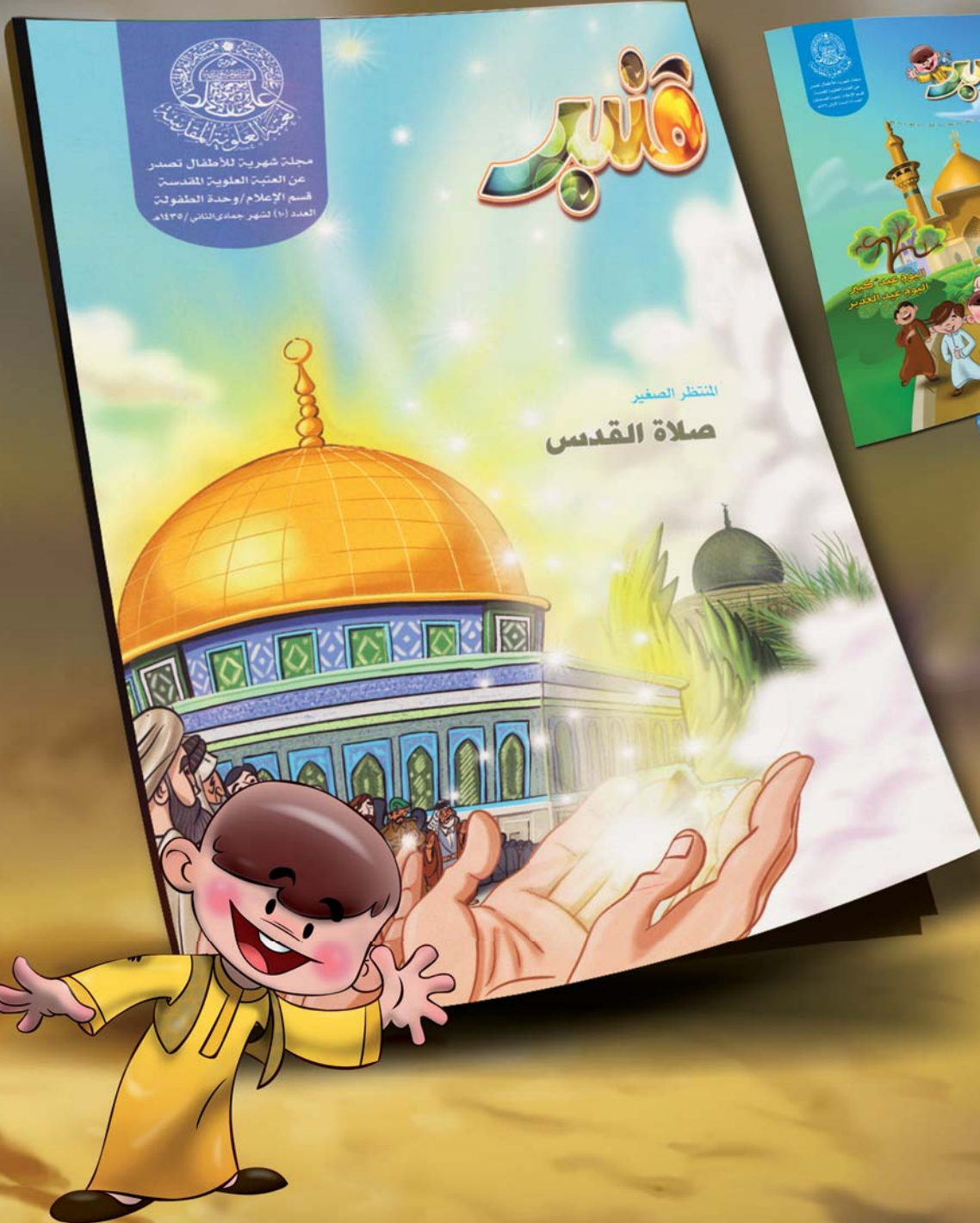
ونسأل الله أن يوفقنا لننال شفاعتهم ومحبتهم والافتداء بسيرتهم المباركة.

قنبر

مجلة تربية مسامية للاطفال

تصدر عن وحدة الطفولة - شعبة الصحافة

قسم الاعلام في العتبة العلوية المقدسة



قد رددته عليك..



روي ان معاوية خرج حاجا فمر بالمدينة ففرق على أهلها أموالا. ولم يحضر الحسن بن علي(عليه السلام) فلما خرج من المدينة اعترضه الحسن بن علي(عليه السلام) فقال له معاوية: مرحبا برجل تركنا حتى نفذ ما عندنا، وتعرض لنا لبيخلنا. فقال له الحسن(عليه السلام): لمَ ينفد ما عندك وخراج الدنيا يجيء اليك؟ فقال معاوية: اني قد أمرت لك ما أمرت به لأهل المدينة وأنا ابن هند. فقال الحسن(عليه السلام): قد رددته عليك وأنا ابن فاطمة..

لعن الله من أكل ثنتين ثنتين



جلس أعمى وبصير معا يأكلان تمرا في ليلة مظلمة. فقال الأعمى: أنا لا أرى، ولكن لعن الله من يأكل ثنتين ثنتين. وعندما نفذ التمر، ظهر أن النوى الذي أمام الأعمى أكثر من النوى الذي أمام البصير. فقال البصير: كيف يكون نواك أكثر من نواي؟ فقال الأعمى لأني آكل ثلاثا ثلاثا. فقال البصير: أما قلت «لعن الله من يأكل ثنتين ثنتين؟» فقال الأعمى: بلى ولكني لم أكل ثلاثا ثلاثا..!

جحا وقصائد الأمير



كان أميراً أحد البلدان يزعم أنه يعرف نظم الشعر، فأنشد يوماً قصيدة أمام جحا وقال له: أليست بليغة؟ فقال جحا: ليست بها رائحة البلاغة. فغضب الأمير وأمر بحبسه في الإسطبل، فقعد محبوساً لمدة شهر ثم أخرجه. وفي يوم آخر نظم الأمير قصيدة وأنشدها لجحا، فقام جحا مسرعاً، فسأله الأمير: إلى أين يا جحا؟ فقال: إلى الإسطبل يا سيدي!

مسابقة الولاية العدد ٨١



السؤال الأول:
من القائل بحق أمير المؤمنين (عليه السلام)
إذا في مجلسٍ ذكروا علياً
وشبلييه وفاطمة الزكية
يقال تجاوزوا يا قوم هذا
فهذا من حديث الرافضية
هربت إلى المهيمن من أناس
بيرون الرفض حب الفاطمية
على آل الرسول صلاة ربي
ولعنته لتلك الجاهلية

السؤال الثاني:
ومن اتخذ علياً إماماً لدينه، فقد استمسك
بالعروة الوثقى في دينه ونفسه
السؤال الثالث:
ما حكم أكل الدجاج إذا كان مذبوحاً بالصعقة
الكهربائية وما حكم ذلك في بقية اللحوم؟

جواب السؤال الاول:

جواب السؤال الثاني:

جواب السؤال الثالث:

الاسم الثلاثي واللقب:

.....

المحافظة:

المواليد:

ملاحظات:

- ١- تهمل الإجابة خارج هذه الاستمارة.
- ٢- تسلم الإجابات إلى معرض الكتاب الدائم في العتبة
العلوية المقدسة الكائن قرب الصحن الحيدري الشريف
مقابل باب القبلة.
- ٣- آخر موعد لتسلم الإجابات (١٥ شعبان ١٤٣٥ هـ).

أسماء الفائزين بمسابقة العدد 79

1. عماد حمزة وحيد الابراهيمى/ النجف الاشرف
2. مشتاق عادل محمود الزيدي/ النجف الاشرف
3. ناجح علي هادي آل خلوف/ النجف الاشرف

ملاحظة: يرجى من الفائزين مراجعة قسم الاعلام في الصحن
الحيدري الشريف مستصحين معهم هوية الأحوال المدنية
لتسلم جوائزهم مع التقدير.

إنه ليس أبي

ذهب رجل ومعه طفل إلى دكان حلاق، وبعد أن حلق
الرجل رأسه طلب من الحلاق أن يحلق رأس الطفل وذهب
في حاجة على أن يرجع إليه في ما بعد.
وبعد أن حلق صاحب الدكان شعر الطفل، انتظر أن
يعود الرجل ولكنه لم يعد.
فقال الحلاق للطفل: أين ذهب أبوك؟
فقال الطفل: انه ليس أبي.. لقد قابلني في الطريق وسألني
إذا ما كنت أحب أن يحلق شعري بدون مقابل، فقبلت...



بلاغة امرأة

يحكى أن امرأة دخلت على هارون الرشيد وعنده جماعة من وجوه
أصحابه، فقالت: يا أمير، اقر الله عينك وفرحك بما أعطاك لقد
حكمت فقسطت.

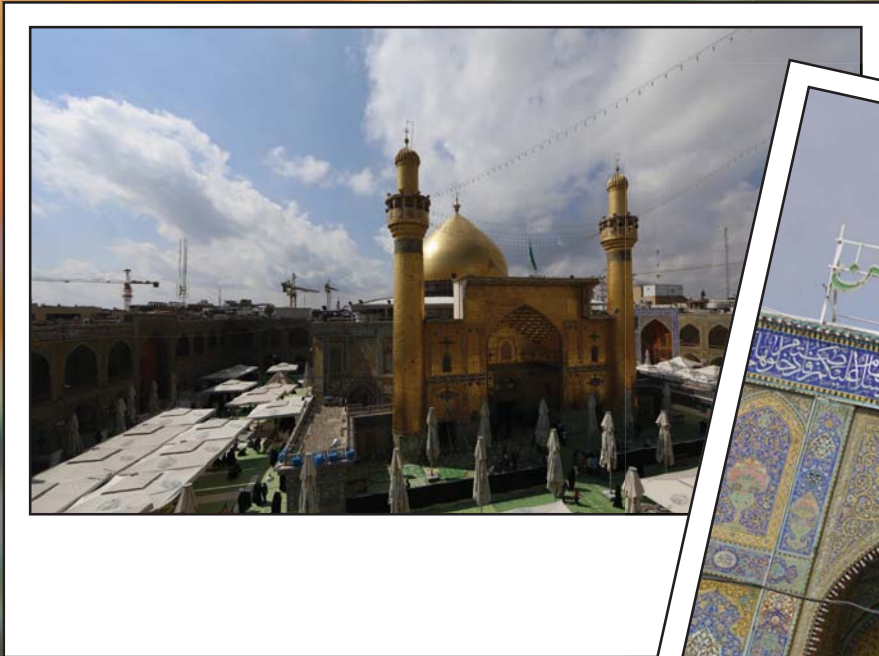
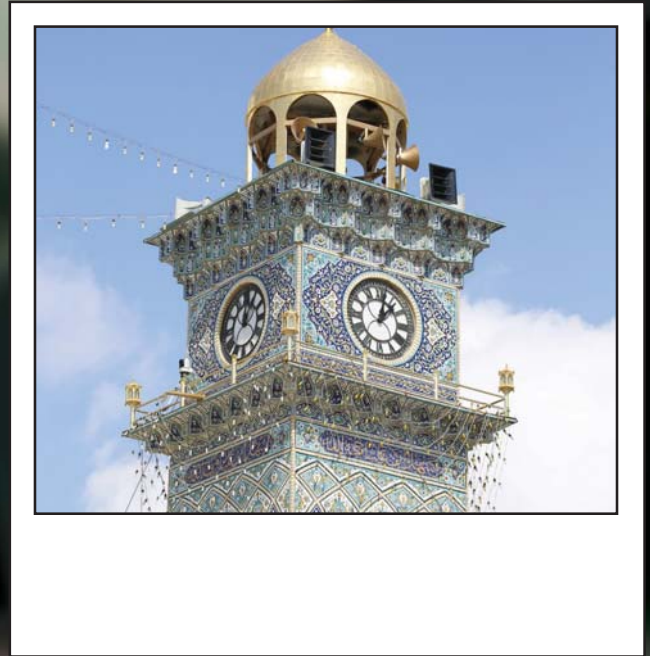
فقال: من تكونين أيتها المرأة؟

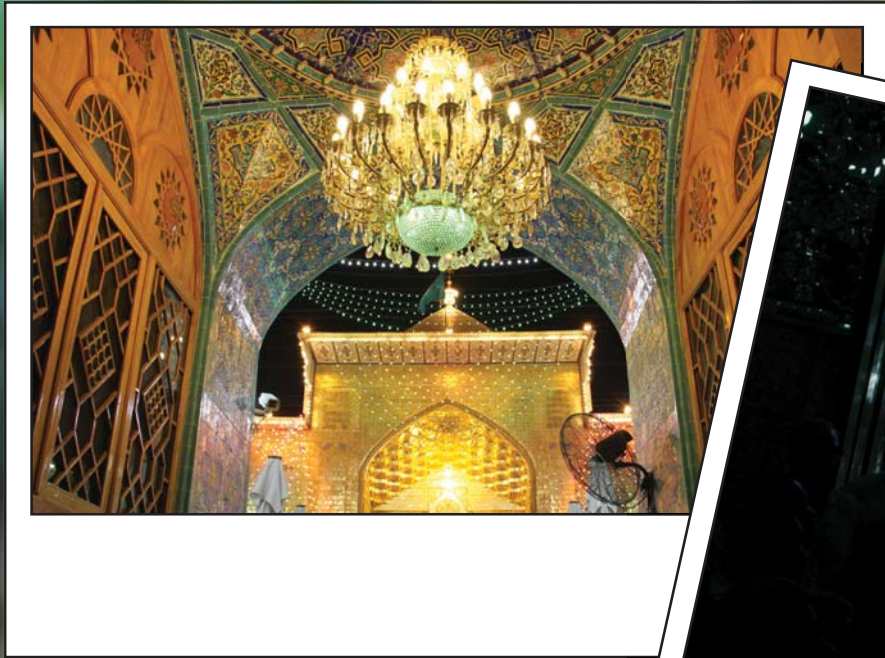
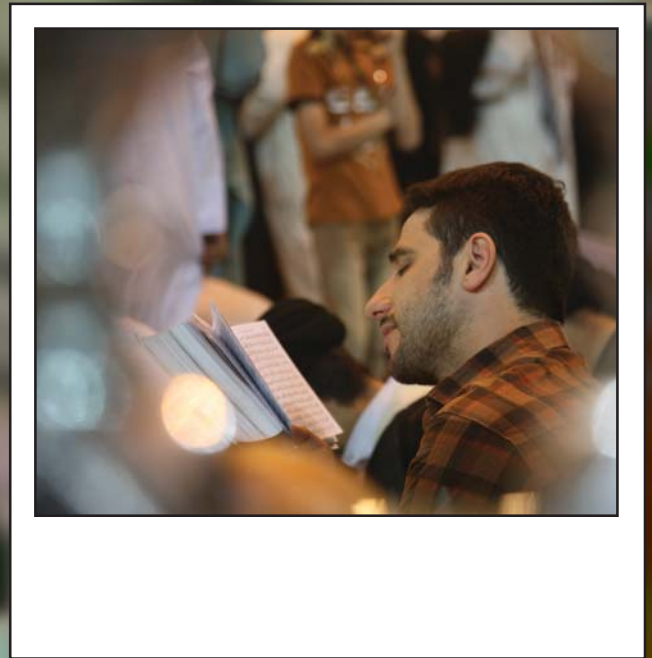
فقالت: من آل برمك، ممن قتلت رجالهم وأخذت أموالهم.

فقال: أما الرجال فقد مضى فيهم قضاء الله، وأما المال فمردود
إليك، ثم التفت إلى الحاضرين من أصحابه وقال: أتدرون ما قالت
هذه المرأة؟

فقالوا: ما نراها قالت إلا خيراً. فقال: ما أظنكم فهمتم ذلك، أما
قولها «اقر الله عينك» أي أسكتها عن الحركة وإذا سكنت العين
عن الحركة عميت، وأما قولها «وفرحك الله بما أعطاك» أخذته
من قوله تعالى: (حتى إذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة) وأما قولها
«حكمت فقسطت» أخذته من قوله تعالى: (وأما القاسطون فكانوا
لجهنم حطباً)







إيوان الذهب.. إيوان الأمير

■ فائق الشمري

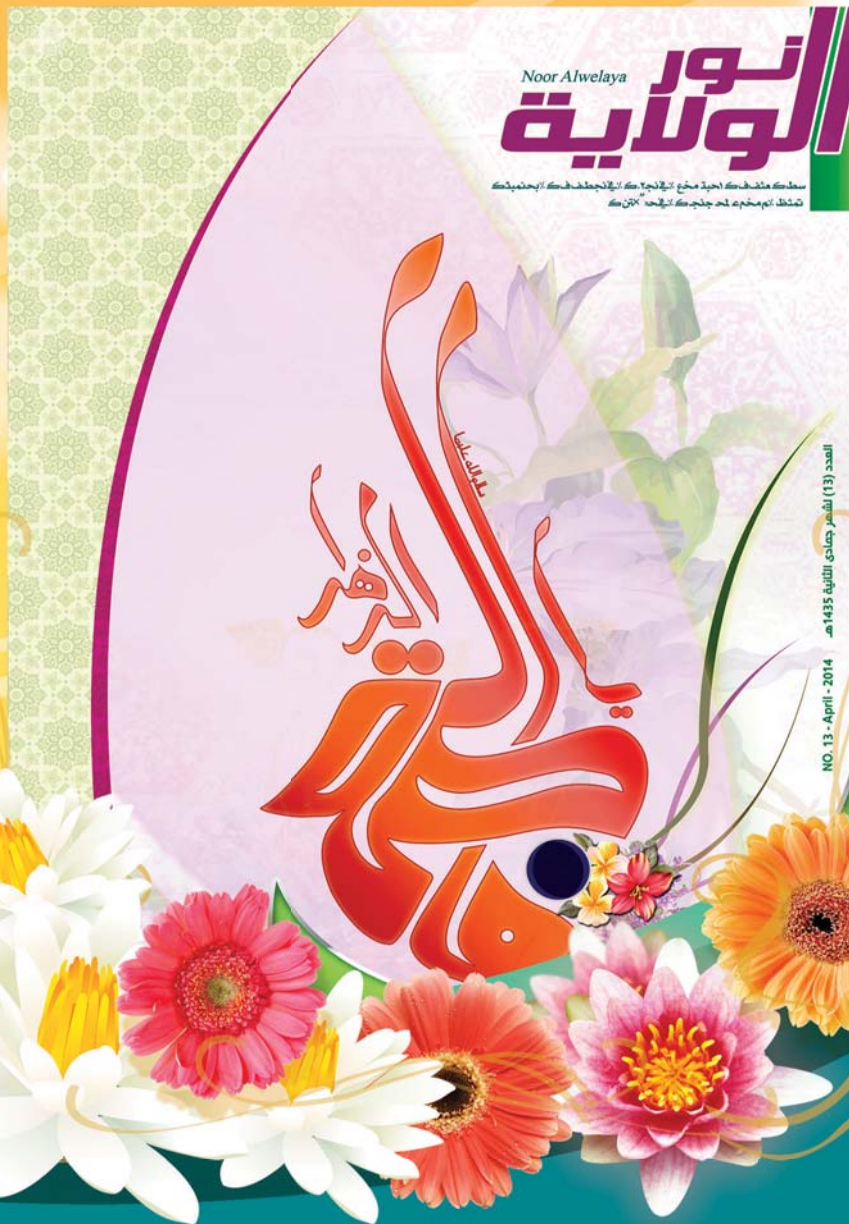
يرتفع شامخاً نحو السماء، تذوب فيه الشمس.. جدار من ذهبٍ نُقِشت فيه حُرُوفٌ من ضَوْءٍ ورحمة.. آياتٌ بيّناَت (وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِّي حَكِيمٌ).
يَتَوَسَّطُ جِدَارَ الضَّوْءِ إِيوَانٌ ضَخْمٌ.. وَقَوْسٌ شَاهِقٌ تَزِينُ حَافَتَهُ مَزْهَرِيَّتَانِ مِنْ ذَهَبٍ تَنْمُو مِنْ دَاخِلِهِمَا ضَفِيرَةٌ تَتَأَلَّفُ مِنْ خَمْسٍ وَشَائِحٌ تَذُوبُ فِي بُوْدُقَةٍ وَاحِدَةٍ.
هُوَ سِرُّ الْكِسَاءِ الَّذِي أُرِيدَ لَهُ أَنْ يَضُمَّ أَيْقُونَةَ الْوُجُودِ.. يَتَشَابَكُ الْجَمِيعُ وَيَذُوبُ الْكُلُّ بِالْفَرْدِ وَالْفَرْدُ بِالْكُلِّ .. عُرُوَّةٌ وَثَقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا.
فِي أَرْجَاءِ هَذَا الْإِيوَانِ تَتَشَابَكُ نَبَاتَاتٌ وَأَزْهَارٌ مِنْ ذَهَبٍ، تُرَحَّبُ بِالزَّائِرِ لِرَوْضَةِ ذَاتِ أَفْنَانٍ مَا زَارَهَا مَكْرُوبٌ إِلَّا نَفَسَ اللَّهُ كُرْبَتَهُ، وَلَا ذُو حَاجَةٍ إِلَّا قَضَاهَا اللَّهُ لَهُ.
فِي قَلْبِ الْإِيوَانِ الذَّهَبِيِّ الْكَبِيرِ إِيوَانٌ أَصْغَرُ مِنْهُ.. الْكَبِيرُ رَمَزٌ لِلْمَعْلَمِ وَالْحَبِيبِ حِينَ يَخْفِضُ جَنَاحَ الرَّحْمَةِ لِلنَّفْسِ وَالْوَزِيرِ، وَالصَّغِيرُ رَمَزٌ لِلْفَصِيلِ الَّذِي يَتَّبِعُ الرَّسُولَ.. فِيهِ بَابٌ مَدِينَةٍ الْعِلْمِ الَّذِي مِنْهُ الْوَلُوجُ إِلَى الْمَلَكُوتِ.
فِي قَلْبِ الْإِيوَانِ الصَّغِيرِ تَتَدَلَّى عِبَارَةٌ مِنْ ضَوْءٍ: (عَلِيٌّ مَعَ الْحَقِّ وَالْحَقُّ مَعَ عَلِيٍّ) وَلَنْ يَفْتَرِقَ هَذَانِ الْإِيوَانَانِ حَتَّى يَكُونَ يَوْمَ الْحَقِّ.. يَوْمَ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ إِذْ يَقْضَانِ عَلَى الْأَعْرَافِ وَيَعْرِفَانِ النَّاسَ كَلًّا بِسَيَمَاهِمَ، وَيَلْتَقِطَانِ مَحَبَّتَهُمَا مِنْ هَوْلِ يَوْمٍ عَظِيمٍ.
يَقَعُ هَذَا الْإِيوَانُ فِي الطَّارِمَةِ الذَّهَبِيَّةِ أَوْ الْبَهُوِ الذَّهَبِيِّ لِلرَّوْضَةِ الْحَيْدَرِيَّةِ الْمُقَدَّسَةِ مُقَابِلَ الْبَابِ الشَّرْقِيِّ الْكَبِيرِ الْمَعْرُوفِ بِ(بَابِ السَّاعَةِ).
يَتَشَخَّصُ هَذَا الْإِيوَانُ بِصَفَائِحِ الذَّهَبِ وَتَشْمَخُ عَلَى طَرَفَيْهِ مِئذِنَتَانِ هُمَا عَمُودَانِ مِنَ الذَّهَبِ يَصِلَانِ الْأَرْضَ بِالسَّمَاءِ..

قَدْ طُرِّزَ هَذَا الْمَعْلَمُ الْمُهَيْبُ بِالزُّخْرَافِ وَالنَّقُوشِ وَالْكِتَابَاتِ مِنْ آيَاتِ مِنَ الذِّكْرِ الْحَكِيمِ وَأَبْيَاتِ مِنَ الشُّعْرِ تَتَحَدَّثُ جَمِيعُهَا عَنْ قِصَّةِ رَجُلٍ نَذَرَ نَفْسَهُ لِلْحَقِّ وَذَابَ فِي عِبَادَتِهِ لِلَّهِ..
وَحَالُهُ حَالُ كُلِّ بَقَاعِ الْعَتَبَةِ الْعُلُويَّةِ، فَقَدْ ضَمَّ بَيْنَ جَنْبَاتِهِ أَعْلَامَ الدَّفْنَاءِ مِنْ أَصْحَابِ الْفَضِيلَةِ وَالسَّمَاخَةِ، كَالْعَلَامَةِ الْحَلِيِّ (قَدَسَ سِرُّهُ) وَالْمُقَدَّسِ الْأُرْدَبِيلِيِّ (قَدَسَ سِرُّهُ) وَغَيْرَهُمَا الْكَثِيرُونَ مِمَّنْ تَشْرَفُوا بِالْمَجَاوِرَةِ وَكَانَتْ رَقْدَتُهُمْ قَرِبَ الْوَصِيِّ.
الْإِيوَانُ الذَّهَبِيُّ.. إِيوَانُ الْأَمِيرِ.. يَقِفُ بِحَنُوءٍ لَيْسَتْ قَبْلُ الْمَتَّجِهِينَ نَحْوَ قَطْبِ الْوُجُودِ وَنُقْطَةِ الْبَاءِ، وَلَبَّ هَلْ أَتَى، وَنَفْسُ آيَةِ التَّطْهِيرِ.. حَيْثُ ضَرِيحُ عَلِيٍّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ).





مجلة نور الولاية



المنبر الهادف للمرأة المسلمة

www.imamali-a.com

info@imamali-com

Mob 7802591242



facebook.com/noor.alwelaya.16

alwelaya.nor@gmail.com

اقرأ منتشرة

بيوت المتقين

تهتم بالتثؤون الدينية لمرثدي المساجد والحسينيات



تصدر عن وحدة المساجد والحسينيات التابعة للجنة
التبليغ الديني في قسم التثؤون الدينية